

هذا كتاب ألف لبللة ولبيلة
من المبتدأ الى المنتهـاء

قام بطبعه الخبير الفقيه الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاجط

معلم اللغة العربية في المدرسة

العظمى الملكية بمدينة

برسلاو حرسها الله

امين امين

امين

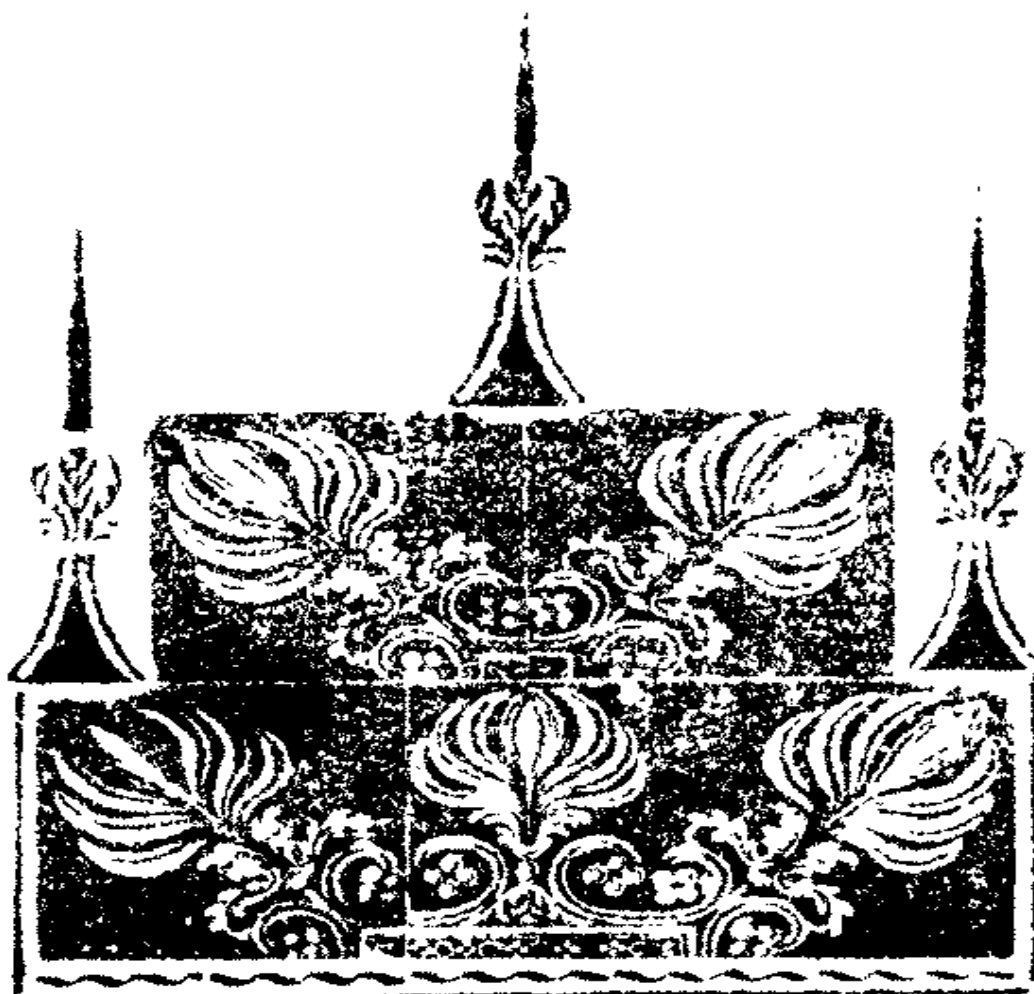
بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو

بالالات الملكية

١٨٣١

سنة

المجلد الخامس
من كتاب ألف ليلة وليلة



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
تَمَّامُ قِصَّةِ غَنَایِمِ ابْنِ اَیُّوبَ الْمُتَمِیْمِ
الْمَسْلُوبِ قَالَ وَقَدْ تَمَّكُنْ حَبِیْبُهَا
فِی قَلْبِهِ وَاَبَاحَتْ بِسَرِّهَا وَمَا
عِنْدَهَا مِنَ الْحَبِیْبَةِ فَقَامَتْ وَطَوَّقَتْ
عَلَى غَانِمٍ وَقَبْلَتَهُ وَهُوَ یَجْتَنِعُ
بِالرَّغْمِ خُشُوقًا مِنَ الْخَلِیْفَةِ ثُمَّ

تحدثوا ساعة زمانية وهم غارقون في بحر
محببتهم الى ان طلع النهار فقام غانم ولبس
اثوابه وخرج الى السوق كعادته واخذ ما
يجتاج اليه الامر وجا الى البيت فوجد
قوت القلوب وهي تبكي فلما ان راته بطلت
البكا وتبسمت وقالت له اوحشتني يا
محبوب قلبي والله ان هذه الساعة التي
غبتها حتى كسنته من اجل فراقك وها انا قد
بينت لك حالي فقم بنا الان ودع كل ما
كان واقض اربك مني فقال اعوذ بالله هذا
شي لا يكون ولا يكون الكلب مكان
السبع والذي لمولاي يحرم على ان اقربه
ثم انه جذب نفسه منها وجلس على
للحصرة وزادت في محبة بامتناعه منها ثم
انها جلست الى جانبه ونامته ولاعبته
فسكر وهام بالافتصاح فغنت في وانشدت

تقول شعراً

قلب المتيمر كان أن يقتنا :
 قال متى هذا الصدود إلى متى هـ
 يا معرضاً على بغير جناية :
 فعوايد الغزلان أن تتلفتنا هـ
 صد بعاد وهجر دأيم :
 ما كل هذا الصبر يجتمل الفتى ،
 قال فبكي غانم بن أيوب وبكت لبكايه ولم
 يزالوا يشربوا إلى الليل فقام غانم وفرش
 فرشين كل فرش في مكان واحد فقالت
 له قوت القلوب يا حبيبي لمن هذا الفراش
 الثاني فقال لها هذا لي والآخر لك ومن
 الليلة نحن على هذا النمط وكل شئ كان
 للسيد فهو على العبد حرام فقالت له
 يا سيدي لا تفعل ذلك ودعنا منه وكل
 شئ يجري فإني من ذلك فعند ذلك انطلقت

النار في قلبها وتعلقت هي فيه وقالت له
والله ما ننام الا سوى فقال لها معاذ الله
وغلب هو عليها ونام وحده الى الصباح
فزاد بقوت القلوب العشق والغرام وطال
بها المطال واقاما على بعضهما على ذلك
المنوال ثلاثة اشهر ضوال وهي كلما تقربت منه
يبتنع عنها ويقول لها كلما يكون للسيد فهو
على العبد حرام فلما طال المطال بقوت
القلوب مع غانم بن ايوب وزادت بها
الشجون والكروب انشدت من فواد متعوب
تقول هذه الابيات

بديع الحسن كم هذا التجنى :

ومن اغراك بالاعراض عني ☞

حويت من الرشاقة كل معني :

وحزت من الملاحنة كل فن ☞

واجريت الغرام لكل قلب :

و وكلت السهار بكل جفن ۞
واعرف من قدك الاغصان تجنى :

۞ فياغصن الاراك اراك تجنى ۞
وعهدى بالظبا ما قد سواى :

۞ لحتى تقيض الظبي الاعن ۞
واعجب من احدث عنك انى :

۞ فتننت واننت لم بقربانى ۞
ولو اضحى الى السقم مثنوى :

۞ لقلب معذب بالله زدنى ۞
فلا تسمع بوصلك لى فانى :

۞ اغار عليك منك فكيف منى ۞
ولست بقايل ما دمت حيا :

متى قلبى الى كم ذا التجانى ،

واقاموا على ذلك الحال مدة يا ملك الزمان
والخوف يمنع غانم منها هذا ما كان من
امر غانم بن ايوب المتيم المسلوب واما ما

كان من أمر الست زبيدة فإنها في غيبة
 الخليفة فعلت بقوت القلوب ذلك وبقت
 حائرة في تدبير حيلة تقولها للخليفة
 إذ جاء وسأل عنها وماذا يكون جوابها له
 فادعت بعجوز كانت عندها وأطلعتها على
 سرها وقالت لها كيف أفعل وقوت القلوب
 فرط فيها الفرط فقالت لها العجوز لما
 فهمت الحال أعلمي يا ستي أن مجي الخليفة
 قرب ولكن أرسلني إلى تجار يعمل هيات من
 حشب صورة مهبت ويجفر له قبر في وسط
 القصر وندفنه فيه ونعمل له قرار ونوقد
 فيه الشموع والقناديل وتامري كل من في
 القصر أن يلبسوا الأسود وأمرى جوارك
 والخدام أنهم إذا علموا أن الخليفة أتى من
 سفرة فينشروا التين في الدهاليز فإذا دخل
 وسأل عن الأمر فقولوا له أن قوت القلوب

ماتت ويعظم الله اجره فيها ومن معزتها
 عندي دفنتها في قصرى فاذا سمع ذلك
 الكلام يبكى ويعز عليه ذلك فانه يعمل لها
 الختومات ويسهر على قبرها وربما يقول ان
 ابنت عمى زبيدة من غيرتها عملت هذا
 على هلاك قوت القلوب وربما يدوم عليها
 الهيام ويامر باخراجها من القبر فلما يجفروا
 ويطلعوا على تلك الخشبة والصورة التي
 كبنى ادم فيها وهي مكفنة بالاكفان
 المفتخرة فيجري جراها فتمنعه انت من
 ذلك والاخرى تمنعه وتقول روية عورتها
 حرام فيصدق ذلك انها ماتت فيعيدها
 الى مكانها ويشكر على فعلك وقد خلصت
 انت من هذه الورطة فلما سمعت الست
 زبيدة كلامها راته صوابا فخلعت عليها خلعة
 وامرتها ان تفعل ذلك بعد ما اعطته

جملة من المال فشرعت الحجوز في الحال
 وأمرت الخجار أن يعمل لها هيئة وصورة كما
 ذكرنا وبعد تمام الصورة أخذتها وجابتها
 لست زبيدة وكفنتها وأوقدت الشموع
 والقناديل وفرشت البسط حول القبر
 ولبست السواد وأمرت الجوار أن يلبسوا
 السواد واشتهر الأمر في القصر أن قوت
 القلوب ماتت فبعد ذلك وإذا بالخليفة
 أقبل من غيبته وطلع إلى قصره ولكن ما
 له شغل إلا قوت القلوب فرأى الخدام
 والغلمان والجوار كلهم لا يسيرون السواد فرجف
 فواد الخليفة فلما دخل القصر على الست
 زبيدة فراها لا يسيرون أسود فسأل الخليفة عن
 ذلك فأخبروه بموت قوت القلوب فانغمروا
 وقع مغشيا عليه ولما أفاق من غشوته سأل
 عن قبرها فقالت له الست زبيدة أعلم

يا امير المؤمنين ان من معزتها عندي دفنتها
 في قصرى فدخل الخليفة بثياب السفر الى
 قبر قوت القلوب فوجد البسط مفروشة
 و الشموع و القناديل موقوده فلما راي
 ذلك شكرها على فعالها وبقى حائرا في امره
 وهو ما بين مصدق و مكذب فعند ذلك
 امر بحفر القبر و اخراجها منه فلما راي
 الكفن خاف من الله تعالى كما قالت
 العجوز فردها الى مكانها و في الحال دعى
 بالفقهاء و المقربين و عمل الختومات على قبرها
 و جلس بجانب القبر و بكى الى ان غشى
 عليه و لم يزل قاعدا على قبرها مدة شهر
 كامل و ادرك شهر اذار الصباح فسكنت عن
 الحديث المباح و في الغد قالت الليلة الثامنة
 و الثلاثون و الثلثماية بلغنى ان الخليفة
 لم يزل يتردد على قبرها مدة شهر كامل هذا

والامراء والوزراء انصرفوا الى بيوتهم فنام
ساعة فجلست عند راسه جارية وعند
رجليه جارية يروحوا عليه فلما انتبه
وفتح عينيه فسمع للجارية التي عند راسه
تقول للتي عند رجليه ويلك يا خبيران
قالت لها نعم يا قضيب قالت لها ان
سيدنا ليس عنده علم بما جرى وانه يسهر
على قبره فيمكن فيه الا خشبة مانجرة صنعة
التجار فقالت لها الاخرى وقوت القلوب
ايش اصابها فقالت لها اعلمى ان الست
زبيده ارسلت مع جارية بنج وبنجتها فلما
تحكم البنج عندها حطتها في صندوق و
ارسلته مع صواب وكافور وارسلتهما ان
يرموها في التربة فقالت خبيران ويلك
يا قضيب والست قوت القلوب ما ماتت
فقالت لا والله سلامتھا من الموت ولكن انا

سمعت الست زبيدة تقول ان قوت القلوب
 عند شاب تاجر يقال له غانم الدمشقي
 وان لها عنده اليوم اربعة اشهر و سيدنا
 هذا بيكي ويسهر الليالي على لاشي هذا
 كله والخليفة يسمع كلامهما فلما فرغوا الجوار
 من الحديث وقد عرف القصية وان هذا
 القبر زور ومحال وان قوت القلوب عند
 غانم بن ايوب مدة اربعة اشهر فغضب
 الخليفة وقام دخل على امرا دولته فعند
 ذلك اقبل الوزير جعفر البرمكي وقبل الارض
 بين يديه فقال له الخليفة بغيط انزل يا جعفر
 واسأل عن بيت غانم بن ايوب واليسوا
 دارة وايتوني بجاريتي قوت القلوب ولا بد
 لي ان اعذبه فاجابه جعفر بالسمع والطاعة
 فعند ذلك نزل جعفر والخلق والعالم
 والوالي صحبته ولم يزالوا سايرين الى ان

اتوا الى دار غانم وكان غانم بن ايوب خرج
 في ذلك الوقت وجاب قدره لحم واراد يمد
 بيده ياكل منه هو وقوت القلوب فلاحت
 منهما التفاتة فوجدا البلا قد احاط بالدار
 والوزير والوالي والظلمة والماليك بسبوف
 مسلوله وقد داروا به كما يدور سواد
 العين ببياضها فعند ذلك عرفت ان خبرها
 وصل للخليفة سيدها فايقنت بالهلاك و
 اصفر لونها وتغيرت محاسنها ونظرت الى
 محبوبها غانم وقالت له يا حبيبي فز بنفسك
 انت فقال لها وكيف اذهب ومالي ورزقي في
 هذه الدار فقالت له لا لا تقدر تتعد ليلا
 تهلك ويذهب مالك فقال لها يا حبيبتى
 ونور عيني وكيف اصنع في الخروج وقد
 احاطوا بالدار فقالت له لا تخاف وعرقه
 من ثيابه والبسته خلقان ذابية وضبرت

وجهه وجابت القدرة التي جاب فيها
 اللحم ووضعنها على رأسه وحطت فيها
 كسر خبز وزبدية طعام وقالت له اخرج
 في هذه الخيلة ولا عليك منى فانا اعرف ايش
 في يدي من الخليفة فلما سمع غامر كلام
 قوت القلوب وما اشارت به عليه خرج من
 بينهم وهو حامل القدرة فلم يعرفوه وستر
 عليه الستار ونجى من المكائد والاضرار
 ببركة نيته فلما وصل الوزير جعفر الى ناحية
 الدار ترجل عن حصانه ودخل البيت
 ونظر الى قوت القلوب وقد تزينت و
 تبهرجت وعيت صندوق كبير من الذهب
 والمصاغ والخواهر وتحف مما خف حمله وغلا
 ثمنه فلما دخل عليها جعفر وراها قامت
 من على الارض على حبلها وقبلت الارض
 بين يديه وقالت له يا سيدى جرى

القلم بما حكم فلما رأى ذلك جعفر حكى
 لها وقال لها والله ياستى أنا ما أوصاني إلا على
 غانم بن أيوب فقالت أعلم أنه عبي تجارات
 وذهب إلى دمشق ولا علم لي بخبره
 وأريد أن تحفظ لي هذا الصندوق وأجمله
 إلى أمير المؤمنين فقال جعفر السمع والطاعة
 ثم أخذ الصندوق وحمله وقوت القلوب
 معهم إلى دار الخليفة وهي مكرومة معززة وكان
 هذا بعد أن نهبوا دار غانم وحكى جعفر
 بما جرى للخليفة فأمر الخليفة لقوت القلوب
 بمكان مظلم وسكنها فيه ورتب لها محورا
 برسوم قضا الحاجة وظن أنه غانم قد فسق
 فيها وراقدها ثم أنه كتب مرسوم للامير
 محمد بن سليمان الزينى وكان نائبا في
 بلاد دمشق أن ساعة وصول المرسوم تنقبض
 على غانم بن أيوب وأرسله لي فلما وصل

المرسوم اليه بأسه وحطه على رأسه وأمر
 أن ينادى في الاسواق من أراد أن ينهب
 فعليه بدار غانم ابن أيوب فجاؤا الى الدار
 يلقوا امر غانم واخته قد صنعوا له قبرا
 وهم يبكون عليه فسكروهم ونهبوا الدار وهم
 يعلموا ايش الخبر فلما احضروهم عند السلطان
 فسألهم عن غانم ولدكم فقالوا له من منذ
 سنة او اكثر لم وقعنا له على خبر فعاودهم
 الى مكانهم واما ما كان من امر غانم بن
 أيوب المتيم المسلوب فانه لما سلبت نعته
 ونظر الى حاله فبكى على نفسه حتى انفطر
 وهج على وجهه وسار الى اخر الديار وقد
 زاد به الجوع والمشى فلما وصل الى بلد
 دخل في المسجد وجلس على فرش واسند
 جانبه الى حائط المسجد وهو جيعان
 تعبان ولم يزل الى الصباح وقد خفق قلبه

من الجوع وركب جلده القمل من العرق
وراجتته تنن وتغيرت احواله فأتوا اهل
تلك البلد يصلون الصبح فوجدوه ضعيفا
حزنان من الجوع وعليه اثار النعمة لايحة فلما
صلوا وفرغوا اقبلوا عليه واتوه بما فغسل
يديه ورجليه واتوا بثوب خلق عتيق
بليت اكمامة والبسوه اياه وقالوا له يا غريب
من اين تكون وما سبب ضعفك ففتح
عينيه فيهم وبكى ولم يرد عليهم فذهب احد
وقد عرف انه جيعان فاتي له بسكرجة
عسل ورغيف فاكل يسيرا وقعدوا عنده
الى ان طلعت الشمس وانصرفوا لاشغالهم
ولم ينزل على هذا الحال شهرا وهو عندهم
وقد تزايد عليه الضعف والمرض فبكوا
عليه وشاوروا ان يودوه المارستان ببغداد
فبينما هم كذلك واذا بنسوان شحاتين

دخلوا عليهم وكانوا هولاء امه واخته فلما
 راها اعطاهم الخبز الذي عند راسه وناموا
 عنده تلك الليلة ولم يعرفهم فلما كان ثاني
 يوم اتوا له اهل القرية واحضروا له جمل
 بصاحبه وقالوا له حمل هذا الضعيف فوق
 الجبل فاذا وصلت الى بغداد فانك تحظ هذا
 الضعيف في باب المارستان لعله يتداوى
 ويبقى لك الاجر فقال السمع والطاعة فبعد
 ذلك اخرجوا غانم بن ايوب من المسجد
 وحملوه بالفرش الذي كان قاعد عليه وجات
 امه واخته يتفرجوا عليه ولم يعلموا به ثم
 انهم نظروا اليه وتاملوه وقالوا انه يشبه لغانم
 ابننا ياترى هل هو هذا الضعيف واما غانم
 فانه ما افاق على نفسه الا وهو محمل على
 الجبل مشدود فبكي واشتكى واهل القرية
 ينظروا امه واخته يبكونا عليه وهم مقهورون

ولم يعرفوه ثم انهما سافرا الاثني عشر امه واخته
 الى ان وصلوا بغداد واما الجبال فزال سايرا به
 حتى حطه على باب المارستان واخذ حمله
 وذهب فتم غامر راقدا الى الصباح فلما
 اندرجت الناس ومشيت نظروا الى هذا الشاب
 وقد صار رق الخلال والناس يتفرجوا عليه
 فجا شيخ السوق وزاح الناس عنه وقال انا
 اكسب الجنة بهذا المسكين ومتى دخلوه
 المارستان قتلوه في يوم واحد ثم امر صبيانه
 ان يحملوه الى بيته فحملوه الى بيته وفرش
 له فرش جديد ومخدة جديدة وقال
 لزوجته اخلمي هذا الغريب بنضح فقالت
 له نعم ثم انها تشمرت وساختت له ما
 وغسلت له يديه ورجليه وبدنه والبسته
 ثوبا من لبس جوارها واسقته قدح شراب
 ورشت عليه الماورد فان واشتكي واقتكر

محبوبته قوت القلوب فرادت به الكروب هذا
 ما كان من امره واما ما كان من امر قوت القلوب
 الليلة التاسعة والثلاثون والثلاثماية
 واما قوت القلوب فلما غضب عليها الخليفة
 واسكنها في مكان مظلم وتمت على هذا
 الحال ثمانين يوما فبينما الخليفة يوما من بعض
 الايام جازر على ذلك المكان فسمع قوت
 القلوب وهي تنشد الاشعار فلما فرغت من
 الشعر قالت يا جيبى يا غانم بن ايوب ما
 احسبك وما عاف نفسك احسنت لمن اسأ
 عليك ومسكت حرمة من اضاع حرمتك
 وحفظت حرمة وهو اسباك واسبا اهلك
 ولا بد ما تقف انت وامير المؤمنين بين
 يدي حاكم عادل وتنتصف انت عليه في
 يوم يكون فيه القاضى الله سبحانه والملايكة
 الشهود فلما سمع الخليفة كلامها وفهم

شكواها عرف أنها مظلومة فدخل إلى قصره
 وأرسل الخادم مسرور لها فلما أن حضرت
 بين يديه أطرقت برأسها وهي باكية العين
 حزينة القلب فقال لها يا قوت القلوب أراك
 تظلميني وتنسيبيني للمظلم وأنا أسأت لمن
 أحسن إلى ومن هو الذي حفظ حريمي
 فقالت له غانم بن أيوب المتيمر المسلوب
 ولم يقربني بسو ولا فاحشة وحق نعمتك
 فقال الخليفة لاحول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم يا قوت القلوب تمنى على تعطى
 فقالت تمنيت عليك محبوبي غانم بن أيوب
 فعند ذلك أمثل أمرها فقالت يا أمير
 المؤمنين أن حضرتته تهيبني له فقال الخليفة
 أن حضر وهبتك له هبة كريم لا يرد في
 عطاءه فقالت له يا أمير المؤمنين أيذن لي
 أن أدور عليه لعل الله يجمعني به فقال لها

فقال لها افعلى ما بدار لك ففرحت بذلك
 وخرجت ومعها الف دينار ذهب فزارت
 المشايخ وتصدقته عنه وطلعت ثانی یوم
 الى السوق وكان سوق التجار واعلمت
 شيخ السوق واعطت له بعض دراهم وقالت
 له تصدق بهولا على الغربا ثم طلعت وجاءت
 ثانی جمعة السوق ومعها الف دينار وكان
 سوق الصاغة وقيسارية للجوهريّة فنادت
 بالعريف فحضر فدفعته له الف دينار وقالت
 له تصدق بهولا على الغربا فنظر اليها العريف
 وقال لها يا ستي هل لك ان تمضى الى دلمرى
 لتنظري هذا الشاب وكان هو غانم
 بن ايوب وكان العريف ليس له معرفة به
 وكان يظن انه رجل مديون فلما سمعت
 كلامه خفق قلبها وتعلقت احشاؤها فقالت
 له ارسل معى من يوصلنى فارسل معها صبيا

صغيراً فوصلها إلى الدار فشكرته على ذلك
 فلما وصلت إلى البيت دخلت وسلمت
 على زوجة العريف وقبلت الأرض بين يديها
 وقد عرفتها فقالت لها قوت القلوب أين
 هذا الضعيف الذي عندك فبكت وقالت
 هاهو يا ستي إلا ابن ناس وعليه آثار النعمة
 وذلك هو على الفراش فالتفتت إليه ورائه
 فإذا هو بذاته وكان رويته قد اختفت
 عليها وقد كثرت نحوه ورق إلى أن صار
 مثل الخلال فبكت وقالت مساكين أولاد
 الناس ولم تعرف أنه غانم ثم أنها وجعها
 قلبها عليه ورتبت له الشراب والأدوية
 وجلست عند رأسه ساعة ثم أنها ركبت
 وطلعت إلى قصرها وصارت كل سوق تطلع
 والعريف قد أتى بأمه وأخته ودخلوا على
 قوت القلوب وقالوا يا ستي فلانة فادخلي

لجنه فقد دخل مدينتنا في هذا اليوم
 امرأة وبنت وهما وجوه ملاح وعليهما اثار
 النعمة والسعادة لايحة عليهما وهما لابسان
 شعر وكل واحدة منهما معلقة محله في رقبتها
 وهما باكيان العينان حزينا الفواد وهما
 انا قد اتيت بهما اليك لتاويهما وانا
 نصونهما عن الشكاهة فقالت له لقد شوقتنى
 عليهما واين هما فقال العريف على بهما
 فامرهما بالدخول على قوت القلوب فعند
 ذلك دخلت فتنه وامها على قوت القلوب
 فلما نظرتهم وهما ذات جمال بكت عليهما
 وقالت والله انهما اولاد نعمة وباينة عليهما
 فقالت زوجة العريف يا ستي انا نحب الفقرا
 والمساكين لاجل الثواب وهولا ربما كانوا
 جاروا عليهما الظلمة واسلبوا نعمتهما وخربوا
 ديارهما ثم انهما بكيا بكيا شديدا واقتكروا

ما كانوا فيه من النعم وما بقيا فيه من
 الفقر والحزن واقتكرا غانم بن ايوب ولدا
 فبكيا وبكت قوت القلوب لبكايهما وقالا
 نسال الله يجمعنا بمن نريده وهو ولدى
 واسمه غانم بن ايوب فلما سمعت قوت
 القلوب ذلك علمت ان هذه المرأة ام معشوقها
 والاخرى اخته فبكت حتى غشى عليها
 فلما افاقت اقبلت عليهما وقالت لهما لا
 باس عليكما وهذا اليوم اول سعادتكما
 واخر شقاوتكما فلا تحزنا الليلة
 الثلاثماية والاربعون ثم انها امرت
 العريف ان ياخذها ويلبسها ثيابا حسنة
 ويدخلها الحمام ويتوصى بهما ويكرمهما
 غاية الاكرام واعطته جملة من المال وفي ثاني
 يوم ركبت قوت القلوب وذهبت الى بيت
 العريف ودخلت الى عند زوجته فقامت

إليها وقبلت يديها وشكرت احسانها ورات
 امر غانم واخته وادخلتهما الحمام زوجة
 العريف وغيرت ما عليهما من الثياب فظهرت
 عليهما اثار النعمة فجلست تحادثهما ساعة
 ثم سالت زوجة العريف عن المريض الذي
 عندها فقالت هو بحاله فقالت قومي بنا نطل
 عليه فقامت هي وزوجة العريف وامر غانم
 واخته ودخلوا عليه وجلسوا عنده فلما
 سمعه غانم بن ايوب وكان قد انتحل جسمه
 ورق عظمه فردت له روجه وشال راسه من
 على الماخدة ونادى يا قوت القلوب فنظرت
 اليه وتحققت فيه فعرفته وصاحت نعم
 فقال لها اقربي مني فقالت له لعلك غانم
 بن ايوب فقال لها نعم هو انا فعند ذلك
 وقعت مغشية عليها فلما سمعت اخته
 فتنه وامه كلامهما صاحوا وفرحتاه ووقعا

مغشياً عليهما وبعد ساعة استيقظا قالت
لها قوت القلوب الحمد لله الذي جمع شملنا
باك وبامك وباختك وتقدمت اليه وحكت
له على ما جرى لها مع الخليفة وقالت له فاني
اظهرت له الحق وهو اليوم يتمنى ان يراك
ثم انها اخبرته انه اوهبني لك ففرح
بذلك غاية الفرح فقالت لهم قوت القلوب
لا تبرحوا حتى احضر ثم انها قامت من
وقتها وساعتها وانطلقت الى قصرها وحملت
الصندوق الذي اخذته من داره وخرجت
منه دنائير واعطتهم للعريف وقالت له خذ
هذا الدرهم واشترى لكل واحدة اربع
بدلات قماش كوامل وعشرين مندبلا وغير
ذلك مما يحتاجون اليه ثم انها دخلت
بهما وبغانم الحمام وامرت بغسلهما وعملت
لهما المساليق وما للخولان وما النوفر بعد

أن خرجوا من الحمام ولبسوا الثياب وأقامت
 عندهم ثلاثة أيام وهي تطعمهم لحوم الدجاج
 والمصاليق وتسقيهم السكر المكدر وبعد
 الثلاثة أيام ردت ارواحهم لهم وأدخلتهم الحمام
 ثانياً وخرجوا وغيرت عليهم وخلتسهم في
 بيت العريف وذهبت إلى القصر واستأذنت
 الخليفة فاذن لها بعد أن قبلت الأرض بين
 يديه وأعلمته بالقصة وأنه قد حضر سيدها
 غانم بن أيوب وأمه وأخته فلما سمع
 الخليفة كلام قوت القلوب قال للخادم عليّ
 بهم فنزل جعفر إليه وكانت قد سبقته قوت
 القلوب ودخلت على غانم وأعلمته أن الخليفة
 أرسل يطلبه بين يديه فأوصته بفصاحة لسانه
 وتبيد الجنان وعدوبة الكلام وقالت له
 اعرف أنت داخل على من ثم البسته بدلة
 كاملة وإذا جعفر قد أقبل إليه وهو على

بغلته التوبية فقام غانم وقابله وحياه وقد
 ظهر كوكب سعدة واما ولا زالوا سايرين
 هو وجعفر حتى دخلا على امير المؤمنين
 فلما حضر اليه قبل الارض بين يديه ونظر
 الى الامراء والوزراء والحجاب والنواب والترك
 والديلم والعرب والحجم فعند ذلك اعذب
 كلامه وفصاحته ونظر الى الخليفة واحرق
 براسه وانشد يقول هذه الابيات
 اقسمت من ملك عظيم الشان :
 متتابع الحسنات والاحسان ۞
 متوقد العرمات فياض النداء :
 حدث عن النهران والطوقان ۞
 لم يلهاجون بغيره من قبصر :
 في ذي المقام وصاحب الايوان ۞
 تتراجم المتيجان في عتباته :
 عند السلام من قبصر المتيجان ۞

حتى اذا ابصرت لهم ابصار ٥
 خروا لهيبته على الازقان ٥
 ضاقت بعسكرك الفيا في :
 فاضرب خيامك في ورا كيوان ٥
 ابقاه ماليك الملوك بعنوة :
 لك حسن تدبير وثبت جنان ٥
 ونشرت عدلك في البلد كلها :
 حتى استوى القاصي بها والدان ،
 فلما فرغ من شعرة تحجب الخليفة من فصاحة
 وعدوية منطقه اللبلة الحادية والاربعون
 والثلاثماية بلغنى ان غامر لما اعجب
 الخليفة فصاحته ونظامه قال له ادن منى
 فدنى منه فقال له اشرح لى قصتك واطلعنى
 على حكايتك فقعد وحدث الخليفة فيما جرى
 له في بغداد ونيامه في التربة وفي اخذ
 الصندق من العبيد بعد ان ذهبوا وبما

جراً له من المبتدأ الى المنتها فلما علم الخليفة
 انه صادق خلع عليه وقربه منه وقال له
 ابرى دمتى فابرى دمته. وقال له يا مولانا
 السلطان ان العبد وما ملكت يداه لسيدته
 ففرح بذلك الخليفة ثم انه امر ان يغرد له
 قصراً ورتب له من الجوامك والجرابات و
 العطايات شها كثيراً ثم نقله ونقل اخته
 وامه وسمع باخته فتنة انها في الحسن فتنه
 فخطبها الخليفة من غانم فقال له غانم انها
 جاريتك وانا مملوكك فشكره واعطاه مائة
 الف دينار واتي بالقاضي والشهود وكتبوا
 الكتاب في نهار واحد اى كتاب الخليفة على
 فتنة وكتاب غانم على قوت القلوب ودخلوا
 في ليلة واحدة فلما اصبغ الخليفة امر ان
 يورخ ما جراً لغانم من حديته من الاول
 الى الآخر وان يخلد في الخرنة حتى يقروه

الذين ياتوا من بعده وليس هذا باعجب
 من حكاية الورد في الاكمام وانس الوجود
 حكى والله اعلم بغيبه واحكم فيما مضى
 وتقدم من سالف الامم بعد الصلاة ترضى
 سيد العرب والعجم انه كان في قديم الزمان
 وسالف العصر والاولان ملكا من الملوك يقال
 له الملك الشامخ وكان كبير الشأن على
 السلطان وكان من عظم سطوته وصولته
 لا يقربه احد وكان له غلام اسمه انس الوجود
 وكان للوزير ابنة جميلة الصورة حاذقة لبينة
 ادبية تحب الاشعار والمنامة وكان اسمها
 الورد في الاكمام وكان الوزير يحبها جدا
 شديدا لاجل فصاحتها وفهامتها لكل
 المعاني والفنون وكان لها ردف ثقيل وخصر
 نحيل وكلام يشفى العليل مليحة القدر
 والاعتدال مربية بالعز والدلال ان اقبلت

فتنت وان ادبرت قنلت وقد حازت من
الوصف ما لا يصفه الواصفون وهي كما
قال فيها الشاعر هذه الابيات

تبدت كمثل البدر بين كواكب :

وتحلت من شعرها بنوايب ۞

وسقا الصبا اغصانها :

وتمايلت مثل القضيب متراكب ۞

وتبسمت عند الجواز فيها من :

في احمر في اصفر متناسب ۞

لعبت بعقلي في الهوى فكانت :

اصفوري في يد الصغير اللاعب ۞

قال الراوى وكان من عائلة الملك انه يجمع
في كل عام اكابر دولته واهل مملكته ويلعبوا
فلما كان في بعض الايام جمع عسكرة وارباب
دولته وامر انس الوجود ان يلعب بالكورة
وكانت ابنة الوزير جالسة في اعلا قصرها

تتفرج في ملعب العسكر فلاحت منها
التفاحة فرأت بين العسكر فتياً لم ير الراون
مثله منظراً ولا أبها منه طلعة قال فكررت
منه النظر مراراً فافتتنت بحسنه وجماله
فقال لدايتها ما اسم هذا الشاب المليح
الذي هو بين العسكر فقالت لها الكل
ملاح أرنى الذي رأيتي فيهم قالت لها أصبري
حتى يتعدى وأريه أياك ثم أنها أخذت
تفاحة وصبرت إلى أن أتت تحت الشباك
وارمت عليه التفاحة فرفع رأسه لينظر
من رما عليه التفاحة فرأى ابنة الوزير كأنها
البدري في أفق السما فاشتغل قلبه بها وحبها
فلما فرغ الملعب سار مع الملك وقلبه مشغول
بحبها ثم أنها قالت لدايتها ما اسم هذا
الشاب الذي أريتك أباه فقالت لها اسمه
انس الوجود قال فهزت رأسها طرباً ثم أنها

اشتغلت بحبه قال الراوى فلما اقبل الليل نامت
 في فراشها فلم تطف عيناها منام وهيجهما
 الغرام والوجد والهيام فانشدت تقول هذه
 الابيات شعر

لا خاب من سماك انس الوجود :

فجمعه بين انسى ووجودى ۵

يا طلعة البدر يا من وجهه :

قد نور الكون وعم الوجود ۵

ما انت الا مفردا فى السورى :

سلطان الحسن وعندى شهود ۵

حاجبك النون الذى حزنه :

ومقلتك الصاد صنع السود ۵

وقدك الغصن الرطيب الذى :

قد بث فى الاحشا نار الوقود ۵

حرك ما لم استطع اكنمه :

يا قانع الصد ومغنى للسود ۵

يا صاحب الباع الطويل الذى :
 اذا ادعى فى كل شى وجوده
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها كتبتنه
 فى قرطاس ولفته وجعلته تحت رأسها
 وكانت بعض الجوارى تنظر اليها من وراء
 الستر وكانت حاذقة لبيبة فأتت اليها
 وجعلت تمارسها بالحديث وسرقت الورقة
 من تحت رأسها وقرأتها وعلمت انها
 امتحنت بانس الوجود الليلة الثانية
 الاربعون بعد الثلاثماية قال فوضعت
 الورقة مكانها وصبرت الى ان افاقت من
 المنام سيدتها فقالت لها يا ستى انى لكى
 من الناصحين وان الهوى شديد وكتبه
 عظيم يورث الامراض والاسقام فقالت لها
 ما دواه قالت الوصال فقالت لها واين يوجد
 الوصال فقالت يا سيدتى بالمخالعة والمراسلة

ولين الكلام وحسن السلام وقلة العتاب
تجمع بين الاحباب فان لك امر فانا اولي
بكتمانه وقضا حاجتك وحمل رسالتك قال
فلما سمعت ذلك الكلام فرحت فرحاً
شديداً وطار عقلها لکن مسكت نفسها
حتى ترى عاقبة امرها وقالت لها هذا الامر
ما عرفت به احداً ومن اعلمك به فقالت
لها يا مولاتي رايت مناما واتاني هاتف وقال
لي سيدك انس الوجود وسيدتك الورد في
الاکمام تحابا فاسعفى امرها واحملى
رسايلها واقضى حوايجها واكتفى سرها
بحصل لك خيرا كثيرا وقد قصصت عليكى
ما رايتنه والامر اليك فقالت قد تكتمى
الاسرار قالت نعم فاخرجت لها الشعر الذى
هو مكتوب فى الورقة التى كانت تحت راسها و
قالت لها اذهبى برسالتى هذه الى انس الوجود

واتبني بجوابها فقالت السمع والطاعة ثم
 انها اخذتها وسارت الى ان اجتمعت بانس
 الوجود واعطته القرطاس وقبلت يده ففكه
 وقراه وعلم مقتضاه ثم كتب لها وهو يقول
 هذه الابيات شعر

اعل قلبى الغرام واكتم :

واسترت لتصويرى حال المتيم ۞

وان فاض دمعى جرح الدمع مقلتى :

خوفى يبرى حالى الوشاة فيفهم ۞

وكنت خلى الببال لم اعرف الهوى :

فرققا بقلبي اننى متعلم ۞

ابعت اليكم قصتى اشتهى بها :

غرامى ووجدلى حين مسيت مغرم ۞

وسطرتها من دمع عيني لعلها :

بما حل فى عندكم اليوم ترجم ۞

رعا الله وجهها بالجمال مبرقعها :

له البدر والشمس المنير تخلمه ﴿٥﴾
 على حسن ذات ما رأيت صفاتها :
 ومن لينها الاغصان مهلا تعلم ﴿٥﴾
 واسالكم من غير حمل مشقة :
 تعبد لنا ذلك الجال المعظم ﴿٥﴾
 وهبت لكم روحى عسى تقبلونها :
 وصرت لكم عبداً فبالله ارحم ،
 قال الراوى فلما فرغ من كتابه طواها و
 قبلها واعطاها للجارية ومضت ثم انها اتت
 الى سيدتها واعطتها القرطاس فاخذته
 وقبلته ورفعته فوق راسها وقراته وفهمت
 ما فيه ثم انها اخذت دواية وقرطاس
 وكتبت اليه هذه الابيات شعر
 يا من تعلق حبه بجمالنا :
 اصبر عسى ولعل ان يضحك بنا ﴿٥﴾
 لما علمنا حسن ظنك عنا :

وبان قلبك ما به اصابنا ۞
 زدناك فوق الوصف شيا مثله :
 لاكن منعنا الوصل من حجابنا ۞
 وجفت مضاجعنا المنام وربما ۞
 لو التحوط يرحت ردولنا ۞
 شرع الهوا ستر الهوا كتم الهوا :
 اياكم ان تكشفوا استارنا ۞
 ان الحشا قد نحشا بهوا الرشا :
 حتى انتشا في حينا واخترنا،
 الليله الثالثة والاربعون والثلاثماية
 قال فلما فرغت من شعرها طوت القرطاس
 واعطته لجاريتها فاخذته وخرجت به من
 عندها تريد انس الوجود فصادفها الوزير
 سيدها وهي خارجة فقال لها الى اين تيردى
 فقالت له الى الحمام وقد اندهشت فوقعت
 الورقة من يدها ولم تعلم بها فلما خرجت

من الباب افتقدت الورقة فلم تجدها فولت
الى سيدتها واعلمتها بالخير وما جرا لها مع
الوزير فهذا ما كان منها واما ما كان من
الوزير فانه جلس على كرسيه واذا بخادم
اقبل اليه وفي يده الورقة فقال له يا سيدى
انى وجدت هذه الورقة خارج الباب فاخذها
الوزير وفكها وقراها فوجد فيها الشعر
المتقدم ذكره فلما قراها وجدته مكتوبا بخط
ابنته بكا بكا شديدا ودخل على امها
وهو يبكي فقالت له ما يبكيك يا مولاي
فقال لها خنى هذه الورقة اقرأها وانظر ما
فيها قال الراوى فاخذتها وقراتها فاذا هي
مراسلة ابنتها الى انس الوجود قال فبكت
بكا شديدا ثم قالت للوزير ما يكون في
هذا الامر فقال لها الوزير انى اخاف على
ابنتى من امرين اما تعلمى ان انس الوجود

محضيا عند السلطان وحدث لنا امر
 عظيم فا رايبك في هذا الامر فقالت له اللملة
 اصلى صلاة الاستخارة واستخير الله في امر
 يكون فيه النجاة فلما كان بعد ذلك اتفق
 رايبم ان بالقرب منهم بحر يقال له بحر الكنوز
 وفي وسط البحر جزيرة فيها جبل يسمى
 جبل التكلا وسبب امره باقى في محله ان
 شا الله تعالى قال الراوى وكان للجبل له
 يبلغه احد لعظم مشقته فانفق رايبم انهم
 بينون فيه قصرا مانعا لبنته في ذلك للجبل
 ويجعلوها هناك ويجعلوا فيه ما يحتاجوا
 اليه في مدة القيام ويجعل عندها من
 يونسها ثم انه امر بالبنائين والمهندسين
 وارسلوهم الى ذلك للجبل وامروهم ان بينوا له
 قصرا منيفا مليحا ففعلوا ما امرهم به وبعد
 ان فرغوا امرهم باحضار الزان والراحة وما

يحتاجون اليه اما كاملا قال فدخل على
ابنته بالليل فاستقبلته وقبلت يديه وجلس
فقال يا ابنتي تهبيا الى السفر قالت له الى
اين فقال لها الى النزاهة ان شا الله قال
فامتنعت من الخروج بالليل فالزمها ابوها
لذالك فخرجت فرات هيات السفر فحس
قلبها بمفارقة الاحباب فلما ان خرجت من
الدار بكنت بكاء شديدا ثم انها اخذت
دواينة وقرطاس وكتبت على عارضة الباب
تعرف انس الوجود ما جرا لها وهي هذه
الايات شعر

يا الله يا دار ائمي الحبيب ضحاي :

مستقسيا باشارة الحبيننا

اقربه مني سلاما ذكيا عطرا :

لاننا ليس ندرى اين ماشيننا

وقد مضوا بنا ليللا سريعا مستخفيا :

وليس ندرى الى اين الرحيل بنا ۞
 في جنح ليل وطيير الايك قد علمت :
 على الغصن تباكيا وتنعمينا ۞
 وقال عنها لسان الحال يخبرني :
 عن التفرق ما بين الحيينا ۞
 لما راينا كيوس البعد قد ملبت :
 والدهر من صرفه بالقهر يسقينا ۞
 مزجتها جميل الصبر معتذرا :
 وعنكم الان ليس الصبر يغنينا ،
 الليلة الرابعة والاربعون والثلاثماية
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها وكتابتها
 سارت ولم تدر اين هم قاصدين بها ثم ساروا
 يقطعوا البرارى بالطول والعرض الى ان
 وصلوا الى بحر النوز ثم امرهم بنصب الخيام
 ومدوا سفينة عظيمة وانزلوا فيها الورد في
 الاكام هي وخدامها وجوارها وموتها وكان

الوزير اوصاهم اذا وصلوا الى الشط ونزلوا
 وفرغوا المركب يغرقوها في البحر بحيث لم
 يبق لها اثر قال ففعلوا ما امرهم به الوزير
 واعلموه بما جرالهم وما فعلوه فهذا ما كان
 منهم واما ما كان من انس الوجود فانه ركب
 وسار الى خدمة السلطان سيده ومر على
 باب الوزير لعله يراهم او يرى من يراهم فانظر
 احدا فقرب الى الباب فاذا هو بالابيات
 مكتوبة على العارض الذي تقدم ذكره فلما
 قرأه غاب عن الصواب واشتعلت النار في
 قلبه وفي فواده نار لا تطفى ولهيب لا يخفى
 ورجع الى داره فلم ياخذة قرار ولا وجد له
 اصطبار وجعل يتخبط كما يتخبط الحمام
 المذبوح فلما جن عليه الليل عظم عليه
 الامر فنزع ما كان عليه من الثياب وتنكر
 بزي الفقرا وخرج في جوف الليل ولم يدر

الى اين يذهب فسار الليل كله الى ان طلع
النهار وحميت عليه الشمس وتلهبت للجبال
بالحر واشتد عليه العطش قال فنظر الى شجرة
واذا تحتها جدول ما يجرى من كون الله
الى كون فسبحان من يقول للشيء كن
فهيكون قال فجلس واراد ان يشرب لما طعما
فيه فرأى جسمه ولونه قد تغير واصفر
وتورمت قدمه من المشى والتعب فبكى
بكا شديدا وانشد يقول هذه الابيات

تعب العاشق في حب الحبيب :

كلما زاد غراما فيصيب ٥

كيف يهنا العيش له من بعد ٥

من فراق الحب زادني الهم ٥

كنت لما ان يزداد عشقى بهم :

ويصير دمعى على الخد صيب ٥

هايم في الحب صب تايبه :

ما له ماري ولا زاد يطيب،
 قال الراوي ثم انه بكى حتى بل ثيابه بدموعه
 وقام من وقته مستجد المسير والله المشية
 والتدبير وقصد الغيافي والقفار والمصامة
 والاحجار قال فبينما هو ساير ان هو باسد
 خارج اليه وهو اسد عظيم الخلقه مختنق
 بشعرة ورأسه قدر الصندوق وفه قدر فم
 المغارة وله انياب كانياب الفيل الكبير فلما
 راه انس الوجود ايقن بالموت وجلس الى قبله
 وتشهد وكان قد رأى في بعض الكتب
 السابقة انه من تعرض له اسد يخادعه
 بالكلام فينخدع ويذهب عنه قال الراوي
 فجعل يخادعه بالكلام وينشده النظام ويقول
 له يا اسد الغابة ياليت الفضا يا ضرغام
 الشجاعان يا ابا الفتيان يا سلطان الوحوش
 انا والله عاشق ومشتاق وملبع بنار الفراق

مفارق الاحباب غايب عن الصواب قال
والاسد يسمع ما يقول الليلة الخامسة
والاربعون والتلاتماية فلما سمع الاسد
كلامه تاخر عنه وربض على ركبتيه ومد
يديه وجعل يصغى الى مقالة انس الوجود
ثم انه بكى واشتكى وانشد يقول هذه
الاييات شعر

اسد البيدا لا تقتلنى :

قبل لقا احبتي تظلمنى ۞

لست صيادا ولا نى سوا :

فقد من اهواه فقد اسقمنى ۞

وفراق الاحبا اضنى مهاجنى :

ومثالى صورة فى كفىنى ۞

يا ابا الحارث ياليت الوغى :

لاتشمت حاسدى واثر محنى ۞

انما صب مدمعى اغرقنى :

وفراق الحب قد اذلقني ۞

واشتغل في دجا الليل بسم :

عن وجود في الهوا غيبني ۞

قال الراوي فلما فرغ من شعره قام الاسد

واتى اليه وعيناه تدرف بالدموع فلاحسه

بلسانه ومشى قدماه و اشار اليه فتبعه و

سار معه حتى اطلعه الى اعلا الجبل ونزل به

الى ارض صحرا و اذا باثر المشى في ذلك

الصحرا فعلم انه اثر القوم الذين رفعوا

الورد في الاكمام ثم نظره الاسد وغاب عنه

قال فتبع اثر الاقدام الى شانلى البحر فانقطع

عنه الاثر فعلم بانهم ركبوا بهم في البحر

وانقطع رجاء منهم فناح وبكا وان واشتكى

وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

وشط المزار وعنهم قل مصطبر :

وكيف انجولهم من نجد البحر ۞

أم كيف اصبر والاحشا قد تلفت :
 في حبم وبدلت النوم في السهر
 من يوم غابوا عن الاوطان وارتحلوا :
 فهجنتي بلهيب النار تستعـر
 سيكون جيون دمي كالغزاة جرا :
 والنيل والنبع والانهار والمطر
 وقرح الجفن من فيض الدموع به :
 واحرق القلب بالنيران والشرر
 جيوش وجودي بالشواق قد حطمت :
 وجيش صبرى وتى وهو منكسر
 خاطرت بالروح بدلا في محبتهم :
 وكانت الروح عند اسهل للخطر
 لا واخذ الله عيناى التى نظرت :
 ذلك لجمال الذى ابها من القمر
 اصبحت من الحبة من اعين نجل :
 سهامها رشقت قلبى بالوتـر

وخادعتني بلين من معاطفها :
 كما تلبين غصون البان في السكره
 طمعت فيهم بوصل استعين به :
 على أمور الهوى والهم والفكره
 اصبحت فيهم كما امسيت من والد :
 وكلما نى من قننة انظره
الليلة السادسة والاربعون والثلاثماية
 قال الراوى ثم انه بكى حتى غاب عن
 الوجود فلما افاق من غشيته خشى على
 نفسه من بعض الوحوش فصعد الى محل
 مرتفع فرأى مغارة فقصدتها فسمع فيها
 حس ادمى وكان عابد خلا بنفسه فى تلك
 المغارة ورمى الدنيا واشتغل بالعبادة فتقرب
 انس الوجود الى المغارة وطرق بابها فلم يجبه
 احد فقعد على باب المغارة ثلاثة ايام و
 العابد لم يخرج اليه فانشد وجعل يقول

هذه الابيات شعر

كيف السبيل الى بلوغ الارب :

بعد المشقة والتعذيب والتعب ۞

وكل عول من الالهوال شيب لي :

قلبا وراسا مشيبا في زمان وصبا ۞

وكم غرام وكم وجد اقبله :

كان دهرى على النار قد قلبا ۞

وله اجد لي معينا في الهوا ولا :

خلا يخفف عنى لوعة التعسبا ۞

ورمة الصب عاشق قلق :

كاس التفرق والهجران قد شربا ۞

النار في قلبى والاحشا قد ضرمت :

والقلب من لوعة التفريق قد سلبا ۞

ما كان اعظم يوما جيت ديارهم :

وجدت بالباب سطر البين قد كتبنا ۞

بكيت حتى سقيت الارض من وله :

لاكن كتبت عن العذال والرقبا ۞
 يا لو راوتى واسد جا يصادمنى :
 ورام قتلى بلاخفاف قد وثبا ۞
 خادعته فرانى عاشقا فعفى :
 فكانه ذاق نعم العشق وانسلبا ۞
 وبعد هذا وهذا كله فاذا :
 بلغت قصدى يزول الهم والنعبا ،
 فل الراوى فلما فرغ من شعره واذا بباب
 المغارة قد انفتح وقايلا يقول وارحمتاه فسلم
 عليه فرد عليه السلام وقال له ما اسمك قال
 له انس الوجود فقال له ما سبب مجيئك الى
 هنا فاخبره بقصته من اولها الى اخرها وما
 جرا عليه فبكى انعابد بكا شديدا لما سمع
 قصته وقال له يا انس الوجود لى فى هذا
 المقام ما يزيد عن عشرين عاما فما رايت فيه
 احدا الا من نحو سنتة ايام اسمع عيانت

وضحجة فنظرت واذا انا باناس كثيرة وخبام
منصوبة على شاطئ البحر وقاموا سفينة
ونزلوا فيها اقواما وسافروا في البحر ورجعوا
الباقون ولما ان رجعوا اغرقوا السفينة واضن
الذين ساروا الى الجبل هم الذين جيت
انت في طلبهم وانك مغروم وانشد انس
يقول هذه الابيات شعر

انس الوجود خلى البال يحسبني :

والوجد والشوق يطربني وينشرفني ۞

اني عرفت الهوى والبين من صغرى :

قد كنت طفلا صغبرا اشرب اللبن ۞

شربت كأس كفا من لوعة وجفا :

فصرت منها خفا من رقة البدن ۞

وصرت فيها فتى مسما ومعتقدا :

ما كنت ملتفتا الا نصب عيني ۞

لا تاختشى من صافي العشق غرضا :

وأثبت على غرض تصاحى بعيش هنى ٥
 شرع الهوى على العشاق اجمعهم :
 ان السطوى حرام بدعة الفتن ،
 الليلة السابعة والاربعون والثلاثماية
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة تعانفوا وبكوا
 حتى ادوت منهم للجبال ثم تعاهدوا انهم
 اخوانا فى الله فقال العابد يا انس الوجود
 هذه الليلة استخير الله فى شى توصل به
 الى مرادك هذا ما كان من انس الوجود
 والعابد واما ما كان من الورد فى الاكمام
 فلما وصلوا بها وساروا بها الى الجبل وطلعوا
 بها الى القصر وراته ورات زينته فبكت
 وقالت والله انه قصر مليح ومكان صبيح
 ولاكن خاننى حبيبى ورات فى الجزيرة اطيارا
 فامرت الخدام ان ينصبوا لها فنج ويصطادوا
 لها اطيارا فاصطادوا لها فجعلتهم فى اقفاص

من الذهب ثم وقفت على شباك القصر
 وتذكرت ما جرا لها فهاج بها الغرام
 فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات
 لمن اشتكى الغرام الذى نى :
 وسجنوني وفرقوني عن حبيبي ❁
 وسهاد فى جناح الليل طويل :
 وسقامى ودمع عينى صبيبي ❁
 ثم اصبحت مثل رق خلال :
 من بعاد وفرقة واحيى ❁
 ايين عين الحبيب حين رانى :
 كيف اصبحت مثل حال السليب ❁
 قد تعدوا على واحببوني :
 فى مكان يشنطه حبيبي ❁
 اسال الشمس تحمل الف سلام :
 عند وقت الشروق ثم المغيب ❁
 لحبيبتنا قد اخجل البدر حسنا :

قد تبدأ وفاق غصن الفصيب ❖

ان حكى الورد خده قلت فيه :

حاشاك ان تكون من نصيبي ❖

ان في ثغره لسلسال رشف :

ليس اساله وهو روحى وقلبي ❖

لا يداوينى غير معللى :

مسقى مرضى حبيبي نبيبي،

قال الراوى فلما فرغت من شعرها الا وهى

فى هلس وفكر وغرام واشتياق وهيام فلما

جن الليل عليها وتغيرت عليها الاماكن

هاج فى ضميرها الشوق فانشدت تقول هذه

الاييات شعر

جن الظلام وهاج الوجد والسقم :

والشوق حرك ما عندى من الالم ::

ولوعة البين فى الاحشا قد سكنت :

والفكر صيرنى فى حالة العدم ::

والوجد اقلقنى والشوق احرقنى :
 والدمع باح بما قد كان منكمم ::
 جاكبير قلبى منه النار قد سعرت :
 ومن لظا حرقها الاكباد فى سقمى ::
 ما كنت احس نفسى ان اودعهم :
 يومه الفراق فىا قهرى ويا ندمى ::
 من لى يبلغهم ما حل بى وكفا :
 ان صبرت على ما خط بالقلم ::
 اقسمت انى لم احل على حبلهم ابدا :
 وشرع اهل الهوى البر بالقسمى ::
 يا ليل خبر احكامى وعرفهم :
 واشهد بعلمك انى فىك لم انم ،
 الليلة الثامنة والاربعون والثلاثماية
 قال الراوى فهذا ما كان من الورد فى الاكمام
 واما ما كان من انس الوجود والعايد
 فقال له انزل الى الوادى واتنى بالف من

النخيل فذهب انس الوجود واتاه بما امره
 به فقتله حبلا وجعله مثل شبكة التبن ثم
 قال العابد يا انس الوجود ان في جوف
 الوادي قرع يطلع وينشق على نصفين انزل
 اليه واملأ هذه الشبكة واربطها وارمها
 في البحر واركب عليها وتوجه الى وسط
 البحر لعلك تبلغ بذلك مقصودك ومن لم
 بخاطر بنفسه لم يبلغ مراده ثم وادع العابد
 ودعا له وسار وصنع مثل ما قال له العابد
 ونزل للبحر على الشبكة واذا يريح قد خرج
 عليه من خلفه وتم يرفعه ذلك الريح الى
 ان غاب عن البر وصار الريح يرفعه ويحطه
 الى ان اوصلته الى مقادير الجبل التكللا بعد
 ثلاثة ايام وهو على ظهر البحر قال الراوي
 فنزل للبر وهو مثل الفرخ المذبوح جوعا
 وعطشا وهو لهفان فوجد في تلك الجبل

انهار جارية واطيار تفرد على الاشجار
 مثمرة حاملة الثمار فسبحان الواحد القهار
 فشرب من ذلك الماء وتقوت من عشب الارض
 واكل من تلك الثمار وقام يمشى فرأى بياض
 يلوح له من البعد فقصد ذلك البياض واذا
 هو بقصر حصين منبع فأتى الى باب الحصن
 فوجده مقفولا فجلس هناك ثلاثة ايام وفي
 اليوم الرابع فاذا بباب القصر قد انفتح
 وخرج منه شخص وهو يتمشى فلما رأى
 انس الوجود بهت فيه فقال له من انت
 ومن اين اقبلت فقال له من اصبهان كنت
 اتجر فركبت في البحر فانكسرت السفينة
 التي كنت فيها وتجت انا على لوح منها
 فرمتني المقادير على هذا الجبل فلما سمع ذلك
 الشخص الخديم الذي خرج من القصر بكى
 عليه وعانقه وقال له انا من اصبهان ايضا

حياك الله يا راجحة الاحباب ولى فيها بنت
 عمى وكننت احبها حبا شديدا وانا صغير
 وكننت متولعا بها فاثروا الينا اقوام فاغزونا
 واخذوني فى الغنيمه اسيرا وكننت صغيرا ثم
 باعوني الى الوزير خديما وانا على تلك الحاله
 من احبابك ثم ادخله من باب القصر واذا
 فى وسطه اشجار عظيمه وفيها اطلبار تفرد
 وهى معلقه فى اقفاص من الذهب والفضة
 وهى تتناغى على الاغصان قال فانى الى اول
 قفص واذا هو قمرى فلما راه الطير مد صوته
 وقال عنه لسان الحال يا كريم فلما سمع ذلك
 انس الوجود غشى عليه فلما افاق انشد
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

ايها القمري زد نوح وهيم :

واسال الموالى وناد يا كريم هـ

يا ترى نوحك هذا طـربا :

أو غراما منك في القلب مقبم ۞

أو تنوح وجد الاحباب مضوا :

وتخلفت من بعدم مضمي سقيم ۞

أم فقدت الحب مثلي في الهوا :

ولهذا حرك الوجد القديم ۞

أرأى الله حبا صادقا :—

ليس يسلا ولو أمسى رميم ،

قال الراوي فلما فرغ من شعرة غشى عليه انس

الوجود ثم أتى الى قفص ثانی و جدّه فاخت

فلما راه الطير نزل على كندرته ومد صوته

وتاح وقال عند لسان الحال يا دايم الشكر

فلما راه انس الوجود انشد وجعل يقول

هذه الابيات

وفاخت قال في نوحه :

يا دايم الشكر على بلوتي ۞

عسى ولعل الله من فضله :

ثواب شكرى ان يكون وصلتى ۞
 ويأتين صب حزين يـرى :
 حالتى ويطلعنى على طيرتى ۞
 فقلت والنيران قد اضرمت :
 فى القلب حتى احرقت مهاجتى ۞
 والدمع صبا ولا بانواع الدما :
 قد فاض ما على وجنتى ۞
 ما ثم مخلوق بلا محنة :
 ونا لى صبيرا على محنتى ۞
 نذرت لله متى انسى :
 اجبعنى دهرى مع سادتى ۞
 فى جملة العشاق مالى مباح :
 لانهم قوم على سننتى ۞
 واضلق الاطيار من سجنها :
 وابدل الاحزان بالفرحتى ،
 الليلة التاسعة والاربعون والثلاثماية

قال الراوى فلما فرغ من شعره تمشى الى ثالث
قفص فوجد فيه هزارا فانشد وجعل يقول
هذه الابيات شعر

صوت حزين وهو الان يعجبني :
كانه صورة صب في الغرام منى ::
وارحمناه على العشاق كم قلفوا :
من ليلة بالهوى والشوق والخس ::
كان ليلتهم من وجدهم خلقة :
بلا صباح ولا نوم من الشجن ::
لما حانت بمن اهواه قيـدنى :
فيه الغرام وفيه الوجد قيـدنى ::
تسلسل الدمع من عيني فقلت له :
سلاسل الدمع قد خالت فسلسلنى ::
زاد اشتياق وزاد البعد وانهدمت :
كنوز صبرى وعظيم الوجد احرقنى ::
ان كان فى الدهر انصاف وجمعنى :

بمن احب وبالسعاد يشملسنى ::
 قلعت ثوبى له كيما يرا جسدى :
 بالصد والبعد والهجران كيف ظنى،
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة مشى الى
 قفص رابع فاذا فيه بلبل فناح وغرد فلما
 رآه انس الوجود انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

ان البلبل صوت فى السحر:
 يغنى العشق على حس الوتر ::
 كم سمعنا لحنا من غناه :
 وتر الليل والصبح سفر ::
 نسهر الصبا قد هب لنا :
 شمعنا منه انواع الزهر ::
 فاطربنا بسمع وشذى :
 من نسيمات ضيور وشاجر ::
 وتذكرنا حبيبا غايبا :

فجا الدمع سيولا ومطر ::

ولهب النار في احشائنا :

فافسى بطيران الشجر ::

ان للعاشق عذر واضح :

سقم احشاه ووجد وسهر،

قال الراوى فلما فرغ انس الوجود من شعرة

التفت الى ورايه قانا هو بقفص خامس ما

هناك احسن منه وفي وسطه حمام الايك

وفي عنقه عقد جوهر وهو سلطان العشاق

في الطيور واذا هو شاخص في قفصه فلما

راه نزل على كندرته ومد صوته وناح ثم ان

انس الوجود انشد وجعل يقول هذه الابيات

يا حمام الايك اقربك السلام :

يا اخا العشاق ويا اهل الغرام ::

اننى اهوى غزال اهيف :

لحظه اقطع من حظ السهام ::

بعده احرق قلبى والحشا :
 وعلا جسمى بانواع السقام ::
 ولذيد العيش قد حرمته :
 مثل ما اتى حرمت المنام ::
 واصطبار وسلوة راحلا :
 والهوى والوجد عندنا قام ::
 كيف يهنا لى العيش من بعدكم :
 وهم الاحباب واهل الكرام ،
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة زعق الطير
 وناج وغرد حتى انه كاد يتكلم وقال عند
 لسان الخال هذه الابيات شعر
 ايها العاشق قد ذكرتنى :
 زمانا فيه قلبى قد فنا ٥
 وحبيب كنت اهوى شكله :
 فا جمال صدعنى منثنى ٥
 صوته من فوق اغصان النفا :

عن سماع العود حقا يقين ۞
 نصب الفواد فحا صادني :
 قلت للحقني به واطلفني ۞
 كنت احسب انه ذو رافة :
 حين يراني عاشقا يرحمني ۞
 فهده الله اني :
 من حبيب قسوة فرقني ۞
 وحبسني عنه حبسا واضحا :
 وبنار القيد قد احرقني ۞
 فجزا الله شجاعا عاشقا :
 مارس العشق وقد مزجني ۞
 حتى يرني لاحدا في قفصي :
 لحيبي رمة يطففني ،

قال الراوي فلما فرغ من شعره اتى الى صاحبه
 الاصبهاني وقال له لمن هذا القصر ومن فيه
 ومن بناه فقال له بناه وزير الملك الشامخ

لابنته خوفا عليها من عوايق الزمان وأوصى
الخدام ان لا يفتحه الا مرة واحدة في العام
حين تاتي المونة فقال في نفسه قد حصل
المقصود ولاكن بعد مشقة هذا ما كان من
انس الوجود واما ما كان من الورد في
الاكمام لم يهني لها عيش ابدا ولا رقاد
ولا اقر لها قرار وقد زاد بها الوجد والهيام
ودارت في اركان القصر فلم تجد فيه مسلكا
فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

حبسوني عن حبيبي قسوة :

واذافوني بساجني لوعنة ۞

احرقوا قلبي بنيران الهوى :

واحرموني من حبيبي نكسة ۞

حبسوني في قصر مبني جديد :

في جبال خلفت في نجسة ۞

ان يكونوا قد ارادوا سلوة :

لم ازد في الحب الا محنة ۞
 كيف السلو والذي بي كله :
 اصله من وجه حبيب نظرة ۞
 فنهارى كله في اسف :
 اقتطع الليل بهم فكرة ۞
 لا انسى ذكرهم في وحدتي :
 ما اختلف العشا والبكرة ۞
 فترى ما بعد هذا كله :

يسمح الدهر لنا في ساعة ،
 الليلة الثلاثماية والخمسون قال الراوى
 فلما فرغت من شعرها كثر عليها الوجد
 والهبام واشتد عليها العشق والغرام
 فلبست اقمم ملبوسها واحسن ما عندها
 من الثياب والجواهر واليواقيت واخذت
 فضلة بلمكيت وربطت بعضها في بعض
 وشدتها في شراريف القصر ونزلت معها الى

الأرض ثم أنها سارت مع الجزيرة حتى بلغت
 إلى شاطئ البحر وإذا بصياد في صندوق قد
 رمته المقادير والريح فلما رآها فرغ منها
 وولا هاربا فأشارت إليه وجعلت تقول هذه
 الأبيات شعر

أيها الصياد لا تخشى كدر:
 أنى أنسية من خلق البشر ۞
 ونريد منك تسلي دعوتي:
 وتحدثني بأسناد الخبير ۞
 يا أنى بالله أرحم مهجتي:
 هل رأت عينك فلق القمر ۞
 وألها لما رايت الحائضه:
 قال أنى عبده ثم اعتذر ۞
 كتب الحسن على وحناته:
 بسحيق المسك سطر مختصر ۞
 من رأى نور الهدى فقد أهدى:

والذي ضل تعدى وكفر ۞

ان تعذبني به او ترجمني :

كلما ترجوه اجرا واجره ۞

من يواقيت اشبهه :

لولو رطب وانواع الدرر ۞

وعسى اهوى حبيبا قلبه :

مثل قلبى ذاب شوقا وفكر،

قال الراوى فلما سمع كلامها الصبياد بكى

وتفكر زمانا مضى وما حل به من الشوق

والغرام فى ايام صباه فتحب منها وانشد

وجعل يقول هذه الابيات شعر

ان للعاشق عذر واضح :

سقم اجساد ودمع سايح ۞

وعيونى فى الرجا قد سهيت :

وقلوب كالزناد القادح ۞

واننى ذقت الهوى من صغرى :

وعرفت شجته والرايـح ✽
 وابعنا في الهوى ارواحنا :
 فوصل للحبيب الناصـح ✽
 اى وبالانفاس خاطرنا على :
 وصل احباب لامر صالح :
 مذهب العشاق ان المـشـتـر ✽
 وصل المحبوب بروح رايـح ، ،
 قال الراوى فلما فرغ من شعره قال لها اطلعي
 اروح بكى الى مكان اردتى قال فطلعت واقلع
 بها مدة ايام الى ان اشرفوا على مدينة على
 ساحل البحر وكان بها ملك اسمه درباس
 لعظم سطوته وشدة باسه وكان جالسا في
 اعلا قصره فبينما هو كذلك ان راي ذلك
 الصياد والصنـدل وراى فيه صبينة كأنها
 الظبية الشاردة قال فامر الملك ان ياتوه بالصياد
 والصبينة فانصرفوا الغلمان وجاوا بهم فنزل

الملك مبادرا اليها فلما رآها عرف بانها ابنة
 الملوك لما عليها من الخلى وللجل فامر الملك
 بعض غلمانه ان يحملوها الى قصره قال ثم
 بعد ذلك اجتمع بها الملك وفرح بها و
 سألها عن اسمها واسم ابيها وبلادها وما
 سبب مجيئها فقالت له اعلم ايها الملك انا
 بنت ابراهيم وزير الملك الشامخ وقصت
 عليه جميع قصتها من اولها الى اخرها ولم
 تكتم عليه شيئا ثم انها صارت تستجير به
 وتستجده بهذه الابيات شعر

دمعي على الخد جرى وانسكبا :

من التذكر والتشتيت والنصبا ۞

من اجل خل صديق حبه ارنى :

ولم ازل منه يوما في الهوى اربا ۞

له جمال جميل باق نظير :

وفي الفصاحة فاز الحجر والعربا ۞

والشمس والبدر خلدوا طلعتنه :
 اثنتانهم معه يستلزمه الادبا ۵
 وظرفه ببديع السحر مكحل :
 وحاحب قوسه للمرمى منتصبا ۵
 يا من له حالة حين اوضحت فصاحتنا :
 ارحم محبا قتيلا بالهوى لعبا ۵
 واستر فضايح اهل العشق يا املئ :
 وكن لوصولهم يا سيدى سببا ۵
 ان الهوى ارماني نحو ساحتكم :
 ضعيف غريب ومنكم ارتجى الحسبا،
 قال الراوى فلما سمع الملك كلامها عطف
 عليها وقال لها لاخوف عليكى قد وصلنى
 الى ما تريد وانشد الملك وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

بنت الكرام وبنت العز والادب :
 لك البشارة فلتى غايبة الاربا ۵

اليوم اجمع اموالا وارسلها :
 لشامخ حبة الفرسان النجيبا ✨
 من افخر المسك والديباج ارسلها :
 ونوعا من الفضة البيضضا وذهبها ✨
 نعم واخبره حقا في مكاتبتى :
 انى مريد له فى الصهر والنسبها ✨
 وابذل اليوم جهدى فى مقاصدكم :
 لعل ابرا انا من علة الصبها ✨
 قد ذقت كاس الهوى حقا واعرفه :
 معذور من كاس الهوى شربا،
 الليلة الحادية والخمسون والثلاثماية
 قال الراوى فلما فرغ الملك من شعرة خرج
 وادعى بوزيره وجهزه باموال لا تحصى وهدايا
 وتحف وامره ان يسير الى الملك الشامخ ويأتى
 من عنده بانس الوجود وقال له ان اعز الناس
 عندك تريد نعطيه ابنتى وان له تاتنى به

فانت معزولا قال الراوى فخرج الوزير واخذ
 جميع ما اعطاه وسار يقطع البرارى والقفار
 بالطول والعرض الى ان وصل الى بلاد الملك
 الشامخ فاخبر به الملك فامر بضيفاقتة ثلاثة
 ايام وفي اليوم الرابع امر بدخوله عليه
 واعطاه الكتاب وقدم له الهدايا والاموال
 قال فقرا الملك الشامخ كتاب الملك درباس
 فلما راى فيه اسم انس الوجود بكى بكاء
 شديدا وقال للوزير اين انس الوجود اتنى
 به وخذ ما تريد وانشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

ردوا على حبيب لا حاجة لي بمال :

قد كان عندي بدر سماى من جمال ✽

ولا اريد هدايا ولا اريد رجال :

وفاق لحظه نعم وحين غزال ✽

وقده غصن بان وان تفر كالغزال :

ربيته وهو طفل في رفعة ودلال
 واليوم انا حزين عليه مشغول بال،
 قال الراوى فلما فرغ الملك من شعره التفت
 الى وزيره ابراهيم وقال له اين انس الوجود
 قال له يا مولاي لا ادري ثم التفت الى وزير
 الملك درباس وقال له ان انس الوجود له
 مدة غايب ولا ندرى اين ذهب فقال له يا
 مولاي ان استنادى قال لى ان لم تاتنى به
 انت معزول ولا استطع الرجوع فقال الملك
 الشامخ لوزيره اذهب استقصى على انس
 الوجود واتينى به فقال له السمع والطاعة
 قال الراوى للحديث فساروا الوزرا جميعا
 من وقتهم فى طلب انس الوجود وكلما مروا
 على قرية يسالونهم هل مر بكم رجل صفته
 كذا وكذا فلم ينبهم احد عنه ولم يزالوا
 سائرين الى ان وصلوا بحر الكنوز فدوا

سفينته وركبوا فيها حتى وصلوا الى جبل
التكلا وطلعوا الى البر فقال الوزير لاي شى
سمى هذا للجبل جبل التكلا قال له انه كان
فى اول الزمان جنينة امتحنت بانسى ووقع
فيها غرام وخافت على نفسها من اهلها
فلما زاد بها الغرام تنشبت به فى ارض
فوجدت هذا الجبل منقطع لم يات احد اليه
من الانس ولا من الجن فوطنته فى هذا المكان
وبقت تذهب الى اهلها وتاتي اليه زمانا
طويلا وكلما مر المراكب على هذا الجبل
يسمعون بكاء هذا الشاب ويقولون هذه
تكلا ترضع اولادها ولهذا سمي جبل التكلا
فتعجب وزير الملك درياس من ذلك ثم انهم
ساروا حتى اشرفوا على القصر وطرقوا الباب
ففتح لهم قال فلما دخلوا القصر وتلقوهم
الخدام فرأى فيهم شابا فقيرا الحال فقال لهم

الوزير من أين أتى هذا المجدوب فقالوا له
 أنه كان في سفينة فغرق ونجا بنفسه على
 لوح وهو فقير فتركة الوزير وطلع إلى القصر
 وسال عن ابنته فلم يجد لها خيرا وسال
 للجواري والخدام عنها فقالوا له لبثت عندنا
 زمانا قليلا وراحت ولا ندرى أين ذهبت
 ولا من أين راحت ثم أنه لما سمع ذلك
 طار عقله وصار كالجنون وانشد وجعل يقول
 هذه الأبيات شعر

أيها الدار التي أطيارها :

هبهات من نحو هازيارها ☽

ليت شعري هو لسان تخير :

ما لهذه الدار وما عابها ☽

وكساها حلا من سندس :

ياترى أين غدت اصحابها ،

قال الراوي فلما فرغ الوزير من شعره طلع

الى اعلا القصر فرأى القماش الذي هبطت
 منه ابنته الورى في الاكمام فعرف انها
 راحت من ذلك الموضع ورأى باعلا القصر
 غرابا وبومة ينعقان فبكى بكا شديدا وقال
 لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ما فى امر
 الله حيلة ولا ينفع الخذر من القدر ثم نوح
 وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
 اتيت الى دار الاحبة ابنتى :
 ابل بهمز نار اشتياقى وحرقتى ::
 فلم اجد الاحباب بها ولم اجد :
 بها غير طيرين غرابا وبومة ::
 فقال عنها لسان الحال قد كنت ظالما :
 وفرقت بين العاشقين الحبة ::
 فذق لعمر ما ذاقوه من ألم الجفا :
 فعش كيدا او مت بنار وحرقة ،
 الليلة الثانية والخمسون الثلاثماية

قال الراوى ثم نزل من القصر وهو يبكي فامر
لخدم ان يخرجوا الى ذلك الجبل ويفتشوا
على سيدتهم ففعلوا ذلك فلم يجدوها ولم
يقفوا لها على اثر واما انس الوجود لما
تحقق بالنور في الاكمام انها ذهبت صاح
صيحة عظيمة ووقع مغشيا عليه واما الوزير
فانه اراد الرجوع بما في القصر وودعه وزير
الملك درباس فقال هذا الوزير اريد ان ارفع
معى هذا الدرويش وارسله الى اصبهان لانها
قريبة من بلادنا وارجو الله تعالى ان يعطف
على قلب الملك ببركة هذا الدرويش فقال
له ابراهيم افعل ما تريد ثم توادعوا وسار
وزير الملك درباس وانس الوجود معه ثلاثة
ايام وهو غايب عن رشده والوزير يحمله
من مكان الى مكان ويجرعونه الشرابات من
غير لا يعلم ولا يدري فلما كان بعد ثلاثة

أيام اتفاق وجلس قال الراوي ثم قربوا من بلاد
 الملك درباس فاخبروا الملك بقدوم الوزير
 فإرسل له الملك وهو يقول له ان لم تاتني
 بانس الوجود فانك معزول ولا لي حاجة بك
 فلما علم الوزير ذلك عظم عليه الامر والوزير
 لا يعلم بان الورد في الاكمام عند الملك
 وليس يعلم ايش له من حاجة عند انس
 الوجود فلما رأى انس الوجود الوزير على
 تلك الحالة قال له ما بك فقال له ان الملك
 ارسلني الى حاجة فلم اقضها له وارسل يقول
 لي ان لم تاتني بما ارسلتك اليه والا انت
 معزول فقال له انس الوجود وما ذلك الشئ
 الذي ارسلك اليه فاخبره بالامر فقال له انس
 الوجود خذني معك الى الملك وانا ضامنك
 في انس الوجود ففرح الوزير بذلك وقال له
 احق ما تقول قال له نعم قال فاخذه الوزير

وركبه وسار الى ان اتى الى الملك فقال له الملك
 اين انس الوجود قال يامولاي المجدوب يعرف
 مكانه فقال الملك للمجدوب اتعرف مكانه
 قال له نعم هو قريب منك ما حاجتك به
 اخبرني انا فانتيك به سريعا ثم ان الملك خلا
 بالمجدوب واخبره بما يريد به فقال له انس
 الوجود اتبني بكسوة فاخرة فاتاه الملك بها
 ودخل الحمام وتطيب وتنظف ولبس افر
 اللباس وقال للملك انا انس الوجود يامولاي
 ثم انه انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
 يونسي فكر للجيب خلوتي :

ويطرد عني في الدياج وحشتي ۞

ومالي معين غير دمي وانما :

اذا فاص من عيني يخفف حملتي ۞

وشوقي شديد لا يقاس بمثله :

وامري عجيب في الهوى ومحبتتي ۞

وقطع لبيبي ساهر للجفن لم انم :
 ونهران قلبي فوجت بعد حرقتي ☞
 وقد كان صبورا جميلا علمته :
 وما زادني الغرام ومحنستي ☞
 وقد رق جسمي من اليم بعاديم :
 وغبرت الاشواق جسمي وطيبتي ☞
 وانسان عينه وللجون تحرقت :
 ولم استطع ان اراجع دمعتي ☞
 وقد قل حيلي والفواد علمته :
 وكم لي الا لوعة بعد لوعتي ☞
 قلبي وراسي بالمشية قيسادي :
 وعلى سادتي حياهم الله ساعتى ☞
 على زعمهم كان التفريق بيننا :
 ولا قصدهم الا لقا ووصلتى ☞
 ما هذا البعد والشوق وللغا :
 ونفسي بساعة الوصل التشتت ☞

ويبقى حبيبي في الهوى منادمي :
 ونبدل احزان مصت بمسرتي ،
 الليلة الثالثة والخمسون والثلاثماية
 قال الراوي فلما فرغ من شعرة قال له الملك
 والله انك لحكيم وانك لعاشقين صادقين
 وامر كما عجيب ثم ان الملك اخبر انس الوجود
 بما جرى للورد في الاكمام فقال له انس الوجود
 واين الورد في الاكمام قال له الملك هي
 عندي فلما سمع انس الوجود بذكرها بكى
 بكاء شديدا وغشى عليه من الفرح ثم ان
 الملك امر باحضار الشهود والقاضي فحضروا
 بين يديه وامرهم ان يعقدوا نكاح الورد في
 الاكمام مع انس الوجود ففعلوا ثم ان الملك
 درباس ارسل يخبر الملك الشامخ بما اتفق
 للورد في الاكمام واخبره بانك كتب صداقهم
 فلما بلغ الملك ذلك فرح فرحا شديدا وارسل

الملك الهداية والتحف والاموال وارسل يقول
 له العقد عندك والوليمة والعرس عندي
 قال فبلغه الخبر والهدايا ووادعهم وساروا الى
 ان بلغوا قريبا من مدينتهم وبلغ الخبر الى
 الملك والوزير فخرج الملك الى استقبالهم
 بجميع اكابر واعيان ملكته وتلقوهم بالفرح
 والسرور ودخلوا للمدينة وكان يوم يعد
 من الاعمار ثم ان انس الوجود دخل على
 الورد في الاكمام وصنعت له وليمة عظيمة
 سبعة ايام بلباليها والملك يعطى العطايا
 واختلوا ببعضهم بعض وعانقها وعانقته
 وجلسوا ساعة ويتحدثون بما جرا لهم ثم
 ان الورد في الاكمام انشدت وجعلت تقول
 هذه الابيات شعر

جا السرور وولا الهم والحزن :

ثم اجتمعنا واكدنا حواسدنا ٥

ونسمة الوصل قد هبت معطرة :
 فاحبت القلب والاحشا والبدنا ۞
 وبهاجته الانس لاحت محذقة :
 وفي الخوافق قد دقت بشايرنا ۞
 لا تحسبوا انما بكيت من حرق :
 لآكن من الفرح قد فاضت مدامعنا ۞
 ما ذا رأينا من الاهوال وانصرفت :
 وقد صرفنا على الابعاد والشايجنا ۞
 فساعة من الوصل قد نسيت بها :
 ما كان من شدة الاهوال شيبنا ،
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها تعانقوا
 وبكيا ثم قال انس الوجود ما احلا ليالى
 الصفا والوفا وانشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر
 وصفات الوصل فينا وصله :
 وانفصال الهجر بعد انصفا ۞

ولنا الهـر تـبـدى مـقـبـلا :
 بعد ما مال و مال انحرفا ۞
 و صب السهاد لنا اعلامه :
 و شربنا منه كاسا قد صفا ۞
 واجتمعنا و تشاكينا الهوى :
 و ليلات تغطت بالحفا ۞
 و نسينا ما مضى بالساداتي ۞
 و عفا الرحمن عن سلفنا ۞
 ما الذ العيش ما اطلبية :
 لم يزدنا العشق الا شرفا ،
 قال الراوى ثم انصاجعوا في خلواتهم و صاروا
 في منادمة و اشعار و غرقوا في لذة الوصال
 و لم يعلموا حتى مضت عليهم سبعة ايام قال
 فاقاموا بماجى المهنيين يوم السابع ثم انشدت
 الورد في الاكمام و جعلت تقول هذه
 الابيات شعر

على عين الخواسد والرقيب :
 بلغت ما تريد من الحبيب ۞
 وأبدلنا السهاد لما اعتنقنا :
 على الديباج والورد الحبيب ۞
 وفرش من اديم قد حشوها :
 بربيش الطير معنا غريب ۞
 وعن شرب المدامة فاعتنقنا :
 ولم ندر بها شيا عجيب ۞
 فهنوني يا سبوعي وقولوا :
 ادام الله واصلك يا حبيب ۞
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها انشد
 انس الوجود وجعل يقول هذه الابيات شعر
 اتى يوم السرور مع التهاني :
 ومحبوني بالبشـرى اوفاني ۞
 وانسى بطيب الوصل منه :
 وزاد معى بالطفاف المعاني ۞

ونسأني شرب الانس حتى خفيت :
 عن الوجود بما سقاني ٥
 شربنا وانشرحنا وانضجعنا :
 وصرنا في الغنا عن المغاني ٥
 هنيا للحبيب بطيب وصل :
 وياتيهم سرور كما اتاني ٥
 ويجمع بيننا من بعد بعد :
 ويعطون الوصال كما اعطاني ،
الليلة الرابعة والخمسون والثلاثماية
 قال الراوي ثم قاموا من مراتبهم واهبوا المال
 واعطوا الصدقات ثم ان الورد في الاكمام
 قالت لانس الوجود يا حبيبي اريد ان اراك
 في الحمام ونكون منفردين في حال انفسنا
 فاجابها انس الوجود الى ذلك ثم انها امرت
 ان يطيب لها الحمام بانواع التباخر النفيسة
 واوقدوه بالشموع ثم ان الورد في الاكمام

انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

يا من تملكني قديماً :

ويا من وصله يشفى السقيم ✽

ويا من ليس في غناه عنا :

ولا ارجو سواه يكون نديماً ✽

الى الحمام قم يا نور عيني :

نصب الشمع وسط الجحيم ✽

وتنشر ارضها اسماً وورداً :

وسوسانا ونسرباً عميراً ✽

وتعقبها بعود الند حتى :

تصير كمفرق الصبح الدرغيم ✽

وتشرح يا حبيب القلب فيها :

كما ناتي له ولا تا رحيم ✽

وتنشد حين اراك فيها :

هنيا يا حبيب لك النعيم ،

قال الراوي ثم خرجوا من الحمام الى قصرهم

وصاروا في لذة وعيش وهنا زايد حتى أتاهم
 هادم اللذات ومفرق الجماعات وهذا ما بلغني
 من حديثهم على التمام ولكن أين هذه
 من حكاية أبي الحسن العماني وإنما حكى
 أن أمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله
 تعالى أرق ذات ليلة أرقاً شديداً فادعى بسيف
 نقيته مسروراً فحضر بين يديه فلما خصر قال
 له أتني بجعفر البرمكي فلما خصر قال له قد
 خامرتني في هذه الليلة أمر عظيم وما أعلم
 سببه وقد منعتني من الرقاد فيماذا ينزل
 عني هذا الهم والعارض فقال له جعفر يا أمير
 المؤمنين قالت للحكما النظر إلى المرأة ودخول
 الحمام وسماع المغاني ينزل الهم والفكر فقال له
 الرشيد فعلت هذا كله فلم ينزل عني الهم
 وأنا أقسمت بحق أبي وأجدادي الطاهرين
 لين لم تنزل ما أنا فيه من الهم والأضربيت

عنقك قال له جعفر تفعل يا مولاي ما اشير
 به عليك وهو انك تنزل في مركب صغير الى
 موضع يسمى قرن السراط لعلنا نسمع ما لم
 نكن سمعناه او نرى ما لم نكن نراه فقد قيل
 تفريج الهم بثلاثة اشيا يرى الانسان ما لم
 يكن راه او يسمع ما لم يكن سمعه او ينظر
 ما لم يكن نظره فيكون ذلك سببا لزوال
 همك ان شا الله تعالى وكان في الشط في
 الجانبين طيقان ورواشن مقابلة بعضها بعضا
 لعلنا نسمع شيئا من احد الرواشن او نرى
 شيئا نشرح به الخاطر قال فقام الرشيد واعجبه
 مقالة جعفر ثم ذهب ومعه جعفر واخوه
 الفضيل واسحاق النديم واني نواس ومسرور
 ولبسوا لباس التجار ونزلوا الى الشط في
 مركب مذهب وقذفوا الملاحون بهم الى
 الموضع الذي يزيدونه فسمعوا صوتا من دار

وصوت عود وجارية تغنى بصوت شاجى
مطراب يذهل السامع وهي تنشد وتقول
هذه الابيات شعر

نديبى قم فقد صفا العقار:

وقد غنى على الايك الهزار

الى كمر ذا التواني والاماني:

اثق ما العمر الا مستعمار

وخذاها من يد صبي عزيز:

يعينيه فتور وانكسار

زرعت بخديه وردا خنيا:

فاتمر في السوالف جلسار

وتبصر موضع التخبيش منه:

رمادا خيامدا والخيد نار

يقول الى العذول نشيل عنه:

فا عذرى قد تم العذار،

الليلة الخامسة والخمسون والثلاثماية

قال الراوى فلما سمع الرشيد بهت وقال يا
 اسحاق ما تقول في هذا الصوت وكان اسحاق
 نديم الرشيد لم يكن في زمانه اصنع منه
 ولا ابلغ منه في ضرب العود فقال اسحاق يا
 امير المومنين ما طرق سمعى اطيب من هذا
 الصوت ولا اشجا ولاكن من ورا الستر
 نصف سماع فكيف بدونه فقال له الرشيد
 يا اسحاق انهض بنا حتى نتطفل على صاحب
 هذه الدار لعلنا نراها تغنى لنا جهرا وكان
 الرشيد يحب النسوة قال جعفر فصعدنا من
 المركب واتينا الى الباب الذى سمعنا
 بداخله الانشاد فدقوا الباب واستأنفوا في
 الدخول واذا قد خرج الينا شاب مليح
 المنظر فصيح اللسان عذب الكلام وقال لنا
 اهلا وسهلا ومرحبا بالسادات المنعنين ادخلوا
 على الرجب والسعة ودخل بين ايدينا

الى الدار فيها اربعة اوجه سقوفها ذهب و
 حيطانها لعب بالازورد وفيها ايوان كبير فيه
 سرير من العاج والابنوز وعليه من الفراش
 ما يشاكله ومن المساند كذلك وعليه خمس
 جوارى كانهن الاقار فزعق عليهن فنزلوا من
 السرير ثم التفت الى جعفر وقال له يا سيدى
 لم اعرف فيكم الجليل من الوضيع ولاكن بسم
 الله كل من كان فيكم لصدر المجلس فليجلس
 فكل منكم معروف منزله مع اصحابه قال
 فصعد الرشيد الى صدر المجلس وقد عجبه
 ما سمع من الشاب ومن حسن عقله وادابه
 فى كلامه قال فجلس كل واحد منهم فى مكانه
 وقام مسرور فى الخدمة فقال لهم الشاب بعد
 ان استقروا فى مجالسهم يا ضيافى عن اننكم
 احضر شبا قال فامر الجوار ان يجضروا مايدة
 من الخلنج اليماني فاقبلن اربع جوار مشدودات

الوسط وبايديهن اواني بلار وصيني ماجرا
 بما الذهب وفيها الاطعمة الغربية واخر
 المأكولات من قطا وسمان وافراخ الحمام وعلى
 جانب المائدة مكتوب هذه الابيات

هج بالرعائف في ربع السكريج :

وابدا باكل القلاية والطياهيح ::

وضع يدك على اواني من السمك :

على رغفين من خبز المعاريح ::

لله در الشوا ان كنت توترة :

والبقل تغميس في خل السكاييح ::

والدن بالبن المعود قد غرقت :

فيه الكف الى حد الدماليج ::

عن الخبيص بقلب غير مصطبر :

فيه القطايف كالقنى المداريج ::

يا نفس صبيرا فان الدهر ذو عجب :

ان تضاق يوما ياتي بتفاريح،

قال فاكلنا حسب كفايتنا ثم غسلنا ايدينا بما
 الورد في اباريق الفضة ثم قال الشاب يا سادتي
 قد جملتم فان كانت لكم حاجة اذكروها
 حتى انشرف بقضايتها فقالوا له اوتقصبها
 فقال نعم فقالوا له ما تهاجمنا على محلك الا
 لما سمعنا من وراء حجاب دارك الصوت فنريد
 منك ان تنعم علينا بسماعه مشاهدة ونعود
 من حيث جئنا ان شا الله تعالى فقال نعم ثم
 صاح بجارية سودا وقال لها احضري سيدتكى
 فلانة فضت وغابت ساعة واقبلت ومعها
 كرسي صيني بمسرة من ديباج رومى فوضعت
 واقبلت جارية كانتها البدر ليلة تمامه ما
 رات العيون احسن منها فسلمت وجلست
 ثم ناولتها للجارية خريطة من حرير حمرا
 فاخرجت منها عودا قد رصع بالوان الجواهر
 ملاويه من ذهب كما قال فيه الشاعر

تركب الروح فيه اذا تركبه :
 في حجرها وملاويه معاليه ۞
 ما افسدت يده اليسرى محاسنه :
 الا املحت يده اليمنى مساويه ،
 الليلة السادسة والخمسون والثلاثماية
 قال صاحب الحديث فاخذته ولزته الى صدرها
 وانحت عليه انحا الوالدة عن ولدها
 وحيست او تارة واستغاثت كما يستغيث
 الصبي لأمه وانشدت تقول هذه الابيات شعر
 عاد الزمان بمن احب فاعتبه :
 يا صاحب هذا اعتياكى واشربا ۞
 من خمرة ما مزجت قلبه منى :
 الا تبدل بالهموم طربا ۞
 قام النسيم بحمدها في كاسها :
 فرأيت بدر التمام يحمل كوكبا ۞
 كم ليلة سامرت فيها بدرا :

من فوق دجلة قبل ان يتغيبا ۞
 والبدر منجج للغروب كأنها ؛
 قد مر فوق الما سقفا مذهبا ،
 الليلة السابعة والخمسون والثلاثماية
 فلما فرغت من شعرها بكت بكاء شديدا
 واطربنا طربا عظيما وما منا الا من غاب
 لحسن صوتها وصورتها فقال الرشيد لاسحاق
 ومدجهته ما رايت يا ابا اسحاق فقال والله
 يا امير المؤمنين لقد بهرتني ما رايت من صنعتها
 ومع ذلك الرشيد ينظر الى صاحب المنزل
 ويتأمل في حسنه وظرافته على انه رأى على
 وجهه صفورة وكأنه يموت قال ثم بعد ذلك
 التفت الرشيد اليه وقال له يا فني فقال له
 لبيك يا امير المؤمنين وقد قيل له عند غنا
 الجارية ذلك فعلم منهم فقال امير المؤمنين
 اريد منك تخبرني على هذا الاصفرار الذي

على وجهك هل هو مكتسب او مولود به
 فقال يا امير المؤمنين انما هو حادث فقال وما
 سببه عرفني به لعل يكون لك على يدي
 فرج فقال له انا احدثك لکن ارید منك ان
 تخلى مسامعك لي فقال له لك ذلك قال يا
 امير المؤمنين انا رجل من التجار من مدينة
 عمان وكان ابى تاجر كثير الاموال وكان له
 تجارة ومراكب في البحر يتجرون له وكان
 رجلا كريما وقد علمني الخط وكما يحتاج
 اليه الانسان فلما حضرته شركة يتجرون في
 البر ففى بعض الايام انا قاعد في مجلسي
 وعندى جماعة من التجار ان دخل على
 غلامى وقال لي يا سيدى بالباب رجل يطلب
 الاذن يدخل عليك فاذنت له يا امير المؤمنين
 فدخل على ومعه جمال وعلى راسه سبت
 مغطا فحطه بين يدي فرفعت الغطا فاذا فيه

فاكهة من غير اوانها فشكرته على ذلك
واعطيته يا مولانا مائة دينار واعطيت للحمال
اجرته وانصرف عني وهو يدعو لي بالخير ثم
اني اخذت ذلك كله فرقته على الحاضرين من
الاهل والاصحاب ثم سألت التجار وقلت لهم
من اى بلد هذه الفاكهة فقالوا لي من البصرة
وجعلوا يصفون البلد ثم انهم ذكروا لي يا
مولانا ان ما في الدنيا اطيب من بغداد ولا
احسن من اهلها وحسن اخلاقهم فاشتاقت
نفسى اليها حتى ما عاد لي قرار ثم قت
وبعت العقار والأملاك وبعث المراكب بمائة
الف دينار وجوارى وعبيدى وجمعت مالى
فصارت لي الف الف دينار غير المعادن
والفصوص والجواهر فعدت الى البحر وطلعت
مركبا وخطبت الجميع فيها وسافرت حتى
وصلت البصرة فاقمت فيها وبعث المركب

واكثر بيت مركب آخر وحتيت مالى فيها
 وسرنا متحدرين حتى وصلنا بغداد فسالت
 ابن تسكن التجار فقالوا لى فى حارة تسمى
 الكرخ فجببت اليها واكثر بيت فيها دارا حسنة
 فى درب يسمى درب الزعفران ونقلت جميع
 مالى وما معى الى الدار وقت بها وطابت لى
 ففى بعض الايام خرجت اتمشى وكان
 يوم جمعة فضيت للجامع واصلت الجمعة
 وخرجت مع الناس ومشيت الى موضع
 يعرف بقرن الصراط اتفرج فيه واذا على
 ذلك الموضع دار بالية ولها رواشن الى الشط
 ولها شباك من حديد مذهب فرايت الناس
 يتجاوزون الى نحو الشباك فضيت فى جملتهم
 فرايت شيخا جالسا حسن الوجه عليه
 ثياب فاخرة وله رايحة نكية ولحية قد
 تفرقت على صدره فرقتين كانها قضبان

اللاجين وحوله اربع جوارى وخمس غلمان
 يرثم الخدمة فقلت لشخص من يكون
 هذا الشيخ قال هذا ظاهر ابن العلا وهو
 ضامن الغيمان ببغداد وكل من دخل اليه
 ياكل ويشرب وينظر الى الملاح وغيرهم فقلت
 والله ان لى زمان ادور على مثل هذا فتقدمت
 الى عنده وسلمت عليه وقلت له يا سيدى
 لى عندك حاجة فقال لى تقدم وقل حاجتك
 الليلة الثامنة والخمسون والثلاثماية
 قال فدخلت الى عنده فوثب انى قاىما وقلت
 له يا سيدى انى اريد اكون عندك ضيفا
 فى هذه الليلة فقال لى حبا وكرامة ثم قال لى
 يا ولدى عندى جوار كثيرة فيهم من ليلتها
 بعشرة دنائير وفيهم من ليلتها عشرين دينار
 الى الماية فاختر منهم ما تريد فقلت له نريد
 التى ليلتها بعشرة دنائير فوزنت له ثلاث

مائة دينار على شهر ثم اخذني وادخلني الى
 الحمام وجاني الغلام الى مقصورة فيها جارية
 فقال لها الخديم خذي ضيفك فالتقتني
 باحسن ملتقا واجلستني الى جانبها وحولها
 اربع جوار خدامها قال فامرتهم باحضار
 الماكول والمشروب فاحضرن مايدة عليها
 من الماكول اللذيذ وعليها مكتوب هذه
 الابيات شعر

الايضاح هل لك من مصير:

بلحيم الضان في قدر كبير

وقد صنعت بما ورد ذكي:

وريح المسك خالطه عبير

فان تاكل فان لك الايادي:

وان تاتي فلست من بصيري،

الليلة التاسعة والخمسون والثلاثماية

قال الراوي ثم قدم لنا مشروبا واخذت

العود وانشدت تقول هذه الابيات شعر
 يا نفاكات المسك من ارض بابل :
 بحق الهوى الاما حملت رسايلي ٥
 لان بصاحون انغوبس مازل :
 لاحبابنا اكرم بها من منازل ٥
 وفيها التي هام الوجود بحبها :
 وكم من عاشق لم يحظ منها بطايل ٥
 تعشقتها يا لاس خال من انهوى :
 وقد اشغلتنى عن كل شاغل ،
 ولم ازل يا امير المومنين انتقل من واحدة
 الى واحدة الى ان وصلت الى صاحبة المائة
 دينار فرأيتها مبتدعة في الحسن والجمال
 فوزنت لها عن شهر ثلاثة الاف دينار فبينما
 انا عندها في بعض الليالي واذا بضاجة واصوات
 عالية فقلت ما الخبر فقالوا ان اهل المدينة
 جميعهم يركبون في البحر ويتفرجون على

بعضهم بعضا فقال لي الشيخ يا ولدي اتحب
 أن تتفرج فقلت له نعم قال فنهضنا وصعدنا
 إلى السطح فرأيت الخلائق والشموع والمشاعل
 وهم في هرج عظيم فمشيت إلى آخر السطح
 فرأيت ستارة على دار لطيفة وفي وسط الدار
 سرير من العسعر مصفح بالذهب الوهاج
 وعليه من الفراش ما شاكله وعليه صبية ما
 رأيت ما أحسن منها في طول عمرى وإلى
 جانبها غلام قد دار يده على رقبتها وهو
 يقبل فيها وهي تقبل فيه فحين رأيتها يا أمير
 المؤمنين لم أقدر أملك روحى ولا علمت أين
 أنا من أرض الله من حسن صورتها فلما نزلت
 سألت الجارية التى أنا عندها عليها فقلت
 لها من تكون هذه الصبية فقد زأغ عقلى من
 حسنها وجمالها فتبسمت وقالت يا أبا الحسن
 الك فيها غرض فقلت أى والله ولو ذهبت

روحى فقالت لى هذه ابنتى ظاهره للحسن
 العلاء وهى سيدتنا ونحن الكل جواربها اتعلم
 يا ابا الحسن بكم ليلتها ويومها فقالت
 خمسمائة دينار وهى حسرة فى قلب التجار
 فقلبت فى نفسى والله لبيدت كلما املك
 عليها ولم اصدق بالصباح فلما اصبحت
 دخلت للحمام وفيه ليست بدلة معدنية
 مذهبة ودخلت على الشيخ فترحب بى وقال
 لى ما تريد فقلت له تريد التى ليلتها خمسمائة
 دينار فقال لى مبارك ترن المقدار فقلت له نعم
 ثم اتيت له بالمال فوزنت له عن شهر خمسة
 عشر الف دينار فقال للغلام احمله الى سيدتك
 زهرة الحسن قال فاخذنى المملوك وسار بى الى
 دار لم يكن فى الدنيا مثلها فدخلت
 فوجدت الصبية جالسة فلما رايتها خريت
 لله ساجدا مما خلق الله تعالى فى وجهها من

لخاسن وهي خودة قد بحث بضيا مكلفة
عجزاً منعمة كما قال فيها بعض واصفها هذه
الاييات شعر

فلو انها للشمس قد تعرضت :

ان عبدوها دون اصنامهم

ولو تفلت في البحر والبحر مالح :

لاصبح ما البحر من ريقها عذبا

ولو انها للغرب تبدو الى راهب :

تخلي سبيل الشرق واتبع الغربا،

قال يا امير المؤمنين ويقصر الالسن عن وصفها
فسلمت عليها فنهضت الى وقالت لي اهلا
وسهلا ومرحبا بك فرأيتها في مشيها كأنها
تقلع من وحل وتخط في صحر وحل خالقها
فجلست الى جانبها فمرت الجوار باحضار
الطعام فاقبلن اربع جوارى فواهد ابكار
يحملن مايدة ووضعوها بين ايدينا وفيها

ماكول لم يكن مثله إلا عند الملوك فددت
 يدي إلى الأكل فغاب رشدي يا أمير المؤمنين
 فأكلنا حتى اكتفينا وغسلنا أيدينا وقدموا
 إلينا المدام وثاولتها أحد جواربها عودا
 فوضعتة على حجرها وجست أوتارها وأستغانت
 كما يستغيث الصبي إلى أمه كما قال فيه
 الشاعر هذه الأبيات شعر

ومدامة كرم الذبيح شربها :

في جنح ليل والوشاة رقود

غنت ولزت عودها لنهودها :

وأرخت عليه سواف وعقود

فكانها عليه حنينة :

وكانها في حصنها مولود،

الليلة الستون والثلاثماية قال فلم

أزل يا أمير المؤمنين على هذه الحالة شهرا

بعد شهر حتى فنيت جميع أموالى وكنت

جالسا معنا فتذكرت كيف افارقها فبكيت
فقلت لي ما يبكيك فقلت علي فراقنا ياتور
عيني فقلت وما الذي يفرق بيني وبينك
يا سيدى فقلت لها والله من يوم جيت
الى عندكى ياخذ منى ابوك كل يوم خمسمائة
دينار وما بقى معى شى وبعض الناس يقول
الفقر فى الاوطان غربة والمال فى الغربة اوطان
فقلت اعلم ان ابى عادته اذا كان عندنا
تاجر ونفذ ماله يعطيه ثلاثة ايام ثم يخرجه
فلا تعبنا به وانا ادبر شيا يكون فيه الاجتماع
ولا نتفرق ابدا اعلم ان ابى عنده من المال
لا يعلم حده الا الله تعالى وهو عندى يخبئه
تحت يدى وانا اعطيك كل يوم كيس
بخمسمائة دينار فحين تدفعه له يبعثه لي
وانا ارده لك ولا تنال على هذا الترتيب الى
ان يحكم الله بالغيبه فلما سمعت منها هذا

القول يا امير المؤمنين قتت وقيلت يدها و
 بقينا على عذبه للحالة سنة كاملة كلما اعطى
 الكيس الى ابيها يدفعه اليها وفي تدفعه الى
 الى يوم من الايام اراد الله بفراقنا ضربت
 جاريتها ضربا وجيعا فقالت لها الجارية فقد
 اوجعتني ضربا والله العظيم لا وجعن قلبك
 كما اوجعتني فضت الى ابيها واعلمته
 بالحديث من اوله الى اخره فلما سمع ابوها
 كلام الجارية نهض ودخل الى وقال لي يا عماني
 فقلت له لبيك قال نحن عادتنا اذا كان عندنا
 تاجر وافتمقر نعتيه ثلاثة ايام وانت لك سنة
 تاكل وتشرب ثم قال لبعض غلمانه اخلعوا
 ثيابه الذي عليه قال فاخلعوني من ثيابي
 والبسوني ثيابا رثة خلقة ما تساوي ولا درهما
 واعدلوني عشر دراهم ثم قال لي ما اضربك ولا
 اذيك لآكن رح في حالك ولا تقم في هذه

البلاد ولا تذكرنا ابدا فيكون دمك في
 عنقك قال فخرجت رغما بلا رضا مني ولا اعلم
 اين اذهب ولا اين اروح وخالطني كل هم في
 الدنيا وخطر ذلك الوقت على قلبي مالي
 الذي جيبته وقلت اجي من بلدي في البحر
 ومعى الف الف دينار واتلف للبيع في بيت
 هذا الشيخ النخس واخرج هاجيج مكسور
 الخاطر لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فانت في بغداد ثلاثة ايام لا استطيع بطعام
 ولا بشراب وقد اخذني الوسواس فرايت في
 اليوم الرابع سفينة رابحة الى البصرة فنزلت
 معهم واعطيتهم العشرة دراهم وسافرنا الى ان
 وصلنا لبغداد فحين وصولي اليها دخلت
 السوق من شدة الجوع فرايت رجلا بقالا
 يعرفني سابقا فقام اليّ واعتنقني وسالني عن
 حالي لما راني بتلك الثياب الرثة فعرفته

بجميع حالي وما جرا عليّ فقال لي يا سيدي
 ما هذه أفعال عاقل ثم قال لي أيش في نيتك
 تعمل فقلت له والله لا ادري ما افعل فقال لي
 اجلس عندي واكتب خرجي ولك كل يوم
 درهمين وما ينوبك من طعام وشراب فقلت
 له نعم وكل ذلك بتقدير الله عز وجل
 فأنت عنده يا امير المؤمنين حتى صارت لي
 عنده مائة دينار فاستاجرت غرفة على الشط
 لعل يقع نظري على مركب سايرة الى بغداد
 الليلة الحادية والستون بعد الثلاثماية
 فلما كان بعض ايام جات مركب وفيها
 بضايح فخرجت جميع التجار واكابر البلا د
 ليشتروا وقد دخلت انا في الجلة مع الخلف
 واذا برجلين قد هبطا من المركب ونصبوا
 لهما كرسيين فجلسا وسلموا عليهما التجار
 وقالوا لبعض غلمانهم ابسطوا لنا البساط

فبسطوا واخرجوا جرابا ففتحوه ونكتوه على
 البساط واذا فيه شئ من اللؤلؤ والجواهر
 والمرجان والعقيق والبلور ومن ساير المعادن
 ثم التفتوا الى جميع التجار وقالوا لهم معاشر
 التجار ما نبيع اليوم الا هذا برسوم خرجيتنا
 فترايدوا عليه التجار فبلغ اربعمائة دينار
 فمضى اتي واحد من اصحاب المركب وكان
 ضاحي يعرفني اولا فنزل وسلم علي وقال لي
 ما لك لا تتكلم مع التجار فقلت له جرت
 علي حوادث الدنيا فنفذ مالي ولم يبق معي
 سوى مائة دينار فقال لي يا عماني بعد ذلك
 المال العظيم بقى معك مائة دينار فقلت
 له بهذا جرا المقدر واستحييت منه فدمعت
 عيناي فلما راني على تلك الحالة رق قلبه
 علي ودمعت عيناه ثم قال للتجار الذين
 حوله اشهدوا علي اني قد بعث هذا البساط

بما فيه لهذا العمانى بماية دينار وانا اعلم بانه
 يساوى اضعاف ذلك وهو هبة منى اليه قال
 فاعتلمنى البساط بما فيه قال فدعيت له بخير
 ودعا له جميع التجار وشكروه على كثرة مروته
 قال فاخذته ومضيت به الى خان اللولو و
 سوق الجواهر وجلست ابيع واشترى وكان
 من جملة المعادن تعويد من العقيق الاسمر
 عليه سطران مثل ديبب النحل ونلاسم
 مكتوبة كذلك لا اعلم ما هي فبقيت يا مولاي
 ابيع واشترى من ذلك البساط سنة فاخذت
 يوما من الايام ذلك التعويد واعلنته للدلال
 فاخذته وغاب عنى ساعة وقال لى تبيع بعشرة
 دراهم فقلت له ما ابيعه بهذا المقدار فرماه فى
 وجهى وانصرف عنى ثم ناديت عليه يوم
 اخر فقال لى تبيعه بخمسة دراهم فاخذته من
 يده ورميته قدامى فبينما انا جالس يا امير

المؤمنین یوم من الايام ان اقبل الى عندى
 رجل وعليه اثر السفر فوقف علىّ وسلم
 فرددت عليه السلام فقال لى بالله عليك عن
 اذنك اقلب ما عندك فقلت له افعل وكنت
 غضبانا ضيق الصدر فلم ياخذ شيئا من
 الذى قد اسى من المعادن والجواهر سوى
 ذلك التعويد لا غير فلما نظر اليه يا امير
 المؤمنین رايته قد فرح وباس بيده فقال لى
 تبيع هذا فقلت له نعم وبان لى منه وجه
 الرغبة فيه فقال لى بكم ثمنه فقلت له كم
 عندك فقال عشرين درهما فقلت له خليه
 وانصرف الى حال سبيلك فقال لى خليه
 بخمسين دينار فخطر فى بالى انه يمازحنى فقلت
 له قم ودعنى لا تلعب معى هذا ما هو
 موضع اللعب فقال لى تبيعه بمائة دينار تبيعه
 بمائتين دينار تبيعه بخمسمائة دينار تبيعه

بالف دينار هذا كله وهو يضحك وانا اتوهم
 منه يمازح معي فبقى يا مولانا يزيد لي بعد
 الف وانا ساكت لا ارد عليه جوابا من شدة
 ما عندي من الغيظ فقال لي تبيعه بعشرين
 الف دينار فجاني الضحك على كلامه وتهزيت
 انا ايضا عليه فاجتمع علينا اهل السوق وهم
 يقولون لي بعد له وان لم يعطك الثمن تقوم
 عليه كلنا ونخرجه من هذه البلدة
 الليلة الثانية والستون والثلاثماية
 فقلت له كم عندك بصدق فقال لي وتبيعه
 فقلت له نعم ان اشتريته فقال لي عندي
 ثلاثون الف دينار تبيعه بهم خذهم واعطني
 التعويذ فقلت للناس الحاضرون اشهدوا عليه
 ولاكن ما امضى لك البيع حتى تخبرني لاي
 شئ يصلح هذا التعويذ الذي تترن فيه هذا
 الذهب كله فقال لي امض لي البيع حتى اقل

لك فقال لي الله على ما تقول وكيل قلت له
 نعم قال فلما سمع ذلك فرح فرحا شديدا
 ثم أخرج الذهب ودفعه لي وأخذ التعويذ
 وجعله في عنقه وقال لي رضيت فقلت له نعم
 فقال لمن حضر أشهدوا عليه بأنه رضا وقبل
 ثمنه ثم التفت الي وقال لي والله العظيم لو
 مسكت يدك لوصلتك الى مائة ألف ومائتين
 ألف وثلثمائة ألف فلما سمعت ذلك يا
 مولانا كانتى كنت نايما فانتبهت وطار الدم
 من وجهي وهلاني هذا الاصفرار من ذلك
 اليوم بقدرة الله سبحانه وتعالى ثم قلت له
 لاى شى يصلح فقال لي يا ولدى اسمع حكايته
 قال فاجتمع علينا ازيد من الف رجل ثم قال
 اعلم ان كشمير ملك اليمن المعظم الذى
 يملك ثلث الدنيا له ابنة لم يكن فى الدنيا
 مثلها ولا احسن منها وبها ذا الصرع فاحضر

المتجمين على ان يداوونها فقال له رجل
 من حضر ايها الملك انا اعرف رجل اسمه عبد
 الله البابلي ما على وجه الارض اعرف منه في
 معالج هذا الامر فان اردت ان ترسلني اليه
 فافعل ثم احضر لي قطعة من العقيق اعطاها
 اياه واعطاه مائة الف دينار فاخذها منه
 وانصرف وسافر اياما حتى وصل الى ارض بابل
 فسأل عن الشيخ واتى اليه وعرض له الهدايا
 واعطاه الذهب فقبله منه واحضر حكيمته
 وعملها في التعويد بعينه وبقي الشيخ سبعة
 اشهر يرصد النجوم حتى اختار وقتا وعمله
 فيه وكتب هذه الطلسمات والاسماء فاخذها
 ذاك الرجل واتى به الى الملك فعلقه على
 ابنته وكانت مقيدة في اربع سلاسل وكل ليلة
 يبات عندها رجل فيصبح مذبوحا فحين
 علق عليها هذا التعويد برات بان الله

تعالى فلم يعاودها الصرع من ذلك اليوم
 ففرح الملك فرحا شديدا واخلع على ذلك
 الرجل وانعم عليه اهل المدينة فاتفق يوم
 من الايام انها نزلت مع جوارها في مركب
 يتفرجون ويلعبون فمدت اليها جاريتة من
 بعض حوارها يدها تلاعبها فانقطع التعويد
 ووقع في البحر فعادت الصبية كما كانت
 ونعمى عليها فلما سمع الملك ذلك اعطاني
 المال وامرني ان نمضي الى الشيخ يعمل لنا
 غيرة فجيئت اليه فوجدته قد مات رحمة
 الله عليه فبعثنا الملك نحن عشرة انفس
 واعطانا مالا عظيما وامرنا ان نطوف اقاليم
 البلد فوقعني سعدى عندك ثم اخذته
 وانصرف يا امير المؤمنين فهذا كان السبب
 تحول الاصفرار على وجهي ثم بعد ذلك عدت
 الى بغداد واخذت جميع الاموال وجيئت

وسكنت داري الأولى فلما أصبح الصباح
 ليست ثيابي وسرت إلى دار ظاهر ابن العلا
 لعل أرى محبوبتي وكل من أحب فلما وصلت
 إلى داره وجدت الشباك مسدوداً فوقفت
 ساعة افترق في حالي وفي تغليب الزمان وإذا
 أنا بـغلام فقلت له ما جراً على هذا الذي
 كان هنا فقال لي يا عمي انه تاب لله تعالى
 فقلت له ما كان سبب توبته فقال لي انه
 قدم علينا رجل في بعض السنين يقال له
 أبو الحسن العماني فلما ذهب من عنده
 وكانت ابنته قد أحبته حبا شديداً
 الليلة الثالثة والستون والثلاثماية
 فلما فارقها مرضت مرضاً شديداً حتى بلغت
 التلأف وعرفت أبوها فأرسلوا خلفه وداروا
 عليه البلاد وضمنوا لمن يأتي به مائة ألف
 دينار فلم يعرفه أحد أين ذهب ولا وقعوا

له على أثر فزادت ابنته مرضا حتى انها الان
 على شرف الموت فعند ذلك باع ابوها الجوارى
 من عظم ما ناب ابنته وتاب لله تعالى فقلت
 للصبي ما تقول فيمن يدلك على ابو الحسن
 العماني قال لي بالله عليك احبى فقري وفقير
 والدى فقلت له ادخل وقل له ان ابا الحسن
 العماني على الباب يدعوك فقال لي ما تقول
 بالله عليك اخبرني بالصحيح فقلت له ادخل
 وقل ما قلت لك فذهب من عندي وراح
 كأنه بغل انفلت من طاحوته فغاب عني
 ساعة وانا به قد اتاني بالشيخ فلما راني سلم
 عليّ وعانقني وقال لي الحمد لله على سلامتكم
 ثم دخل الى بيته واعطى لذلك الرجل الف
 دينار فاخذها وعاد لي الشيخ وعانقني وقال
 لي الحمد لله على سلامتكم يا ولدي اين كانت
 غيبتك فقد قتلت ابنتي بفراقك ادخل الي

الدار فدخلت معه الى داره ثم اجلسنى
 ومضى الى بنته وقال لها حاشاك يا ابنتى
 من هذه المرصنة فقالت له يا ابنتى ما ابرا من
 سقمى حتى اعابىن محبوب قلبى وانظر وجهه
 ولو نظرة واحدة فقال لله نذر على ان اكلنى
 ودخلنى الحمام حتى اجمع بينك وبين محبوبك
 قال فلما سمعت كلامه قالت له صحيح ما تقوله
 ثم عند ذلك قال الشيخ لغلمانه سر الى سيدك
 الذى جاني الساعة فاتنى الغلام ومضيت
 معه ودخلت للدار فلما راتنى يا امير المومنين
 غشى عليها فلما افاقت تنفست الصعدا
 ثم انشدت هذه الابيات شعر

ما هو الا ان اراه بحياة :

فابتهنت حتى لا اكاد اجيب،

الليلة الرابعة الستون والثلاثماية

ثم استوت جالسة وقالت يا سيدى والله

ما كنت اظن ارى وجهك الا في المنام ثم
 عانقتني وبكت بكاء شديدا ثم قالت له يا ابتي
 الحقني شيئا اكله قال ففرح الشيخ واتاها بما كول
 ومشروب فاكلنا يا مولانا وشربنا ثم اتمت على
 هذا الحال مدة من الزمان ورجع لها حسننها
 وجمالها فاستدعا ابوها عند ذلك القاضي
 والشهود وزوجني بها وهي الان صاحبتني
 يا امير المومنين ولي منها هذا الصبي ثم اخرج
 له صبيا كأنه القمر الطالع فقبل الارض قدام
 الملك فعند ذلك اخذه الرشيد وقبله وسبح
 الله تعالى لحسن صورته ثم بعد ذلك نهض
 امير المومنين وقد تعجب من حكايته وقال
 يا جعفر والله ما هذا الا امر عجيب ومضوا
 الى دار الخلافة فلما اصبغ الصباح جلس على
 سرير مملكته ثم قال يا مسرور فقال له لبيك يا
 امير المومنين فقال حمل هذه الاموال حمل

البصرة وحمل عرسان وحمل بغداد قال فجمعه
 ووضع بين يديه فصار ملا عظيما لا يحصى
 عدده الا الله تعالى ثم قال يا جعفر احضر
 الفنى العمانى فقال له سمعا وطاعة وذهب
 اليه وطرق عليه الباب فخرج اليه فقال له
 اجب امير المؤمنين فاما طلع معه الى امير
 المؤمنين قبل الارض وصف قدميه واسبل
 يديه وهو خائف ان يكون قد اخطا قدام
 امير المؤمنين خلد الله ملكه واسبل عليه نعه
 فقال له اكشف هذا الستر وكان الرشيد
 امرهم ان يضربوا على المال سنرا فكشفه الغلام
 فلما نظر الغلام الى تلك الاموال بهت وسكت
 فقال له امير المؤمنين هذه الاموال اكراما لك
 عوض ما فاتك من التعويض فقال له بل هذا
 يا امير المؤمنين ازيد اضعافا كثيرة فقال
 الرشيد لمن حضر اشهدوا على انى وهبت

هذا المال لهذا الفتى فعند ذلك اتى الفتى
 وقبل الارض وسكت واستحى فبكى فنثر على
 خديه الدمع فرجع الدم في وجهه باذن الله
 تعالى فبقى كأنه البدر ليلة كماله فعند ذلك
 نظر اليه امير المؤمنين وقال لا اله الا الله حقا
 سبحان من يغير ولا يتغير انظر وجهك في
 المرآة قال فنظر الى وجهه وسجد لله شكرا على
 ما اولاه وشكر مولانا امير المؤمنين هارون
 الرشيد فقال الرشيد وعزة الله وذاته الكاملة
 لا اخذ من هذه الاموال ولا درهما واحدا
 وهو هدية منى اليك وهبة الكرام لا ترجع
 ثم امر بنقل الاموال الى منزله وامره ان لا
 ينقطع على خدمته وجعله نديما من ندمائه
 وبقوا في لذة ومسرة وهنا عيش حتى اتاهم
 اليقين من رب العالمين ولاكن اين هذه من
 حكاية حياة النفوس مع الرشيد وانما حكي

والله أعلم بغيبه وأعلم فيما مضى وتقدم
وسلف من أحاديث الأمم أنه كان في قديم
الزمن وسالف العصر والأوان ملك عظيم
السلطان كثير الجيوش والجنود والأعوان وكان
له ولد اسمه أرثشير ما رأت العيون مثله
ولا عاينت الأبصار نحو شكله ذو وجه ملبح
وعقل رجيح قد حاز كل المعاني والفنون وكان
مغروما بالصيادة والقنص فيبينما هو ذات يوم
من الأيام في صيده وقنصه أن هو بقافلة
وكبير القافلة رجل عليه لطافة فتعجب ابن
الملك منه فقال لبعض خدامه انهبوا لذلك
الرجل وايتوني به فقالوا سمعا وطاعة فذهبوا
إلى الرجل وقالوا له أن ابن الملك يريد أن
يجتمع بك فقال سمعا وطاعة فلبس أحسن
ثيابه ونهض من وقته وساعته وأخذ هدية
سنية وجمها معه وسار مع الخديم حتى وصل

الى ابن الملك فاذن له بالدخول فلما وصل
بين يديه قبل الارض ودعاه بالبقا والدوام
وقدم له الهدية ففرح بها ابن الملك وامر
له بالجلوس وباسطه بالثلام ثم قال له من اى
البلاد انت اقبلت وفي اى الخوايج اتيت
فقال له يا مولاي اتيت من بلاد الهند على
سبيل الفرجة والتسليية فقال له ما لى اراك
على هذه الصفة فقال له يا مولاي حديثى
غريب وامرى عجيب وكل ما انا فيه من
صاحبة هذه الصورة الليلة الخامسة
والستون والثلاثماية ثم ادخل يده
فى جيبه واخرج له خرقة حرير فاخذها ابن
الملك ونظرها واذا فيها صورة جارئة من
احسن ما يكون وقد جعلت اصبع يدها
اليمنى على نحرها ويدها اليسرى على خصرها
ووجهها يتللا كانه البدر وهى كأنها ناطقة

ججواب تشبير الى فاطرها بالصواب قال صاحب
 الحديث فلما نظرها ابن الملك ارذشير التهب
 النار في فواده وقال له يا هذا من عرفك بهذه
 الجارية فقال له يا مولاي بالله عليك لا تهيج
 على الهموم وتضمم النار في قلبى المكظوم
 لاكن ان كان عجبنتك خذها فقال ما اريد
 الا صاحبة هذه الصورة ولابد لى منها ولو
 ولجت الاقطار لاجلها ثم قال له يا هذا وما
 يقال لهذه الجارية وما اسمها قال اسمها على راس
 الصورة فتميزها ابن الملك واذا فيها حياة
 النفوس بنت الملك القادر صاحب المدينة
 البيضاء فلما سمع باسمها تاوه وتاهب والتهب
 وكان ابوه الملك الاعظم ينظر اليه فلما نظر
 الى حرقته وجنونه بهذه الصورة قال له امهل
 يا ولدى حتى ارسل الى ابيها واخطبها منه
 وان لم يعطها سرت اليه بعساكر اولم عنده

واخرهم عندي فقال له ابنه ارذشير افعل
 واعجل فاني هلكت لا محالة ثم ان الملك ادعا
 بالوزير الكبير وقال له اريد ان ارسلك في هذه
 الساعة الى الملك القادر تخاطبه في ابنته الى
 ولدي ارذشير لانك صاحب راي وتدبير
 فقال سمعا وطاعة وفي ذلك الوقت خرج
 الوزير واصلح شأنه وسافر بعد ان جهزه
 الملك بالهدية والتحف التي تعجز عن وصفها
 الالسنه وسار الوزير يقطع الفيافي والقفار
 الليل والنهار الى ان وصل الى الملك القادر
 فخرجت حجاب الملك وادخلوه على الملك
 بالهدية والتحف التي اتت معه فآكرمه الملك
 غاية الاكرام وبقي عنده ثلاثة ايام فلما كان
 في اليوم الرابع ادعى به فحضر بين يديه
 وحدثه ساعة ثم قال له ايها الملك اني اتيت
 من عند الملك الاعظم صاحب الارض بالطول

والعرض اليك خاطبا وفي ابنتك راغبا تزوجها
الى ولده ارفشير الذي هو مثل القمر المنير
فلما سمع الملك هذا الخطاب بقى حايير في
رد للجواب واطرق براسه ساعة ثم قال لبعض
الخدام يا كافور فقال لبيك فقال ادخل على
ابنتي حياة النفوس وبلغ لها مني السلام
وخاطبها بلين الكلام وقل لها ان والدك
يسلم عليك وقد ارسلني اليكي نعرفك انه
قد جا اليكي شاخص من اولاد الاكابر ليكن
لكي بعلا وتكون له اهلا فاذا تقولين ومهما
قالت لك شيئا عرفني به قال الراوي ففسار
كافور وهو يقول لاحول ولاقوة الا بالله العلي
العظيم والله ما بقى لي غير ضرستين اكل بها
الخبز وكانت هذه للجارية من بغضها في الرجال
كل من جا يخطبها من ابيها يرسل يشاورها
مع كافور فكان كلما اتاها بذلك تمسكه وتقلع

له ضرستين حتى لم يبق له الا ضرستين فلما
 وصل الى معصورتها صار يشاور في نفسه هل
 يدخل ام لا وبقي حائر واذا بينت الملك
 قد قامت وجعلت الخدام في رجليها قبقاب
 من الذهب مريض بالدر والجوهر وتماشت
 ونظرتة فهرب منها فقالت له والله يا ابنى
 وان وقعت في يدى قلعت باقى اضراسك ثم
 زعقت على الخدام ان يسكوه فهرب ودخل
 على الملك وهو طائر العقل كأنه ماجنون
 فقال له الملك ما وراك فقال يا مولاي والله
 انى في هذه الساعة قد سلمت من قلع باقى
 اضراسى وهدم اسناني فقال الملك للوزير اسمع
 وانظر واعتذر لنا عند صاحبك واخبره ان
 هذه الجارية لا تحب الرجال ولا التزويج ومتى
 اغصبها على ما لا تريد تقتل نفسها ثم ان
 الوزير خرج من عنده ورجع الى بلاده بلا

فأيده هذا ما كان منه وأما ما كان من أرذشير
 ابن الملك لما سار الوزير إلى الخطبة دخل
 منزله وقد حالت أحواله فلما جن عليه
 الليل حاجت أشواقه واشتعلت نيرانه واختلا
 بالأفكار والنهب بالنار ولزم الفراش وأمتنع
 من الطعام والشراب فزاد به الشوق والقلق
 والفكر والأرق وجرت دموعه على وجناته
 كالمطر وأنشد يقول هذه الأبيات شعر
 جن الظلام حقد على المتردد :
 والوجع مع زفات النار في كبدي ☞
 وسایل الليل عنى فهو يخبركم :
 أن كنت إلا حليف الشوق والكبد ☞
 وقد بقيت حزينا ليس لي أحد :
 غريبا بلا أهل ولا ولد ☞
 أبيت أرا نجوم الليل من ولهى :
 حيران قد خائنى في حكم جلدى ☞

حليف بعد وهجر ناييل وملا :
 وعادم الصبر والسلو على مددى
 اشكو الى الله ما القوه من ام :
 ومن غرام ولا اشكو لواحدى ،
 الليلة السادسة والستون والثلاثماية
 قال الراوى فلما فرغ من شعرة تنفس الصعدا
 وان حزنا وكمدا وغشى عليه فلما افاق من
 غشيته ما زال يراقب النجوم حتى اصبح
 بخير الصباح فقام من فراشه ولبس ثيابه
 واتى خديجه اليه ووقف بين يديه فرفع
 الملك راسه اليه فراه وقد تغير احواله فرحه
 و رق لحاله ووعد بالاجتماع بالجارية فهذا
 ما كان منه واما ما كان من امر الوزير فانه
 رجع من الملك القادر ولم ينزل بجهد السير
 الليل والنهار الى ان دخل الى المدينة التى هي
 مدينة الملك الاعظم ودخل عليه وقبل الارض

بين يديه وحدثه بالأمر من أوله الى اخره
 وبما اتفق عليه وعدم قضا حاجته منه
 فلما سمع الملك الاعظم ذلك قام وقعد وقال
 مثلى يرسل الى احد في قضا حاجة فلم تقض
 ثم التفت الى بعض الخجابه وقال له اخرج
 الخيام وناد في العساكر بالسفر ولا بد لي من
 خراب دياره وقطع اناره ونهب امواله وقتل
 رجاله وابنتاه واسر عياله وكان الملك يقول
 هذا الكلام وولده ارشبير يسمع وهو واقف
 على راسه فلما كان هذا الكلام من ابيه علم
 ان اياه ملك عظيم السلطان كبير الشأن
 كثير الجيوش والاعوان وان تجرد اليهم يخرب
 ديارهم ويقطع انارهم ويملك عيالهم وتحمل
 الجارية في قلبها غيظا فتقتل نفسها ولا ينال
 منها فائدة فتقدم بين يدي ابيه وقبل
 الارض وقال ايها الملك المعظم انه معلوم

ما تيسر ركابك وتجرد ابطالك وتنفق اموالك
 الا في قضا حاجة ولكن اريد ان اشغل
 نواف لجارية بشى قال له ابوه وكيف تريد
 اصنع لك قال له انى اريد اروح فى مثل تاجر
 واتسبب فى الوصول اليها فقال له ابوه ان
 اردت هكذا خذ ما يرضيك خذ ما تحتاج اليه
 وخذ الوزير معك يساعدك على مقاصدك
 وتبلغ مامولك فقال سمعا وطاعة ثم ان الملك
 اعطاه ثلثمائة الف دينار وفتح خزائنه
 واخرج له حوايج تساوى ثلثمائة الف دينار
 وخرج من عند ابيه وانى الى والدته واخبرها
 بحاله فعند ذلك فتحت خزائنها واعطته
 مائة الف دينار ومثلها حوايج تساوى مائة
 الف دينار قال الراوى فعند ذلك خرج
 الغلام من عند ابيه وامه فامر الملك الغلمان
 ان يشدوا بضايعهم على الجمال وان ينزبنوا

بنى التجار وأخذ الغلام الوزير معه وساروا
 جميعا يقطعون البرارى والقفار ويوصلون
 سير الليل بسير النهار فلما طالت عليه
 الطريق زاد ناره حريق فانشد وجعل يقول
 غرامى من الاشواق والشوق زايد :
 ومالى من جور الزمان مساعدا
 اراقب نجوم الصبح حتى اذا بدا :
 اهير باشواقى ونارى توقدا
 وحقكم لا حلت عن حبكم ولا :
 انام خلف ساهر للجفن واجدا
 وان دام ما القيت يا غاية المنا :
 وقل اصطبار بعدكم ولا ساعدا
 صبرت الى ان يجمع الله شملنا :
 وتكبد اعدانا وجميع الكواسدا ،
 قال صاحب الحديث فلما فرغ من شعرة بكى
 بكاء شديدا من شدة وجده وغرامه فاتاه

الوزير ووعد به بنيل المنا وسار معه بجدته
ويوانسه في الطريق ولم يزالوا على تلك
الحالة أيام قلائل فبينما هم سايرون ذات يوم
من الأيام وكان ذلك عند طلوع الشمس أن
لاحت لهم المدينة التي هم طالبونها ففرح ابن
الملك وانشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر
خليلي أني هايمر دايمر بها :

ووجدى غرام والغرام غرامى ☽

وانوح نوح التاكلات من البكا :

ان جن ليلى ساعدتنى الجايى ☽

ونهلنت الاجفان كالسحب ماظرا

ففى بحر ادمعها ترانى عايسى ☽

سلام عليكم كما هبت الصبا :

وما ناح ثرى وما جا وحايبى،،

الليلة لسابعة والستون والثلاثماية

قال صاحب الحديث فلما فرغ من شعرة لم

وجد الصبر حتى وصلوا الى المدينة ودخلوا
 اليها وسالوا عن فنادق التجار واحساب
 الاموال والامتعة الغوال فدلواهم فنزلوا هناك
 وانزلوا بضائعهم في المنازل وقاموا لاجل الراحة
 وصار الوزير يدبر في امر الغلام وهو حابر في
 امره كيف يصنع فاختر ان يقيم في سوق
 النباريين وهو سوق التجار فقال الوزير اعلم
 يا ولدى ان اقامتنا هناك لم تحصل لنا منها
 فائدة وقد خطر ببالي شيا افعله يكون فيه
 الصلاح ان شا الله فقال الغلام صدقت ايها
 الوزير افعل ما تشا وفق الله اعمالك فقال
 له تكري دكانا في سوق التجار وانا اقول
 انك ولدى وان ائت في مكان تنظر الناس
 صورة جميلة ويشبع خبرك في البلاد فقال
 له الغلام افعل ما بدا لك وما تختار فعند
 ذلك نهض الوزير من ساعته ولبس اخضر

ثيابه ولبس ابن الملك آخر ملابسه وتقل
 كفه بالذ دينار واخذ الغلام خلفه وخرج
 فلما توسط في شوارع المدينة نظرت الناس
 اليهم وعقبت روايح المسك والكافور منهما
 فلما وقعت اعين الناس على الغلام وما صور
 الله فيه من الحسن والجمال والنطق الفصيح
 والفعل الرجيع وحفت الناس وهم يقولون
 سبحان الله من هذا الغلام وولد من يكون
 ومن اى الاقاليم هو فسبحان من خلفه من
 ما مهين ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم
 وصار هذا الكلام في الغلام كثير فثم من
 يقول ان رضوان غفل عن الجنان وخرج منها
 وبعضهم يقول ما هو الا من الملائكة وبعضهم
 من يقول من الجن وما زالت الناس على تلك
 الحالة وكلم واقفين له من الجانبين يتفرجون
 فيه وفي صورته الباهية وهو كما قال فيه

الشاعر هذه الابيات

يا ضعيف الجفون من غير سقم :
 كمن عزيز وكمن ذئيل قتلت ✽
 خلق الناس من حمى وما :
 ومن النور والبيها خلقت ✽
 ان تكلمت زاد قلبى غمرا ما :
 وظما يزيده ان سكتت ✽
 من جنان الخلد انت ولكن :
 كان رضوان غافلا فسُرقت ،
 قال الراوى الى ان دخل السوق فتقدم اليهم
 شيخ كبير ذو هيبه ووقار وسلم عليهم فردوا
 عليه السلام قال لهم يا سادتي من تكونوا انتم
 ومن يكون هذا الغلام الذى معك فقال له
 الوزير من تكون يا شيخ قال له انا صاحب
 السوق فقال له الوزير ان هذا ولدى وقد
 سافرت به جميع البلاد واشت به فى كل

مدينة سنة كاملة لاجله حتى اعلمه البيع
 والشرا ويتخلق باخلاق اهل المدينة فقال
 له الشيخ السمع والطاعة ثم امر له بدكان
 في احسن مكان وامر الوزير الغلمان ان
 يكتسوه فكنسوه وفرشوا فيه مرتبة تساوى
 عشرة الاف دينار وجعلوا فوق المرتبة قطعاً
 مطروزة بالذهب الاحمر وجعلوا عليه مخدة
 بالذهب المنسوج ومتكئة من الادم المطوق
 بالذهب فحشوها بريش النعام والوزير واقف
 بين يدى الغلام وخلفهم غلمان اقران كانهم
 غزلان والصبى قاعد على تلك المرتبة كأنه
 البدر في تمامه والغصن في قوامه والحسن قد
 عمه من خلفه وامامه ثم ان الوزير وصى
 الغلام ان يكتم سره يجحد بذلك الامانة على
 قضا اشغاله ثم تركه الوزير ومضى الى مكانه
 وبقي الصبى جالسا في الدكان كأنه البدر

في كماله وكان كل من دخل السوق يتفرج
 عليه وعلى صورته البديعة حتى شاع خبره
 في المدينة بأسرها وهمعت الناس من كل مكان
 لينظروا هذا الغلام وما صور الله فيه من
 الحسن والجمال والبها والكمال والقدر والاعتدال
 حتى صار ذلك السوق لا يقدر احد يشقه
 من كثرة ازدحام الخلق لا للبيع ولا للشرا الا
 لاجل النظر في وجه الغلام وهو ايضا ينظر
 ويتعجب ويريد ان يسمع بخبر الجارية فلم
 يقدر على ذلك فقام كذلك مدة من الايام
 وهو لا ينام مما به من الوجد والغرام حتى
 انه حرم لذيق المنام وهو لا يقدر ان يسأل
 على امر الجارية قال الراوي فبينما هو جالس
 في دكانه كانه البدر في كماله وقد كثر
 وسواسه و زاد افكاره وهو لا يدري ما يفعل
 في امره وخاف ان يرجع بلا فائدة وقد لحقه

امر عظيم واذا بامرأة عجوز وخلفها جاريتان
 فوقفت على دكان الغلام وبقت تنظر اليه
 وتتعجب من حسنه ثم قالت سبحان من
 خلق هذا الغلام وخصه بالحسن والجمال ثم
 تقدمت العجوز اليه وسلمت عليه فرد عليها
 السلام ثم قالت له يا حبيبي من هذه ابلد
 فقال لها الغلام لا والله يا امه ما اتيت هذه
 المدينة سوى هذه المرة وانا مقيم بها على
 سبيل الفرجة فقالت له اكرمت من قادم
 اى شى احضرت معك من المتاع والقماش
 ارنى شيا مليحا مثلك فان الملبج لا يحمل الا
 الملبج مثله قال صاحب الحديث فلما سمع
 الغلام كلامها قال لها اى شى تريدى قالت
 له اريد ثوبا لابنت الملك ما على وجه الارض
 احسن منه قال الراوى فلما سمع بذلكها
 خفق قلبه ومد يده الى خلفه ولم يتكلم

واخرج سفتا فوضعه بين يديه واستخرج
 منه ثوبا يساوي الف دينار فلما راته العجوزة
 اعجبها عجا عظيمها فقالت له بكم هذا يا
 كامل الاوصاف فقال لها بغير ثمن فشكرته
 واعادت عليه السؤال فقال لها والله لا اخذ
 منكى ثمنا وهى ضيافة منى اليكى والحمد لله
 الذى جعل بينى وبينك اجتماعا ومعرفة
 حتى اذا احتجتك فى بعض الحوائج وجدتك
 فى قضايها قال فتعجبت من حسن هذا
 الغلام وكثرة كرمه ثم قالت له قل لى ما اسمك
 قال لها يا امه اسمى ارفشير قالت له هذا
 اسم تسمى به الملوك اولادها وانت فى زى
 التاجر قال لها من محبة والدى فى سمانى
 بهذا الاسم ولا يبنى على الاسم شيا الليلة
 الثامنة والستون والثلاثماية قال
 الراوى فاخذت العجوزة الثوب منه وانصرفت

وهي متعجبة من حسنه وجماله وقده
 واعتداله وكثرة كرمه وحسن خصاله ولم
 تنزل سايرة حتى دخلت على حياة النفوس
 فقبلت الارض بين يديها وقالت لها يا سيدتي
 اتيتك بشى ما رايت له مثل فقالت لها
 وما هو فاخرجت لها الثوب وقالت لها قلبى
 هذا الثوب وانظريه قال صاحب الحديث فلما
 فتحتة بنت الملك اعجبها وقالت لها يا دايتى
 والله هذا ثوب ملبج ما رايت مثله ابدا وقد
 اعجبنى فقالت لها يا سيدتى فلو رايتى صاحبه
 فوالله انه شاخص ما على وجه الارض احسن
 منه بخد اسيل وطرف كميل وردف ثقيل
 وقد كالغصن يطرق ويميل ووجه كانه
 قنديل فسبحان من خلقه من ما مهين قنبارك
 الله احسن الخالقين قال الراوى فلما سمعت
 ابنت الملك وصف العجوزة اغتاظت غيظا

شديداً وقالت لها يا عجوزة أنتى مجنونة
او نقص عقلك انا سالتك عن حسنه وجماله
حتى تصفه لى انتى تومنى احب ان اسمع
بذكر الرجال حتى تذكره لى فلما نظرت
العجوزة الى ابنت الملك وقد علاها الغيظ
رجعت الى ورايها وخافت من ساخطها وقالت
لها والله يا سيدتى الا انى لما سالتك عن ثمن
الثوب واردت ان ادفع له الثمن امتنع من
قبوله احلف الا ياخذ منى ثمن ابداء وقال
انه ضيافة لكم من عندى ورغبته فى اخذ
الثمن كثيرا فلم ياخذ شيا قال صاحب
الحديث فلما سمعت بنت الملك هذا الكلام
تعجبت وقالت والله يا دايه ان هذا العجب
من اعجب ما يكون ان التجار ما يدورون
فى البلدان الا على الدراهم والدنانير فخذ
ثمنه وردة اليه فلا يكن اكرم منا وانظر هل

عنده ما احسن من هذا فقالت لها الجوزة
سمعا ونباعة ولم تصدق باخروج من بين
يديها ولم تنزل سايرة حتى وصلت الى دكان
الغلام فلما رآها فرح فرحا شديدا لانه كان
يظن ان لا يراها في تلك الايام فلما وقفت
عليه نهض قائما على قدميه ورحب بها
فقالت له يا ولدى قد ارسلت اليك بنت
الملك تمن الثوب فخذ ثمنه وانظر لها ما
هو خير منه فقال لها الغلام سمعا وطاعة
عندي ما هو خير منه ولاكن خذى انتى
هذا الثوب لاني حلفت لا اخذ منه شيا ولا
درهما واحدا بل هو لكى ان لم تاخذه بنت
الملك ثم نهض قائما على قدميه واخرج سقنا
وفتحه وخرج منه ثوبا اخر مرصعا باللونو
وانباقوت الازرق والاحمر والاصفر يساوى
ملك كسرى وقيصر وفتحه بين يديها فانار

السوق من فصوصه وجواهره فدهشت
 العجوزة من حسن صنعته وقالت له والله
 ان هذا الشئ عجيب فيكم هذا يا كامل
 الأوصاف فقال لها بغبر ثمن يا من اذا كنت
 من جهتي لميس تخاف قلت له يا حبيبي
 دع عنك هذا الكلام وعرفني ثمن هذا الثوب
 وما قيمته قال لها ما يعلم قيمته الا الله وانا
 والله لا اخذ له ثمن بل هو هدية مني
 لبنت الملك وضيافتها عندي فان هذا الثوب
 لا يصلح الا لها قال الراوي فلما سمعت منه
 المحوز هذا الكلام قالت له يا حبيب اعلم
 ان الصدق اجل الاشيا وهذا الكلام الذي
 تقول فيه لا يد له سبب من الاسباب فاعلمني
 بامرک واطلعني على سرک فاعل تكون لك
 حاجة اساعدك فيها واعينك على قضايها
 قال فعند ذلك حط يده على يدها وحدثها

بحديثه من اوله الى اخره ومحبتة الى بنت
 الملك وما هو فيه لاجلها غير انه لم يخبرها
 بانه ابن الملك قال الراوى فعند ذلك قالت
 له الحجوزة وقد حركت رأسها وقالت هذا
 هو الصحيح لاكن يا ولدى انت صبى صغير
 تاجر ولو كان معك الكنوز فعرفنى من انت
 وانت ادعيت بانك تاجر والتجار اذا اراد ان
 يصعد درجة اعلا من درجته يعطب ولكن
 يا ولدى اطلب بنت قاضى او بنت جندى
 او بنت تاجر مثلك وانت يا ولدى ما طلبت
 الا بنت ملك الزمان وفريد العصر والوان
 وهى بنت عذرا لا تعرف الدنيا كيف بنيانها
 ولا تعرف الاسواق كيف صناعتها وما نظرت
 فى عمرها الا قصرها ومقصورتها التى تقوم
 فيها وقلعة ابيها وهى مع صغر سنها عاقلة
 فطينة حادقة لبيبة لها عقل رجيج وفعل

نصبح وأن أبها الملك القادر ما يجب من أولاده
 سواها وكل يوم إذا أفاق من منامه يأتي إليها
 ويصبح على بنان طلعتها ويقبل غرتها ولا
 يفعل شيئا إلا بمشورتها وكل من في قصرها
 وقصر أبيها يخافون سطوتها ويختشوها
 وأنا يا ولدي لا أقوى مخاطبتها بشي من
 ذلك فهذا الأمر لا سبيل لي إليه مع أنه يا
 ولدي لحمي ودمي وعظمي وجوارحي
 تحن اليك ويا ولدي لو كنت أقدر أوصلك
 إليها لفعلت ذلك ولو خاطرت بروحي لأجلك
 وأن شئت أكبر من في المدينة خاضبته فقال
 لها يا أمه مالي عنها سلوة والله العظيم القلب
 لا يطلب سواها وقد قتلني هواها وأنا والله
 موله عادم الصبر فبالله يا أمه أرحمني وأرحم
 غربتي وأذهبى حسرتي ولك في ذلك نصيب
 من عندي فقالت له العجوز والله يا ولدي

أن قلبي يتقطع عليك وليس لي حيلة أفعلها
فقال لها يا أمه أنا ما ادعك تتكلم غير أريد
منكي تاخذي مني ورقة توصليها لها وما
أريد شيئا غير هذا قالت له اكتب ما تريد
وأنا أوصلها قال الراوي فلما سمع ذلك من
الجوزة فرح فرحا شديدا وأخذ دواينة
وقرطاس وكتب يقول هذه الأبيات شعر
يا حياة النفوس جودي بوصل :

لحب أذابه الهاجران

كنت في لذة مع طيب عيش :

صرت ليلى مولها سكران

دايم الهاجر والنوا والتنادي :

عالم الصبر دايم الاحزان

لا ادوق المنام في طول ليلتي :

بل أراعي منازل الفرقدان

فأرحي عاشقا كيبا معتي :

حزين انقلب ساعر العينان ۞

واذا ما اتى الصباح حقيقا :

بنت يا بغية الغزلان ۞

اه من هجركم كذا ما خفاكم :

فاصبرى القى فى الاكفان،

الليلة التاسعة والستون والثلاثماية

فلما فرغ من شعيرة طوى الورقة ومدعا

للاجوزة ثم مد يده الى خلفه واخرج صرة

فيها خمسمائة دينار وناولها للاجوزة وقال

خدى هذا برسم الجواب فامتنعت من ذلك

قال لها لا بد من القبول فاخذتها منه ولم

ترى سايرة الى بنت الملك فاعطتها الثوب

المتقدم ذكره فلما فتح بين يديها اضا القصر

من حسن صنعته وكثرة جواره فدهشت

للجوار والسرارى واما ابنة الملك فانها لما

نظرت الى جواهره وحسن صنعته فلم تجد

له قيمة فتعجبت منه وقالت للعاجوزة يا
 داية هذا الثوب من عنده او من عند غيره
 فقالت لها من عنده قالت لها هذا التاجر
 من مدينتنا او من غيرها فقالت لها يا ستى
 ما هو الا غريب ونزل هنا عن قريب قالت
 لها ان هذا امر عظيم يكون هذا الثوب
 والثوب الاول من رجل واحد فما يكون قدر
 ماله والله انى قومته فلم اجد له قيمة ولا ثمن
 وان عينى ما نظرت احسن منه فكم قال لك
 قالت يا سيدتى قلت له بكم قال هذا هدية
 منى لابنت الملك فانه لا يصلح لاحد غيرها
 وكذلك الذهب الاول اعاده على وحلف ان
 لا ياخذه وقال هو لك ان لم تاخذه ابنت
 الملك فقالت لها بنت الملك ما هذا الا مال
 عظيم وكرم جزيل واخشى ان امره يودى
 الى غير هذا فهل سالته ان كانت له حاجة

فنقضيبها له قال فعند ذلك قالت لها العجوزة
 يا سيدتي اني سألته قال لي حاجة ولم يطلعتني
 عليها بل اعطاني هذه الورقة فاخذتها منها
 وفتحتها وقرانها فلما انتهت الى اخرها
 اصغر لونها وتغير وجهها ونظرت الى العجوزة
 وقالت لها ويلك يا داية ما يقول هذا الكلب
 المنقى الذي جا الى هذه المدينة ووصل الى
 مكاتبتي والله العظيم وحق زمزم وللحطيم
 لولا اخاف الله رب العالمين لابعثت خلف
 هذا الكلب واحضره مغلول اليدين والرجلين
 والعنق منشور والمناخر مقطوع الاذنين
 وبعد ذلك اصلبه على دكانه هو وجميع
 جيرانه قال الراوي ثم ان العجوز اصغر
 لونها وارتعدت فرايصها وانعقد لسانها وقالت
 يا سيدتي ما في هذه الورقة التي ازجتك ما
 اظنه الا يشكو اليكي فيها حاله او كشف

ثلامه فقالت لها والله انما هو شعر من الاشعار
 وكلام فشار وهذا الانسان لا يخلو من ثلاثة
 اشيا اما ان يكون مجنون واما ان يكون
 سكران والا يريد قتل نفسه حتى انه يرامنى
 بالاشعار ليفسد عقلى بذلك فقالت لها
 العاجوز والله يا سيدتى مصدقة فيما قلنى
 ولكن انى لا تلتغنى الى هذا الللام انى فاعدة
 فى قصرك العالى الذى لا يصلوا اليه الطيور
 ولا يمر عليه الهوم ولا لاحد عليه من سبيل
 فاكتبى اليه كتابا واعرضى عليه الموت وقولى
 له يا كلب التجار يا من هو طول الدهر
 مشنت فى البرارى والقفار على درم يحصل
 له او دينار فوالله ان لم تنتبه من رقدتك
 وتصحا من سكرتك لاصلبتك على باب
 دكانك انت وجميع جيرانك فقالت لها
 ابنة الملك يا داية انى اخاف ان كاتبته يطمع

فقال لها العاجوزة وأيش يوصله الى ذلك
فانتم ما تكتبوا له الا لينقطع خبره وطمعه
ويكثر خوفه وزعجه ولم تنزل على بنت الملك
حتى ادعت لها بدواينة وقرطاس وكتبت
اليه هذه الابيات شعر

يا مدعى الهم والبلوى مع السهر:

من حبنا في ليل طولها فكر

اتطلب الوصل يا مغرور من قـر:

وهل ينال المنا انسان من قـر

اني نصحتك في ذي القول فاسمعه:

واقصر فانك في كرب من الخطر

فان رجعت الى هذا السؤال فقد:

اتاك منا عذاب زايد الضـرر

وكن ادبيا لبيا عاقلا فاجـا:

فقد نصحتك في شعري وفي خبر

وحق من زين الاشيا وكونها:

وخلق السما شمساً مع قمره
 لان رجعت على ما انت قابله :
 لاصلبنك في جدد من الشجر،
 الليلة السبعون والثلاثماية ثم طوت
 الورقة واعطتها للعاجوزة بعد ان اخذت
 الثوب والذهب ولم تنزل سايرة الى ان وصلت
 للغلام فرمت له الكتاب وقالت له اقرأ للجواب
 واعلم انها قرأت كتابك وفهمت خطابك
 وانها لما قرأته اغتاضت غيظاً شديداً ولم
 ازل الاطفها بالكلام حتى ردت لك للجواب قال
 فشكرها على ذلك واخذ الكتاب وفتح
 وقراه وفهم معناه ثم بكى بكاء شديداً فقالت
 له العاجوز يا ولدى ما ابكاك لا ابكى الله
 لك عينا ولا احزن لك قلباً فما جواب كتابك
 هذا حتى فعلت هذا قال لها وما بقيت
 افعل اكثر من هذا وهي ترسل في كتابها

وتهددني بالقتل والصلب وتنهاني عن مكاتبتيا
 والله يا اماه ان موتي احسن من حياتي لاكن
 اريد من فضلك واحسانك ان تاخذني من
 عندي ورقة اخرى وتوصلها اليها وما اريد
 شيا غيرها فقالت له اكتب كتابك وعلى
 رد جوابك والله لا خاطر بنفسى فى هواك
 حتى ابغك رضاك ومناك فشكرها على ذلك
 وكتب لها هذه الابيات شعر

تهددنى بقتلى فى محبتكم :

فالموت لى راحة والموت مقدور

والموت اشها لصب ان تطول به :

حياته وهو مطرود ومنهور

بل ان ترون محبا قل فاصره :

ولا تجيرون من هجرانكم اجير

اعرضتمونى على امر فدونكم :

انى عبدكم والعبد مامور

كيف اسلو ولا لي عنكم عوض :
 وكيف نرجا الهنا والقلب مكسور
 قري نديبي ووجدى دايم الليل :
 وهل يفيق على البلوى مخمور
 يا سادتي ارحم في عيكم دنفا :
 فكل من يعشق الاحرار معذور ،
 قال الراوى ثم طوى الكتاب واعطاه للعاجوزة
 واعطاها صرة فيها اربعماية دينار وقال لها
 هذه تكون برسم للجواب فامتنعت من اخذها
 فحلف لها على اخذها فقالت له يا ولدى
 والله لقد غمرتني باحسانك فطب نفسا وقر
 عيدا فلايد والله ان ابليغك مناك على غيظ
 اعداك واخذت الكتاب وسارت ولم تنزل
 سايرة الى ان وصلت الى حياة النفوس
 واعطتها الورقة فوجدتها مغيرة اللون فقالت
 لها يا داية بقينا في مراسلة راجحة وجاية

فقال لها العاجوزة يا سيدتي اعطني جواب
ما حضر بين يديك فاخذته منها وقراته
فلما انتهت الى اخره ضربت يد على يد
وقالت قد بلينا بهذا ولا ندري من اين
جانا واخاف ان ينكشف حالنا بهذا
فنفضح قالت لها العاجوزة وكيف ذلك
يا سيدتي من يقدر يفتش السر او ينطق
بهذا الكلام ثم قالت لها وصلنا الى هذا
الكلام وبقينا في شجارة وخوف فقالت لها
العاجوزة وكيف ذلك يا سيدتي اكتبى له
رد جوابه وغلظى عليه بالخطاب وقل له ان
رجعت تراسلى ضربت عنقك فقالت لها
يا دايمة انا اعرف انه لا ينتهى على هذه الصورة
فعند ذلك كتبت له هذه الابيات شعر
يا غافلا حادثات الطــــــــــــــــوارق :

ويا من له قلب الى التوصل شائق ٥

تأمل يا مغرور هل تدرك السما :
 وهى أنت للبدر المنير بلاحق ۞
 فترى هوانا ما يطبق له الخشا :
 وتضحك قتيلا بالسيوف السواحق ۞
 فمن ذوق يا صاح نار شديدة :
 وأمر حق تشيب منه المفارق ۞
 فاقبل من نصاحى وكف عن الهوا :
 وتنج عما أنت الآن لاصق ،
 قال الراوى ورمت الورقة للعاجوزة وهى فى
 غيظ شديد من هذا الامر فاخذتها العاجوزة
 وطوتها ولم تنزل سايرة حتى وصلت الى الغلام
 فاخذها وقراها واطرق براسه الى الارض
 يخط باصبعه ولم يتكلم فقالت له العاجوزة
 ماى اراك يا ولدى ما تبنى خطابا ولا ترد
 جوابا فقال لها واى شى اتكلم وهى توعدنى
 بالقتل وما تزداد الا قساوة ونفورا فقالت له

العجوزة اكتب لها كتابا وعلى رد الجواب
ولا يكن خاطرك الا طيبا ولا بد ان اجمع
بينك وبينها فشكرها على ذلك وكتب لها
هذه الابيات شعر

قاله قلب لا يلين لعاشق :

وصب الى وصل الاحبة شايق ۞

واجفان عيني لا تنزل قرحة :

تفيض اذا جن الظلام عقابيق ۞

فحنوا وجودوا واعطفوا وتصدقوا :

على مستهام في الحاسن عاشق ۞

يبيت بطول الليل لا يعرف الكرا :

واضحاً بحبك يا مليحة عالق ۞

فلا تقطع امال قلبى فانه :

مصنا كئيبا لم ينزل فيك خافق ۞

فبالله لا تستعدى الهاجر والجفا :

وزورى محبا في الحبة غارق ،

الليلة الحادية والسبعون والثلاثماية
 وطوى الورقة وأعطها للعجوزة وناولها صرة
 فيها ثلثماية دينار وقال لها خذ هذه تكون
 غسل ثيابك فقالت له بالله أتركني من أخذ
 هذه الدراهم فقد وصل من انعامك ما كفاني
 فقال لها لا بد من أخذها فأخذتها منه
 وقبلت يديه ولم تنزل سايرة حتى دخلت
 على بنت الملك وباست الورقة وناولتها
 اياها فقالت لها ما هذا يا داية تجيئي من
 عنده بورقة وتدي له من عندي ورقة
 وبقينا في شغل عظيم وانتي يا داية اظن
 مالك عقل ترجع به على هذا المجنون قبل
 ان اسقيه كأس المنون ثم انها قرأت الورقة
 فلما انتهت الى اخرها رمتها من يدها وعرق
 الغضب بين عينيها ولا قدر احد ان يسألها
 عن شي ولم تنزل سايرة حتى وصلت الى قصر

ابيها وسالت عنه فقيل لها ان الملك في
 صيده وقتصه فرجعت وهي ترتعد من الغيظ
 الى ان جلست في مكانها وارخت رأسها الى
 الارض ولم تتكلم لمخلوق في مجلسها الا
 بعد ثلاث ساعات وقد زان وجهها وهدى
 اخلاقها فلما علمت العاجوزة منها ذلك
 تقدمت اليها وقبلت الارض بين يديها وقالت
 لها اين كانت هذه الخطوات الشريفة قالت لها
 لغصراي قالت لها ما كان يقضى لك شغلك
 حتى اتعبت نفسك قالت لها ما يقضى لي
 شغلي غيري وانا ما سرت اليه الا اعلمه بامري
 وما جرا على من كلام هذه التجار القاعدين
 في الاسواق وجسارتهم على مثلي حتى يادبهم
 ويصلبهم على دكاكينهم ولايدع احد من
 التجار في هذه المدينة فقالت لها العاجوزة
 ما رحتي يا سيدتي الا لهذا الامر قالت نعم

قالت فما فعل قالت وجدته في صيده وقتصه
 وها أنا أستنظر حضوره فقالت لها العاجوزة
 ما تقول الا وجدت الملك في قصره وعرفتيه
 بذلك كله وياخذ التاجر ويامر بقتله فيشقه
 هو ومن معه ويصلبهم على دكاكينهم فينظر
 الناس اليهم فيسالون عن ذنبهم فيقولوا
 ارسلوا يفسدوا بنت الملك وغيرهم يقول بل
 فسدوها وقعدت غايبة على قصرها مدة ايام
 حتى قضوا منها حاجتهم ويصير كل واحد
 يقول ما عنده والعامّة مشتتة من الغما
 والعرض كالبن فيتلف عرضك يا سيدتي وما
 يفيدك من قتلهم شيئا وميز كلامي بعقلك وانتي
 سيده العقل فان لقيت كلامي صحح فارجعي
 والا فاطلبي ما اردت تفعليه وقلبي الحمد لله
 الذي ما وجدت الملك حتى سمعت هذا
 الكلام مني والامر امرك قال فلما سمعت بنت

الملك هذا الكلام قاسته بعقلها فوجدته
 صوابا فقالت والله يا داية صدقتي فيما قلتي
 ولاكن الغبظ غلب على عقلي وطغس قلبي
 فالجد لله الذي لم اجد الملك فقالت لها
 العاجوزة يا سيدتي نيتك طيبة عند الله تعالى
 وبقي شئ اخر نحن ما نغلب هذا التاجر
 الكلب الا نكتب له كتابا وقلبي له يا كلب التجار
 والله لو وجدت الملك قبل ان يركب لكنت
 هذه الساعة معلق على باب دكانك انت
 وجميع جيرانك ولكن ما يفوتك منى وانا اقسام
 بالله العظيم منى عدت الى مثلها مرة اخرى
 لاقطعن اترك من على وجه الارض واعطني
 يا سيدتي اوصل لك الكتاب حتى ترتعد
 فرايصه وينتبه من نومه فقالت له بنت الملك
 هو يرتعد من هذا الكلام فقالت وكيف
 لا يرتعد ويرجع عما هو فيه فكتبت له هذه

الآبيات شعر

تعلقت الآمال منك بوصلنا :
وتقصد منا أن تنال المـارب ۞
وما يقتل الإنسان إلا غـرورة :
ويوقعه في موبقات المصائب ۞
فما أنت ذو بأس ولا لك عصبية :
وما لك ملك ولا أنت تايـب ۞
فلو كان هذا فعل سلطان مثلنا :
لعاد من الأهوال والحرب شايـب ۞
ولكن وهبتك ذنبا أنت جنيته :
لعلك من ذي اليوم ترجع تايـب ،
قال الراوى ورمت الورقة وقالت لها يا داية
انهيه عن هذا الكلام ولا تشح في خطبته
وتعد اذاياته فقالت العاجوزة والله ما ادع
له جنبا يتقلب عليه ثم انها اخذت الورقة
وسارت حتى وصلت للـغلام واعطته الورقة

فقرأها وفهم معناها وهز رأسه وقال أنا لله وأنا
 إليه راجعون وقال يا أمه ما يكون عملي
 وقد انغطر كبدي وقل صبري وجلدي ثم
 بكى فقالت له العاجوزة اصبر يا ولدي على
 نفسك ولقد تحدث من بعد الامور امور
 واكتب لها ما في خاطرك وانا اعيد لك
 الجواب ان شا الله وكتب نفسا وقر عينا فلا بد
 ان اجمع بينك وبينها ان شا الله تعالى
 قال فشكرها على فعلها ثم انه كتب اليها
 هذه الابيات شعر

اذا كان مالي في الهوى من يجبرني :

وجور غرامي في القتال وميت ۞

فألى لا أرجوك يا غاية المنا :

ترقى لما انت فيه ولبيت ۞

اقاسى لهيب النار من داخل الخشا :

نهارى وليلى عند كل مبيت ۞

سألت إله العرش يرزقي الرضا :
 ألا إن حب الفانجات بليت ،
 قال الراوى واعطا السورقة للعجوزة وناولها
 مائة دينار وقال لها خذى هذا ولا تخالفى
 فأخذت الدرهم والورقة وسارت الى أن
 وصلت لبنت الملك وناولت لها الورقة فلم
 تأخذها من يدها بل نظرت اليها وقالت
 لها ما هذه الورقة التى أرسلها قالت لها
 جواب التى أرسلتني فأخذتها وقرأتها فلما
 انتهت الى آخرها نظرت الى العجوزة وقالت
 لها أين نهيك له فقالت العجوزة بل هو
 رجع وأستغفر ورجع عما كان عليه فقالت
 لها والله ما رجع ولا اعتذر فقالت العجوزة
 اكتبى له كتابا وسوف أبلغك ما أفعل به
 فقالت لها وما أنا فى مكاتبة كتاب ورد جواب
 فقالت لها العجوزة ولا بد من ذلك حتى

اقطع اياسه واكثر وسواسه فقالت لها الجارية
 ولا بد من ذلك فقالت نعم فاخذت دواية
 وقرطاس وكتبت له هذه الابيات شعر
 طال العتاب وطال الهم والكدرة
 وكم اخط بخط الشعر انهيبك ۞
 فانت تزداد طغيانا ومحرمته :
 وقد عفوت وليس العفو ينهيك ۞
 فاکتم هواك ولا تجهر به ابدا :
 وان فعلت فاني لا اراعيك ۞
 فما قريب ترى الاريح عاصفة :
 عليك والطير في البيدأ يناديك ۞
 فارجع الى خير اعمال تغوز بها :
 فان فعلت لئنا والفسق يكفيك ،
 الليلة الثانية والسبعون والثلاثماية
 ورمت الورقة بغيظ شديد فرفعتها المجوزة
 وسارت الى الغلام ووصلتها اياه فاخذها

وقتها وقراها فلما انتهى الى اخرها علم
 انها زائدة في الغلظة عليه وانه لا يصل الى
 ما هو طالب ولا له اليها وصول فخطر في قلبه
 ان يكتب اليها جوابا وان يدعو عليها فيه
 فكتب هذه الابيات شعر

يا رب يا خمسة الاشياخ خلصني :

بما انا في هواها صرت منسجني ۞

فان تعلم ما بي من لهيب جوا :

وقرط سقمي الى من ليس يرحمني ۞

فلم ارق لها ما بليت به :

وكم تجور على طبعي وتظلمني ۞

وكم ابيت وجنح الليل منسبل :

ازداد نوحا في ستري وفي علني ۞

اهيم في غمرة لا انقطاع لها :

وذر ارمسعد يا قوم يسعدني ۞

وكم اروم سلوا عن محبتكم :

فلم أجده وصبرى في هواها فنى ٥
 يا ظاير البين قل عنى لقد أمنت :
 من نايبات الردا والدهر والخنى ٥
 وانت في سر في الاطمان امنة :
 ونا المشتنت عن اهلى وعن وطنى،
 قال الراوى وطوى الورقة ومدها للحجوزة
 واعطاها صرة فيها مائة دينار فاخذتها منه
 وسارت الى بنت الملك واعطتها الورقة فلما
 قرأتها وانتهت الى اخرها رمتها من يدها
 وقالت لينا يا عجوزة السوا علمى كل ما يجرا
 علينا منكى ومن فعلكى وانتى تسترجنى من
 ورقة الى ورقة اخرى حتى جعلتني اليه مكاتبة
 وفي كل مرة تقول انا اكفيك منه وما تقولين
 هذا الكلام الا لاكتب له وتبقى مكاتبتى
 راجحة جايبة وهتك عرضى قال الراوى ثم انها
 امرت على الخدام وقالت يا خدام خذوها

وامسكوها وامرت بصفعها فصنعت الى ان
 جرى الدم من منافسها ومن ساير جسدها
 ووقعت مغشية عليها ولم تعقل على نفسها
 فامرت احدى الجوارى بجرورها من رجليها
 ويرموها خارج القصر وتقف على رأسها فاذا
 فاقت من غشيتها تقول لها ان ابنة الملك
 حلفت يمينا صادقا لئن رجعتى تدخل على
 القصر لقتلتك فجرورها من رجليها حتى
 اخرجوها من القصر ووقفت عند رأسها
 خادم حتى افاقت واعلمتها بما قالت ابنة
 الملك فقالت العجوزة اعوذ بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم وانا ماجنونة ولو لم
 تقل لى هذا و لو شربت كاس الردا ما رجعت
 اليها ابدا وانا هذا الوقت لم استطع المشى
 على قدمى فاريد من احسانك ان تكبرى
 حمار يوصلنى الى مكانى فاخضرت لها الجارية

حمرا فركبته الجوزة ولم تنزل سايرة الى ان
 وصلت الى دكان الغلام فقال لها يا امه ما لي
 اراك على هذه الحالة فلقد اربعتني فقالت
 له وقد كشفت له جسدها وارته ما تتخرق
 من ثيابها وقالت له هذا ما لاقيت لاجلك
 فلما سمع منها ذلك ونظر الى تلك الضرب
 الذى على اجنابها كان ان يخرج عليه عقله
 وقال لها يا امه من فعل بك هذا الفعل
 فحدثته بالحديث من اوله الى اخره مع ابنت
 الملك قال فصعب عليه ذلك وقال لها يا امه
 يعز على ما جرا ولاكن هذا بقدره الله عز
 وجل فما ترى لى يا امه فى هذه الجارية لماذا
 تبغض الرجال وعلى اى وجه فقالت له اعلم
 يا ولدى ان لها بستانا عظيما ما على وجه
 الارض اوسع منه ولا احسن فكانت ذات
 لبلنة نايمة فرات فى منامها كان صيادا نصب

شركة وبدد نحوه قححا فلم تكن غير ساعة
حتى اجتمعت عليه الطيور وكانت فيهم
طيرة انثى فتقدمت الطيور تلتقط الحب
فوقع الطير الذكر في الشرك وصار يتخبط
فنفرت الطيور ونفرت الطيرة الانثى معهم ثم
انها عادت في الحين وتقدمت ومسكت العين
التي في رجل ذكرها ولم تنزل تعالجها بمنقارها
حتى قطعنها وتخلص الطير وصار هذا كله
والصبياد نايم فلما استيقظ من نومه نظر الى
الشرك وقد انفسد فصلحه وجدده وبدد
القمح ثانيا وقعد ساعة واذا بالطيور قد
اقبلت على عاداتها فوقعت الطيرة في الشرك
وجعلت تتخبط فنفرت الطيور ونفرت الطير
الذكر معهم ولم يعد فقام الصبياد بعد ساعة
فسكها وقلع الشرك من رجلها ودبحها
فانتبهت بنت الملك وهي مرعوبة وقالت هكذا

فعل الذكر مع الانثى فهي تحن اليه وترمى
 روحها عليه وتخالطه بنفسها وتخلصه
 وبعد ذلك قضى الله عليها ووقعت فخلاها
 للموت ويروح ولا يخلصها حتى ذبحها العبيد
 فلعنة الله على من يثنى بالرجال ومن يركن
 اليهم وبغضت الرجال من ذلك الامر قل
 الراوى فعند ذلك قال ابن الملك يا اماء هل
 تقدرى توصلنى الى هذا الموضع فانى والله ما
 اريد الا القرب منها وان كانت نظرة واحدة
 ولو فيها منبىتى فقالت له انها تخرج لهذا
 البستان مرة واحدة فى العام فقال لها ومتى
 يكون خروجها فقالت له عند استواء الثمر
 تخرج ذلك اليوم ولا تبات الا فى قصرها
 ولا تخرج لهذا البستان الا من باب النسر
 وهو من داخل القصر ولا رات فى عمرها مكانا
 من مكان الدنيا غير قصرها وقصر ابينا

ومقصورتها وأنا اعلمك بشئ وهو صلاح لك
وذلك انه بقى لاننها الثمر شهرا كاملا وتنزل
الى البستان تتفرج فيه وانت تعلم يا ولدى
ان الحبة تغلب على كل شئ وانت يا ولدى
من يومنا هذا تروح الى البستان وهو في
الموضع الفلاني وتجعل بينك وبين الحارس
الذى فيه حبة ومودة وتقبل عليه بالاحسان
حتى تسكن محبتك في قلبه وتطلب منه
ان يدخلك للبستان تتفرج فيه فاذا صرت
تدخله وارادت بنت الملك النزول للبستان
فقبل نزولها بيوم وقبل ان يعلم الحارس
بنزولها فتروح انت على العادة فيدعك تدخل
الى البستان فاحضر على انك تبات فيه فاذا
نزلت بنت الملك تكون انت فيه فاخرج
لها فلعلها اذا نظرت اليك تحن اليك فان
الحبة تغلب على جميع الاشياء وانت يا ولدى

لو نظر اليك عابد من العباد لاقتتن بك لان
 لك صورة جميلة قال فشكرها على ذلك
 واخرج لها شقة حرير بشرائط الذهب الاسمر
 ومعها حوايج اخرى وقال لها يا اماه خذى
 هذا عوض ثيابك ثم اعطاها مائة دينار
 فاخذت للبيع منه وقالت له يا ولدى تحب
 ان تعرف مكانى فعرفته مكانها ثم ان ابن
 الملك عرف الوزير بجميع ما جرا له من اوله
 الى اخره ثم امر عبده بغلق الدكان
 الليلة الثالثة والسبعون والثلاثماية
 فلما سمع الوزير كلامه قال له يا ولدى اذا
 تخرج الى البستان ونظرت اليك ولم يحصل
 لك منها اقبال كيف يكون فعلك بعد ذلك
 قال له ايها الوزير ما يصبر من العمل الا انى
 اخاطر بنفسى واخذها من بين خدامها
 واردها خلفى على ظهر الحصان واتلب بها

الفهافي والقفار فان سلمت فذلك المراد وان
 عطيت فاستريح من هذه الحياة الذميمة
 الليلة الرابعة والسبعون والثلاثماية
 فقال له الوزير يا ولدي هذا فعل لا ينتم
 انت شاخص واحد وانا معك ونحن غربا وبيننا
 وبين بلادنا مسافة بعيدة وتفعل هذا الفعل
 مع ملك من ملوك الرمان وتحت يده مائة
 الف عنان فان سلمت ونجيت من عساكره
 فما تسلم من اهل بلاده وهذا ما يفعله عاقل
 فقال ابن الملك وكيف يكون التدبير يا
 مولاي فاني ميت لا محالة فقال الوزير نحن
 غدا نتوجه الى البستان ونعلم حاله وما
 ينتم لنا مع الحارس ثم انهم باتوا تلك الليلة
 فلما اصبح الله بخير الصباح نهض الوزير
 واخذ الغلام معه وثقل كفه بالف دينار
 ومشوا الى ذلك البستان فنظروه وهو على

للحيطان كثير الاشجار غزير الانهار قد فاحت
 ازهاره وغنت اطياره وكثرت اثماره كانه من
 بساتين الجنة وعلى بابيه شيخ فلما نظر اليهم
 قام على قدميه وسلم عليهم فردوا عليه
 السلام وقال لهم هل لكم حاجة اتشرف بها
 اليكم فقال له الوزير اعلم يا شيخ اننا قوم
 غربا وحما علينا الوقت ومنزلنا بعيد في
 اقصى المدينة ونريد من احسانك ان تاخذ
 هذه الدنانير تشتري لنا بها شيا نفطره
 وتفتح لنا هذا البستان ونحطنا في مكان
 ظل ويكون فيه ما نتبرد به الى ان يحضر
 لنا الاكل ونكون قد اخذنا راحة ونروح
 بعد ذلك الى حال سبيلنا فقال الوزير في
 نفسه في هذا الوقت ينفع المال صاحبه ثم
 حط يده في كفه واخرج دينارا ذهبيا وزنه
 خمسة مثاقيل ووضعها في كف الشيخ وقال

له اشترى بهذا شيئا لاولادك وكان عمره
 سبعين سنة وما نظر في كفه شيئا اصفر سوى
 قشر الليمون فلما نظر الى الدينار طار عقله
 وقام على قدميه وفتح لهم الباب وادخلهم
 البستان وجعلهم تحت شجرة كبيرة كثيرة
 الظل وما يجرى ثم قال يا اسيدى لا تدخلوا
 داخل البستان لاجل باب السر انذى لقصر
 بنت الملك فقالوا له ما تقوم من موضعنا
 هذا حتى تاتي الينا ثم خرج الخارس وغاب
 عنهم ساعة واحضر لهم طعاما مختلف الالوان
 من كل شى فاكلوا وشربوا فلما فرغوا نظر
 الوزير الى البستان ومبزة يميننا وشمالا فنظر
 فيه قصرا على للحيطان الا انه قديم وقد
 تقشرت حيطانه وتهدمت اركانه فقال الوزير
 يا شيخ لمن هذا القصر وهذا البستان ملكك
 او مستاجر فيه فقال له يا سيدى انا رجل

حارس فيه فقال له الوزير كم مرتبتك فيه في
 كل شهر قال دينار واحد في كل شهر فقال له
 الوزير لقد ظلموك وما انصفوك لاسيما ان
 كانت لك عيال واولاد فقال الشيخ يا مولاي
 لي ثمانية اولاد وامم وانا فقال الوزير لاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد حملتني همك يا
 مسكين ايش تقول لمن يفعل معك الخير لاجل
 هذه العيال التي عندك فقال الشيخ يا مولاي
 مهما فعلت من الخير لاجل هذه العيال فهو
 لله ولك فقال الوزير يا شيخ ان هذا البستان
 مكان مليح فيه هذا القصر وهو قديم وقد
 خرب وانقلبت اياته وهو منظر للبستان
 وانا اريد ان اصلحه وايضه بياضا مليحا
 وادهنه دهنا حسنا حتى يبقى من احسن
 ما يكون واكتب اسمي على بابه فقال له
 الشيخ وما تقصد بذلك قال له حتى اذا كلما

نظرت اليه انت واولادك تدعوني وتذكرني
 بخير جميل واذا حضر صاحب المكان وقال
 لك من عمل هذا المكان فنقول له انا عدته
 يا مولاي لاجلك نريد ان نبيض وجهي
 عندك راجيا انعامك ولا بد ان يعطيك نظير
 ما صرفته فيحصل لك النفع من هذا الوجه
 ثم خرج من كفه كيس فيه خمسمائة دينار
 وقال له خذ هذا الكيس ووسع به نفقتك
 على اولادك وعبالك وقل لهم يدعونا في
 دبر كل صلاة فلما راى الشيخ الى الذهب
 ذهب عقله وانطرح على اقدام الوزير وابن
 الملك يقبلهم ويدعوا لهم فعند ذلك قال
 الوزير توحشنا فقال الشيخ يا سيدى الى
 ابن قال الوزير الى منزلنا فقال الشيخ هذا
 الوجه الكريم يغيب عني وانا ما بقيت اقدر
 على فراقكم واني تحت وعدكم الكريم في

اصلاح هذا المكان الذى قلت عليه فقال
الوزير نبيك ان شا الله غدا ولا يقيننا
نفارقك لا ليلا ولا نهارا وخرج الوزير فقال
ابن الملك يا وزير ما مرادك بعمارة هذا القصر
فقال له يا ولدى انى دبرت امرا سوف تقف
عليه ان شا الله وعليه يكون الخيم فلما كان
من الغد استاذن الوزير بامين البياضيين
وامين الدهانين وطلب منهم صنعة جيدة
اجود ما فى المدينة فاحضروا له صانعين البياض
وقال لهم اريد بياضا عظيما ساطعا ففعلوا
واعطاهم اجرة ذالك وشيعة ثم طلب
الدهانين وقال لهم انتم اليوم الذى حاجتنا
عندكم فاصفوا الى كلامى واعرفوا قصدى
ومرادى اعلموا يا معلمين انى كنت نايم فى
هذا البستان انى رايت كان صيادا نصب
شركه وبدد نحوه فاجتمعوا نحوه الطيور

تلتقط القمح وفيهم ذكر وانثى فوق الطير
الذكر في الشرك فنفرت عنه الطيور ونفرت
انثاه معهم ثم انها عادت وحدها ولم تنزل تعالج
العين التي في رجل ذكرها حتى قطعنها
وتخلص الطير وطار هو واياها هذا كله
والصبياد نايم ثم انه استيقظ من نومه فوجد
الشرك قد انفسد فصلاحه وجدده وبدد
نحوه فحكا على العادة فاجتمعت الطيور ثانيا
فوقعت الانثى في الشرك وصارت تتخبط
فنفرت الطيور عنها ونفر ذكرها معهم ولم
يخلصها فاخذ الصبياد الطيرة وذبحها فهمم
الطير يعود الى انثاه ليخلصها واذا بعقاب
قد نزل عليه فقسمه وشرب دمه واكل لحمه
وانا اشتهى ان تدهنوا لي هذا المكان دهنا
مليحا وتصنع فيه جميع التزاويق وتصور
فيه المنام الذي ذكرت لكم والطير الذكور

كيف اخذته العقاب لما اراد الرجوع الى طبيرته
 فاذا دهنتم في هذا المكان على ما احب
 واختار وصنعتم فيه ما ذكرته لكم فانا لا
 اتوقف معكم في اجرة وانعم عليكم بما يسركم
 فقالوا له يا مولاي سوف ترى صنعتنا ثم
 احضروا انواع الدهن فدهنوا القصر ظاهرا
 وباطنا وصوروا في صدر المكان كما شرح لهم
 الوزير فاعبده عجا عظيميا وكأنه نظر المنام
 بعينه فشكرهم واعطاهم اجرتهم وانعم عليهم
 ثم ان ابن الملك دخل القصر ينظر ما فعل
 الوزير فيه فرأى الدهن ورأى صفة منام
 بنت الملك بعينه وصفة الشرك والصيد
 والطيور والطيور الذكر وانثاء وكيف وقع
 الطير الذكر في الشرك وكيف خلصته الانثى
 وكيف وقعت الانثى وكيف هم الذكر
 بالرجوع اليها وكيف انقض عليه العقاب

وقسمه بمخاليبه وشرب دمه وأكل لحمه
 الليلة الخامسة والسبعون والثلاثماية
 فطار عقل ابن الملك وخرج إلى الوزير وقال
 له أيها الوزير اني رايت عجبا من العجايب
 لو كتب بروس الابر على اطاق البصر لكان
 عبرة لمن اعتبر فقال له الوزير وما هو يا
 سيدي فقال له انا عرفتك بتمام بنت الملك
 الذي كان سبب بغضها في الرجال فقال له
 الوزير نعم فقال له اني قد وجدته في الدهن
 وكانى شاعدهته بعيني بل رايت شيئا اخر له
 تنظرة بنت الملك فلو نظرته فهو اغتنام
 بعينه قال له الوزير وما هو قال نظرت الطير
 الذكر لما اراد الرجوع ليخلص طيرته فنزل
 عليه عقاب قسمه وشرب دمه وأكل لحمه فبنا
 لبيت بنت الملك نظرت المنام إلى اخره
 وعينت الذكر مسكين لما اختطفه العقاب

وذلك هو سبب تخلفه عن خلاص انثاه قال
 له الوزير والله ان هذا من اعجب العجائب
 وصار ابن الملك متعجبا لهذا الدهن ويتأسف
 الذي ما رآته ابنة الملك ويقول في نفسه انا
 رايت هذا في المنام او اضغاث احلام فقال
 له الوزير انك قلت لي ما تريد بعارة هذا
 المكان فقلت لك سوف تقف عليه ان شا
 الله وانا الذي امرت الدهان يصور ذلك
 وان يجعل الذكر تحت مخالب العقاب
 حتى اذا نظرت بنت الملك ونزلت الى
 البستان وتدخل الى هذا المكان وتنظر
 الطير الذكر ما فعل به العقاب تقيم عذره
 عندها وترجع على بغضتها في الرجال فلما
 سمع ابن الملك ذلك فرح فرحا شديدا وشكر
 الوزير على ذلك وقال له مثلك من يكون
 وزير الملوك والله ان بلغت قصدي ورجعت

الى والدى لتركته يزيد في احسانك ويرفع
 مكانك وشانك فقبل الوزير يده ودعا له
 ثم ان الوزير طلب الشيخ وقال له انظر ما
 احسن هذا المكان فقال الشيخ هذا
 بسعادتكم قال له الوزير اذا سالوك احبابك
 قل لهم انا عمرته واصدفت عنه كذا وكذا
 من الدراهم حتى تحصل لك الخير قال سمعا
 وطاعة وبقي ابن الملك من ذلك اليوم لا
 يفارق ذلك المكان ويتحف الخاسر بالانعام
 ولا يغيب عنه لا ليل ولا نهار فهذا ما جرا
 لهولاي واما ما كان من بنت الملك حياة
 النفوس فانها لما انقطعت الكتب والمراسلة
 عنها ظنت ان الغلام رحل من المدينة
 ففرحت بذلك فرحا شديدا ولم تنزل فارحة
 حتى ذات يوم من الايام حضر بين يديها
 طبقا مغطيا من عند ابيها فكشفته فوجدته

فاكهة فقالت للجوار الفاكهة استوت وانتهت
فقالوا لها نعم يا ليتنا تاجهزنا للفرجة في
البستان فقالوا لها لقد اشتبهينا ذلك قالت
لهم وكيف العمل وما كان في كل سنة تفرجنا
في البستان وتبين لنا اختلاف الاغصان
والالوان وتشرحنا وتضحكنا غير الداية
و نحن قد ضربناها وانقطعت عنا والله العظيم
لقد اوحشتنا وندمت على ما كان منى في
حقها لانها على كل حال داية ولها على حق
التربية والخدمة ولاكن الغيظ حملنى على
ذلك فلما سمعوا الخدام كلامها قاموا كلهم
على الاقدام خاضعين اليها وقبلوا الارض
بين يديها وقالوا لها بالله يا سيدتنا اصفحى
عنها وانعمى لها باحضارها فقالت لهم والله
انى عزمت على ذلك قبل ان تقولوا لى من
فيكم تمضى اليها وتانى بها فقد حضرت لها

خلعة عظيمة فتقدمت جاريتان الأولى اسمها
 البليد والآخرى اسمها سواد العين وهما أكبر
 جوار بنت الملك وأحظاهم عندها وأقربهم
 اليها فقالوا لها نحن ننزل اليها ونأق بها
 فاذنت لهما بذلك فنزلن بعد ما لبسن أخضر
 ما عندهن من الثياب ولم ينزلن سايرات الى
 ان وصلن الى منزل الداية فدقنا الباب عليها
 فخرجت لهما فلما عرفتهما تلبقتنما باحضانها
 وفرحت بهما واکرمتنهما ورفعت قدرهما لما
 تعلم من منزلتنهما عند بنت الملك فلما
 استقر بهم للجلوس قالوا لها يا داية ان ابنة
 الملك قد كان منها العفو والرضا وندمت
 على ما كان منها وطلبتنك بنفسها وتذكرت
 تربيتهنك لها وحنانتك عليها وامرت باحضارك
 بين يديها مكرمة وانها جهزت لك خلعة
 عظيمة لا تصلح الا لكى فقومى معنا الى بين

يديها فقالت الحوزة لا كان ذلك ابدا ولو
 سقيت كأس الردا وكيف نرجع لها بعد ان
 فعلت بي قدام من احب ومن اكره وبقيت
 خايضة في دمي وكدت ان اموت عدما وبعد
 ذلك جروني من رجلى مثل الكلبة حتى رموني
 بظاهر القصر فوالله لا رجعت اليها ابدا ولا
 اخدمها ولو ملت عيني ذهبا وفضة قالوا
 لها يا دايرة هذا ما هو منك مليح جينا اليكى
 وتدخلنا عليكى اين اكرامك الينا وقيامك
 بحقنا انظر من حضر بين يديك وتدخل
 عليكى بقيت ترى احدا اعلا منزلة واقرب
 رتبة عند بنت الملك بحصر اليكى قالت اعوذ
 بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والله
 اعلم ان مقدارى اقل من ذلك كله ولو لا ان
 ابنة الملك رفعت قدرى وعلت مجدى ما
 ارسلتكم ولاكن بقى قدرى ناقصا عند

خدامها وجوارها وقد كنت اصبح على اكبر
 منهم فتموت منى خوفا فقالت لها احدها
 اسمع ما اشير به عليكى واعلمى ان الناس
 يقولوا فى المثل يد لا تقدر تعضها بسها وهى
 صغيرة السن ومعها حرارة الصغر فان فى حملها
 غيظها وارسلت اليكى غيرنا احضرتك غصبا
 على رغم انفك وامرت بقتلك فن يمنعها من
 ذلك ان رجعنا من عندك وعرفناها بعدم
 حضورك فما يحصل لك خيرا فقومى معنا
 ولا تخالفنا فلما سمعت الحوزة هذا الكلام
 عرفت انه صحيح قالت لهن والله لولا طريقكم
 ومقداركم الرفيع لا رجعت اليها ابدا ولو
 امرت بقتلى فشكروها على ذلك ونهضت
 من وقتها وساعتها وطلعت معهم فلما دخلت
 على بنت الملك تاخرت ونظرت اليها وجعلت
 تقول الله اللد يا سيدتى ليس من القدرة ان

تفعلني معي هذه الكرامة بل مني الخطأ ومنك
العفو والرضا فقالت لها بنت الملك والله يا
داية ان قدرك عندنا رفيع ولك علينا حق
التربية ولكن انتي تعلم ان الله خلق ثلثة
اشيا وفرقهم في العباد وهي الخلق والرزق و
الاجل وان العبد ما يقدر يزيد في خلته
وانا ما ملكت نفسي ولا استطعت رجوعها
وانى والله يا داية ندمت على ما كان مني
فنهضت الداية وقبلت الارض بين يديها
فادعت بنت الملك بخلة عظيمة وافرغتها
على الداية فعند ذلك فرحت الخدام والجوار
فلما فرغت من كلامها قالت لها ايش حال
الفاكهة واظن بستاننا انتهى قالت لها
العجوزة يا سيدتي هذا وقت عادتنا في كل
سنة ولكن في هذا اليوم اسال الخبير واعيد
عليكى الجواب ثم نزلت من بين يديها محنة

مكرمة كمثل عادتها وأكثر ولم تنزل سايرة الى
ان وصلت الى الغلام فتلقاها بفرح وسرور
وعانفها وتهلل خاطره وابتهج نائحه لانه كان
كثير الانتظار الى قدومها فلما استقر به الجلوس
عرفته بجميع ما جرا لها مع ابنة الملك وكيف
خلعت عليها وانها تريد النزول للبستان في
نهار غدا او بعد غدا ثم قالت له هل فعلت
مع الحارس ما امرتك به من الصداقة وهل
اوصلت اليه شيئا من انعامك قال نعم وصار
صديق ثم خبرها بجميع ما صنع الوزير وما
صور في القصر من المنام التي رأت بنت الملك
الليلة السادسة والسبعون والثلاثماية
فلما سمعت العجوز ذلك التديير فرحت
فرحا شديدا واعجبها عجباً عظيماً وقالت له
بالله عليك اجعل صديقك هذا في وسط قلبك
فان فعله هذا يدل على كثرة عقله ونصاحه

لانه فعل امرأ وفعله يكون لبلوغ املك
 فانهض الان يا ولدى من ساعتك وادخل
 الحمام وتنعم والبس افخر ثيابك فانه ما بقى
 لنا حيلة اكثر من هذا وامش الى الحارس
 وسائس امرك معه الى ان يدخلك البستان
 فاذا صرت من داخله تحيل عليه حتى يدعك
 تنام فيه وعليك به الساعة فانه متى سمع
 الحارس ان ابنت الملك تريد النزول الى البستان
 فلو اعطينته ملك الدنيا لا يدخلك اليه خوفا
 من سطوتها ان تقتله وهو معذور في ذلك
 فقاتل على بياتك فيه فلو رغبته بما ملكت
 يدك فاذا انتهيت الى ذلك فاختفى في
 البستان في موضع كذا حتى لا يراك احد
 ولم تنزل مختفيا حتى تسمعني اقول يا خفي
 اللطاف نجني مما اخاف فاخرج من محلك
 واظهر حسنك وجمالك فلعلها حين تراك

يتملك قلبها بهواك فتبلغ بذالك قصدك
 ومناك ويذهب باسك وعنك فقال لها الغلام
 سمعوا طاعة واخرج لها صرة فيها خمسمائة
 دينار وقال لها اقض بها شغلك فحلفت الا
 تاخذها فحلف لها فاخذتها منه وانصرفت
 ودخلت الى بنت الملك في ساعتها ثم انه
 دخل الغلام الجاه ولبس افر ثيابه وهو
 افخر ما يلبسوه الملوك الاكابر وقد توقدت
 وجناته وغرلت مقلاته وذبلت شغناه ومال
 في قوامه وعم الحسن والجمال من خلفه وامامه
 ثم انه ثقل كفه بالف دينار ومشى حتى
 اقبل على البستان فلما نظر اليه الشيخ
 الحارس فرح به فرحا شديدا ونهض له قايما
 على قدميه ورحب به وسلم عليه فوجد
 الحارس ابن الملك مغضب الوجه فساله عن
 حاله فقال له ايها الشيخ اني كنت منعما

مكرما عند والديّ على مد الشهور والاعوام
 الى هذا اليوم كان بيني وبينه كلام
 سبني وشتمني وشال يده على بالعصا وضربني
 ثم بعد ذلك طردني ومن منزله اخرجني ولا
 اعرف صديقا اقدم عليه ولا قريبا الف اليه
 اني غريب في هذه المدينة بعيد عن اهلي
 وقلت في نفسي ان تقربت الى الناس يغتاط
 علي والدي ويزداد علي غيظا وعناد ويحصل
 من ذلك فساد كثير لانه انسان غيور يخاف
 علي من غدرات الزمان فاليك علي نفسي ان
 لا الف احدا من خلق الله تعالى وجيت
 اليك يا عمر اليوم فان والدي بك خبير
 ويعرفك جيد واريد من فضلك واحسانك
 ان تفتح لي البستان واقم فيه الى اخر النهار
 وابيت فيه الى ان يصلح الله الشان بيني
 وبين والدي ويعلم بانى ما الفت علي احد

غيرك ولا نمت الا في البستان الليلة
 السابعة والسبعون والثلاثماية
 فلما سمع الشيخ ذلك توجع عليه وقال له
 يا سيدى انا اروح لوالدك واكون سببا في
 الصلح بينكما فقال له الغلام اعلم يا عم ان
 والدى له اخلاق لا تطام ومهما عارضته
 فى حرارة خلقه لا يرجع اليك ولا الى غيرك
 لاني اعرف ذلك منه ولكن اذا مضى يوم
 او يومين ينسبح خلفه فتروح انت اليه
 وتدخل عليه فانه يرجع مع ذلك قال الشيخ
 سمعا وضاعة ولكن امش معى الى منزلى تبين
 بين اولادى وعبالى لان اباك يعرفنى انى رجل
 كبير ولى عيال فلا ينكر ذلك عليك فقال له
 الغلام انا يا عم لا ابات الا فى هذا البستان
 وحدى فقال الشيخ والله يا سيدى يعز على
 ان تنام فيه وحدك وانا اكون بين عيالى

قال له الغلام لي في ذلك عرض حتى ينزل
 شك والدي فاني اعرف ان هذا مما يرضيه
 ويعطف خاطره علي قال له الشيخ احضر
 لك فراشا تنام عليه فقال له الغلام لا بأس
 في ذلك فنهض الشيخ وفتح له الباب وادخله
 واحضر له فراشا وغطاة وهو لا يعلم ان بنت
 الملك تريد النزول للبستان هذا ما كان منه
 واما ما كان من امر العجوز فانها طلعت
 لبنت الملك واخبرتها ان الفاكهة اقبلت
 فقالت لها يا داية نروح الى البستان نتفرج
 على جاري العادة فقالت لها نعم الراي
 هذا فان الفاكهة قد طابت فقالت بنت
 الملك في غدا يكون ذلك ان شا الله تعالى
 ولكن اخبري الخارس ان غدا نمنزل الى البستان
 فارسلت الداية الى الخارس فاحضروه بين يديها
 فقالت له بنت الملك تريد النزول الى البستان

فأخرج من كان عندك فيه من الخدام
 والفراشين ولا تدع احد من خلق الله
 وأصلح لنا البستان فقال الحارس سمعا وطاعة
 ثم خرج من عندها واجتمع بابن الملك وقال
 له يا بني ان بنت الملك ارسلت خلفي وقالت
 لي لا تخلي احد يدخل البستان لانها اتية
 تتفرج في وجواربها فانظر ما ذا ترى يا سيدي
 فقال له ايها الشيخ هل حصل لك من جهتنا
 ضرر ابدا فقال له لا والله يا مولاي بل فضلكم
 على واحسانكم وصدقاتكم وانعامكم فقال
 وكذلك لا يحصل من جهتنا ابدا الا الخير
 ولكن انا نختفي في هذا البستان حتى لا
 يراني انس ولا جان حتى تروح بنت الملك
 فقال له يا سيدي اذا نظرتك او نظرت
 خيالك ضربت عنقي فقال الغلام انا اختفي
 ولا ادع احد يراني ولا يكون خاطرك الا طيبا

ومد يده الى كفه واعطاه مائة دينار وقال
 له انفس هذه ووسع على عيالكم وطيب
 قلبك ولا يحصل لك الا خيرا قال الراوى
 فلما نظر الشيخ الى تلك المائة دينار هانت
 نفسه عليه واكد على ابن الملك في قلة ظهوره
 وتركه وانصرف هذا ما كان من اولاي واما
 ما كان من بنت الملك فانها لما كان باكر النهار
 دخلوا عليها خدامها وجواربها فامرت بفتح
 باب القصر الذى تاخرج منه للبستان ففتح
 ونهضت هي ولبست ثيابها من افخر ما
 تلبس بنات الملوك من الحرير المرقوم بالذهب
 المرصع باللؤلؤ والياقوت الى غير ذلك وصارت
 بحسنها وجمالها تاخجل الشمس والقمر
 وفوق راسها تاج من العود الرطب مرصع
 بالذهب مكدل بالدر والياقوت ثم حطت
 يدها الى عنق العجوز وقصدت الخروج من

باب السر الذي لثقة قصر واذا بالجوزة قد
نظرت الى البستان فوجدته قد امتلا بالجوار
والخدام فقالت لبنت الملك يا سيدتي هذا
بستان والا مرستان فقالت لها يا داية ما
معنى كلامك قالت لها ان البستان قد
امتلا بالجوار والخدام نحو خمسمائة جارية
وخمسمائة خادم فياكلون الثمار ويكفرون
الانهار وينفرون الاطيار ويمنعون من الفرجة
واللعب والضحك وغير ذلك وما انتي
محتاجة اليهم ولو كنتي تخرج من قصرك الى
الطريق لكان ذلك حرمة لك ولكن انتي
خرجت من باب السر الى البستان لا يراك
احد من خلق الله تعالى فقالت لها والله
يا داية صدقتي فكيف العمل في ذلك فقالت
اصرف للخدام والجوار فصرفتهم كلهم ولم يبق
معها الا جاريتان اللتان هما اعز جواريتها وهم

معها الليلة الثامنة والسبعون
 والثلاثمائة فلما نظرت العجوزة وقد صغى
 لها الوقت واذا لها المكان قنت الان قد
 تفرجنا مليح قومي يا سيدتي بنا ندخل
 البستان فقامت بنت الملك وخلعت يدها
 على كتف دايتها وجاريتها قدامها يصفقون
 وهي تضحك معهم وتتمايل في مشيها والداية
 تدور بها وتلعب معها وتوربها الاشجار
 وتناولها من الاتمار وتسمع تغريد الاطيار
 الى ان اوصلتها الفصر فلما راته بنت الملك
 جديد مليح قالت للعجوزة يا داية انى قد
 رايت هذا الفصر عمرت اركانه وابتهاجت
 حيطانه بالبياض ولمعت تزاويقه واشرفت
 شراريقه قالت لها الداية والله يا سيدتي قد
 ذكرتيني ماكنت نسيتته وذلك انى سمعت
 من بعض التجار ذكر ان حارس البستان

اقترض منهم قاشا ^{كاشا} واشتروا بثمنه مونة
 وعمر هذا القصر ^{زاد عنه} واني رايت بعض
 التجار وهو يطلب ^{الشيخ} في حقه الذي
 عليه فقال له حتى تاني بنت الملك الى البستان
 واعتريك فقلت له من اين لك وما لك عمرته
 فقال والله اني رايتته منهدم الاركان مشتق
 للحيطان فقالت بنت الملك فهل سالتيه ما
 قصد بعبارة قالت سالتته يا سيدتي قال اردت
 بذلك اصلاح المكان واجرا بذلك ان بنت
 الملك كلها خير وهو ما فعل هذا الا طمعا في
 انعامك وفضلك واحسانك فقالت بنت
 الملك والله ما فعل الا فعل جاويد واصلاح المكان
 بعبارة هذا القصر وقد ابتهجت حيطانه
 وظهر حسنه وجماله فعلينا الجزا الحسن ثم
 امرت جاريتها ان تنتهي بمائة دينار وارسلت
 العجوزة خلف الشيخ فلما وصلت اليه قالت

له اوجب الست ~~في~~ النفوس فلما سمع
 بذكرها وقع الخوف في قلبه وقال في قلبه ان
 بنت امك نظرت الكلام والله ان هذا اليوم
 اصعب الايام فخرج الى الخادم بعد ما ودع
 عياله وتركهم يتباكون ثم خرج من عندهم
 الى ان وقف بين يديها وعلا وجهه الاصفرار
 وهو يرتعد يريد ان يسقط الى الارض من
 شدة الخوف فعلمت الجوزة منه ذلك
 فادركته بالكلام وقالت له يا شيخ قبل الارض
 شكرا لله تعالى وابتهل بالدعاء لست حياة
 النفوس صان الله حجابها وخفف في المعالي
 حسابها فقد علمتها بما فعلت انت وانك
 تداينت حتى عبرت هذا المكان وقد
 انعمت عليك في نظير ذلك بماينة دينار
 فاقبضهم من الجارية وادع لها وقبل الارض
 بين يديها فلما سمع الشيخ ذلك الكلام

قبل الارض بين يدي ^{البنية} الملك وقبض المائة
 دينار وعاد الى منزلة ^{الارحا} مسرورا وفرحت
 عياله ودعوا لمن كان ^{النسيب} في ذلك هذا
 ما كان من هولاء ثم ان العجوزة قالت لبنت
 الملك والاه يا سيدتي لقد صار هذا المكان
 من احسن ما يكون ادخل بنا نتفرج في
 هذا القصر قال فدخلت الداية ودخلت
 بنت الملك خلفها والجارتان فلما نظرت الى
 القصر وهو مدهون مزوق باحسن التزاويق
 فنظرت الى مجالسه وحيطانه يمينا وشمالا
 الى ان وقع نظرها على صورة المنام فتميزته
 ساعة طويلة فشخصت اليه وتاملت فيه
 واطالت النظر اليه فعلمت الداية ان عينها
 وقعت على المنام فلمت العجوزة لجوار اليها
 حتى لا يشغلوها فلما انتهت بنت الملك الى
 اخر المنام التفتت الى العجوزة وقالت لها

يا داية تاملى وانظرى شيئا لو كتب بروس الابى
على اطاق البصر لكان طيرة لمن اعتبر فقالت
لها الحوزة وما هو يا سيدتى قالت لها انا
ما اخبرتك بالمنام الذى كنت رايتنه وكان
سببا لبغض الرجال فقالت لها انى كنت
سمعت منك ذلك فقالت ادخلى ومهما رايتى
شيا اخبرنى به فدخلت الحوزة وتميزت المنام
وخرجت وهى متعجبة وقالت يا سيدتى هذا
هو المنام الذى وصفته فى البستان والصيد
والشرك والطيور وجميع ما رايتى فى المنام
فا العجب فى الدهن ولا فى المنام ولكن
العجب فى الدهان فلو كنتى وصفته له
لعجز عن تصويبه والله ان هذا العجب
عظيم ايكون هذا من الملائكة المولكون بابن
ادم وسائر المخلوقات لما علموا ان الطير
لمناه وظلمناه بعدم عودته الى الطيرة وخلصها

من الشرك وهو مسكين مظلوم صوروا المنام
 بعينه وقاموا حجة الذكر الذكر وما جراً
 عليه من القضا والقدرة الليلة التاسعة
 والسبعون والثلاثماية فقالت بنت
 الملك الان قبلنا عذره وكفينا شره فقالت
 العاجوزة يا سعيدتي ما في الدنيا اشفق من
 الذكر على الانثى وكلما خلق الله تعالى ولا
 سيما ابن آدم يجوع نفسه ويطعمها ويعرى
 نفسه ويكسيها ويغضب والديه ويرضيها
 وتطلع على صدره ويطلع على صدرها ولا
 يصبر على فراقها وهي كذلك ويكون عندها
 اعز من اهلها واولادها وان ما جراً لبعض
 الملوك انه كانت له زوجة يحبها حبا شديدا
 فانت فدفن نفسه معها من شدة المحبة
 وكذلك احد الملوك لما مات وارادوا ان
 يدفنوه قالت زوجته لاهلها دعوني ادفن معه

في القبر والا قتلت نعيي فلما علموا منها
 الصدق البسوها ثيابها وحلبها وحلبها
 وزينوها باحسن الزينة ودفنت نفسها معه
 في القبر لكثرة محبتها وما زالت العجوزة
 تحدثها باخبار الرجال والنساء حتى زال ما
 في قلبها من بغض الرجال فقالت لها يا داية
 والله مسكين ثلمناه وبغضنا الرجال لاجله
 وبسببه وقد وجدناه مسكين معذور والله
 العليم يا داية قد زال بغض الرجال من
 قلبي وذهب عني ما كنت اجده من بغضهم
 فلما علمت العجوزة ان حياة النفوس زال ما
 بقلبها من بغض الرجال وذهب عنه جميعه
 قالت لها لقد تفرجنا في هذا المكان
 وما بقى لنا الا الفرجة في البستان والمشى
 بين الاشجار فقامت فبينما هي تمشى بان منها
 الحسن والجمال واللبها والكمال والقدر الاعتدال

ان لاحت من ابن الملها أرشبير التفاتة وقعت
 عينه عليها فلما نظر شكها دهش فيها
 وشاخص نظره اليها وغلب رشده عليه وبلغ
 منه العشق حدة فغشى عليه فلما افاق من
 غشيته واستراح من غمرته وجدها غابت
 عن عينه فتنهد من صميم قلبه وكان ان
 يموت من عشفه فانشد وجعل يقول هذه
 الابيات

ولما رات عيناي حسن جمالها :
 غشى على الصب اليبيب من الوجد
 واخفيت كالمقا على الثرى :
 وما علمت محبوبة بالذي عندي
 تمشت فافنت قلب صب مقيد :
 فيا ليتها ترضى ان اكون لها عبد
 فيا رب قرب لى الوصال وغثنى :
 بمحبوبتى قبل النزول الى اللحد

وحبها ما زلت حتى أقتلتني :
 عساك ترحمني وتهد روحى الى جسد
 اقبلها عشرا وعشرا ومثلها :
 يهون على العشق والسو والوجد
 وحبها كن لى معيننا على الاشيا :
 فاني سقيت الموت من حبها وحدى
 وجفنى قد اخفا بفيض بقرحة :
 وعيناي من عظم انصباة كالرمد
 ابيت بطول الليل لا اعرف الكرا :
 ولكن الف للحب فيها مع الشهد
 وعادلى يا قوم قد صار عذرا :
 من السقم والتبريح والبين والوجد
 فان تسمح الايام يوما بوصلنا :
 وهبت روحى لها وصرت لها عبد
 رعا الله ايام الوصال وطيبها :
 وحقى زمان نلت فيه منا قصد

قال الراوى ولم تنزل العجوزة تفرج في بنت
الملك حياة النفوس في جوانب البستان الى
ان وصلت من المكان الذى فيه ابن الملك
ارزشير فقالت يا خفى اللطاف نجنى مما
اخاف فلما سمع ابن الملك الاشارة التى بينه
وبين العجوزة خرج من موضعه واظهر حسنه
وجماله وبهاوه وكماله وتمشى بين الاشجار
وقد اخجل بحسنه الاقار فبينما حياة
النفوس تمشى في عجبها ودلالها ان لاحت
منها لمحت الحسن والجمال فوقعت عينها على
ابن الملك ارزشير فتميزته ساعة طويلة وهو
قد غزلت عيناه وتقوست حواجبه واحمرت
خدوده فنظرت الى حسنه وجماله وقده
واعتداله فاذهب عقلها واسلب لبها ورشقها
بسهم عينيه في قلبها فالتفتت الى العجوزة
وقالت لها يا دايمة من اين لنا هذا الغلام

للحسن باهي القدر والقوام الذي كانه بدر
 التمام او مصباح الظلام قالت لها العجوزة
 اين هو يا سيدتي قالت هو قريب منا بين
 الاشجار فصارت العجوزة تلتفت يميننا
 وشمالا كانها ما عندها به خبر ثم ان بنت
 الملك قالت من اين هذا دخل البستان
 فقالت العجوزة لا علم لي بذلك قالت بنت
 الملك من هو هذا يا داية ومن يكون هذا
 الغلام فقالت لها يا سيدتي هو الذي يرأسك
 قالت لها بنت الملك والله يا داية ما هو الا
 شاب مليح ما على وجه الارض احسن منه
 فيا ترى هو على الحال الذي كان فيه او
 تغير فقالت لها والله يا سيدتي ما فارقت الا
 ثلاثة ايام وجدته في الطريق وسلمت عليه
 وسألته عن حاله فقال والله ما فعل بي ربي
 الا خيرا اعصمني من ذلك كله يعني من

الشوق والغرام والقلق والهيبة كأنه ما كان
 ولا يخطر عليه ببال ولجأ لله على ذلك
 الليلة الثمانون والثلاثمائة فلما سمعت
 بنت الملك كلامها اطرقت براسها الى الارض
 ساعة طويلة ثم غلب على قلبها الغرام وخفق
 قلبها وهام وقالت يا داية لعله يكون تيدا
 له بعد ذلك او قال لك ما ليس في خاطره
 فقالت العاجوزة والله قلت له ان الحبة لا
 تنقطع من الحبوب قبل المواصلة فقال والله ما
 بقى قلبى يميل الى شى من ذلك وان الله عز
 وجل غير ما بقلبي من حبها وبغضنى فيها
 فسكنت ابنت الملك وصبرت نفسها ثم نظرت
 نحو ابن الملك فابهرها جماله وادهشها كماله
 وقالت يا داية شبرى له يهدك حتى تراه
 ملبج قالت لها ما يرضى ولا يسمع منى
 فاطرقت براسها الى الارض خاجلا وزجرت

نفسها على السؤال وجعلت النار تلعب في
 احشائها وهي تتجلد وتصبر نفسها ثم غلب
 عليها غرامها ونظرت الى نحو الغلام فرشقها
 بالسهم فلم تطلق التجلد فسكت يدها في
 يدي المجوزة وقالت لها يا دايدة احتياج اليكى
 في مدة عمرى حاجة واحدة تبخل على
 بها ولا تقصبيها لى قالت لها المجوزة والله يا
 سيدتى ما هو بخل وايش فرحة للجارية على
 سيدتها الا اذا قضت لها حاجة لاكن اخاف
 يكسر في وجهى ولا يسمع ولا يقبل منى
 سوال فالموت اهون على من ذالك ولاكن انا
 اقوم اليه وارمى روحى عليه ثم سارت من
 عندها واقبلت على الغلام فنظر الى بنت
 الملك وهي تضحك فقالت له ان ابنة الملك
 ابتلت بالنار التى لا تنطفى اللهب الذى
 لا يخفى فقم الان اليها واشكو حالك لها

فقد مضت أيام المكاتبة وانت أيام الاجتماع
 والمكاتبة فنهض ابن الملك على قدميه وقد
 طار عقله من الفرح واستبشر وانشرح وهو
 يظن انه في المنام او اضغاث احلام واران ان
 يمشى مع العجوزة الى بنت الملك واذا بالعجوزة
 قالت له اقعد ولا تروح انت اليها بل دعها
 هي تجى اليك والى خدمتك فان الحاجة لها
 فقال لها الغلام من فرط وجده وثار قلبه تسعر
 انا اسير اليها وانا احق بخدمتها فقالت له
 العجوزة اسمع ما اشير به اليك اجلس مكانك
 فقعد الغلام بغير رضاه وعادت العجوزة فلما
 قربت لبنت الملك قالت لها يا داية اراك
 قد ولبت باردة الوجه فقالت لها العجوزة
 انا ما قلت لك انه يكسر فى وجهى ولا
 يرضى فقالت لها بنت الملك لو رحتى اليه
 بنهية وقلب ما كان يخالفك فقالت لها

العاجوزة يا سيدتي، انه لما كان له خاطر في
 الاول يود لو انعمت له بالحضور بين يديك
 لسعى على عينيه اليك ولاكن ما بقى له
 غرض وانتي يا سيدتي في هذه الساعة لكي
 الغرض فقومي بنا نروح اليه لعله يستحي
 منك اذا حضرتني اليه بنفسكي فقالت لها
 بنت الملك يا دايمة كيف اروح اليه وانا بنت
 عذرا ولا اعرف غير اني والا دايمنى واروح
 بنفسى واكسر بوجهي الى صدى صغير غريب
 وماذا اقول له وكيف عينى ترفع الى عينه
 او لساني يخاطبه لا كان ذلك ابدا ولو
 شربت كأس الخمر ولا بقى في يدي حيلة الا
 امرى اليك يا دايمة قالت لها يا سيدتي ما لي
 والله حيلة الا حضورك الى عنده واما غير
 هذا فلا سبيل لي ولاكن انتى في هذا معذورة
 فان اردت ان تقوم معى وامشى انا قدامك

الى ان نصل اليه وانا اكون المخاطبة اليه
 فيما يكون وانكلم عنك ولا ادعك تخاجل
 فقالت لها قومي يا دايمة قدامى ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم قصا الله علينا
 بهذا قال الراوى فقامت العاجوزة ومشيت
 وبنيت الملك خلفها حتى اقبلت على الغلام
 وهو جالس كأنه بدر التمام فقالت له
 العاجوزة يا فتى انظر من حضر اليك وصار
 بين يديك فهى -حياة النفوس بنت الملك
 اعرف مشيتها اليك وقدومها عليك وانهض
 لها قايما على قدميك فقام الغلام لما سمع
 هذا الللام فخرجت العاجوزة من بينهما
 فلما وقعت عينها فى عينه ووجهها فى وجهه
 فصار كل واحد منهم كالسكران من غير
 مدام من شدة الحب والغرام وطول البعد
 والسقام ثم تعانقا وغشى عليهما ووقعا على

الارض ساعة طويلة فخشيت الجوزة من
كشف حالها واقتضاهما فحملتهما الى
القصر وصارت كلما حضرت الجوار تقول لهم
اغتموا الفرجة فان بنت الملك راقدة فتعود
للجوار الى الفرجة فلما اتفا من غشيتهما وجدا
ارواحهما من داخل القصر فقال لها الغلام
تري يا سيدنى انا فى المنام او فى اليقظة ثم
انه عانقها ثانيا وعانقته وشكوا لوعة الغرام
والوجد والهبام فعند ذلك انشد يقول
هذه الابيات شعر

نور الپدور وضو الشمس طالعة :

اذا هما اقترنا قد اظلم الافسق ۵

وعند ما خدتها الوضاح حين بدا :

منه تغير حيا حمرة الشفق ۵

وان ضحا يارق من تغر مبسمها :

ضحا الصباح واضحا غيبه الشفق ۵

وباعتدال يرى في أفق قامت—ها :
 تغار منه غصون البان في الورق ☞
 اغارة البدر جزو من محاسنكم :
 ورامت الشمس تتخاطبها فلم تطق ☞
 من أين نلشمس اعطاف تميل بها :
 من أين اليكم حسن الخلق والخلق ☞
 فلم تقم في هواها عاشق ابدا :
 فناثرى وكشا اتقان متفق ☞
 فهي التي علقت روح بعشقتها :
 وكل قلب بها في غاية الغلق ☞
 هذا العذاب بالقلب الصب يا أملى :
 فالذى لقلوب العاشقين بقى ☞
 الليلة الحادية والثمانون والثلاثماية
 فلما فرغ من شعرة حملته الى صدرها وقبلته
 بين عينيه وفيه فعاتت اليه روحه ثم بدا
 يشكو اليها ما قاساه من شدة الحبة وجور

الغرام وكثرة القلق والهيام وسهر الليالي في
 غسق الظلام وما جراً عليه من قساوة قلبها
 وطول بعدها فلما سمعت كلامه فبلت يده
 ورجله وقالت له يا حبيب انقلب والفؤاد
 ويا غاية المنا والمراد لا كان يدوم الصدود
 ولا جعله الله الينا يعود وجعلني من الاسوا
 فداك وبلغك قصدك ومناك فيا أسفى على
 ما فات من زماننا بغير قربنا واجتماعنا وای
 قلب بقى يقدر على فراقك ولا يتملا بطيب
 عناقك لقد هيجت اشواقى وشعلت احراقى
 ثم ضمته الى صدرها وانشدت تقول هذه
 الابيات

يا مخجل البدر وشمس النهار :
 حكم جمالك في الفؤاد وجاره
 وسيف لحظك قاطع في الحشا :
 فليس لى عن سيف لحظك قراره

وقبل قوس حاجبك الستي :
 اصاب قلبي والدماء قد اثاره
 وعند ما خديك افتنوني :
 وليس للقلب عنك اصطبصاره
 وقدك ائيباس غصنا زها :
 من الاغصان حسن الثماره
 عذبتني عمرا واسهرتني :
 وارتت قتلى نهارا اجهاره
 ادناك الالام وهو منى فار :
 وابعد البعد وادنا المزاره
 ارحم فواد قنتك قد اكثر :
 فالقلب بك يا حبيب استجاره ،
 قال الراوى فلما فرغت من شعرها ونظامها
 هاج عليها الغرام فبكت بادمع غزار فتبلبل
 قلب الغرام وفتى فيه وهام فتقدم اليها
 وقبل رجليها وبكى لبكايها ورق لحالها ولم

يزلوا في عتاب وكلام وجواب وأشعار
 وحديث وأخبار الى وقت العصر فهموا
 بالانصراف فقالت له الجارية يا نور عيني
 وحشاسته كبدى متى يكون الملتقا فقال
 الغلام وقد اصابه من كلامها سهام والله انى
 لا احب الفراق والروح منى فى سياق فقالت
 له الجارية وحق جمالك الفايق وحسن
 وجهك الرايق انى من حين افارقت لنومى
 طالنى وقلبى بهواك غارق وخرج من القصر
 فالتفت فوجدتها تبكى بدموع غزار فعند
 ذلك بكى بكاء شديدا وانشد يقول هذه
 الابيات شعر

يا منية القلب زاد اشتغالي :

وبها حياة النفوس كيف احتيال هـ

ما تزورنى فى الكرا المعنى :

فانا قانع بطيف الخيال هـ

فوجهك البدر يتهدى المضلين :
 وشعرك الجعدى يحكى الليال ✨
 لحاظ عينيك ضو النهار :
 اذا رمقت كرام الرجال ✨
 ومن خمر ريقك غسل وشهد :
 ومسك ذكى وبرد الامال ✨
 يا حياة النفوس فكى اسيراً :
 وجودى عليه بطيف الخيال ،
 فلما فرغ من شعرة ونظامه وسمعت ذلك
 منه عانقته وقالت له وحق من خصك بالجمال
 وتوجك بالكمال انى لا ادرى كيف تكون
 حالتي بين خدامى وجوارى ودائى وقد
 عدمت الصبر وقلبي على الجير وكافى سايرة الى
 القبر ولكن الناس تقول فى المتل الصبر مفتاح
 الفرج ولا بد ما تدبر حيلة يكون فيها
 الاجتماع ان شا الله تعالى ثم وادعتة وانصرفت

وهي لا تدري أين تضع أقدامها من وجدها
 وغرامها فلما غاب عنها محبوب قلبها زادت
 شوقا وكربا ولم تنزل كذلك الى أن دخلت
 مقصورتها وهي مع ذلك مشغولة القلب
 من جهة الغلام فهذا ما كان منها واما ما
 كان من الغلام فانه زاد في الشوق والهبام
 وحره لذيد المنام وعرف الوزير بما جرا له
 وقد تزايد بلباله وغرامه وتخبر حاله وقوى
 اشتعاله واما بنت الملك لم تدفن عينها
 منام ولا ذافت طعام فلما أصبح الله بخير
 الصباح طلبت الجوزة فلما حضرت بين
 يديها رات حالها قد تغير فسالتها عن
 ذلك فقالت لها ما هي الا فتنتك وجميع
 ما انا فيه من اجلك وانتي هي السبب في عذابي
 اين محبوب قلبي ومن ملك عقلي ولبي فقالت
 لها الجوزة ومنى فارقتيه غير ليلة واحدة

الليلة الثانية الثمانون والثلاثماية
 فقالت لها يا داية وهل بقيت اصبر على
 حسنه وجماله ولا انساه لا ليل ولا نهار
 ولا عشيّة ولا ابكار فقومي الان واجمع
 بينى وبينه بسرعة فان روحى بلغت التلاق
 وانا فى ضيق الاخلاق فقالت لها العاجوزة
 طول روحك حتى ندر لليلة والامر نكون
 فيه مستورين كيلا ينفضح حالنا قالت لها
 ما بقت لنا سترة بعد ان ملك الغرام فوادى
 وسمتت فى حُسادى قال الراوى ثم قالت لها
 فان لم تجمعنى بينى وبينه لا قولن للملك انتى
 فسدتنى وادعه يضرب عنقك ولو لا انتى
 لكنت انا مستريجة من ذلك كله فقالت لها
 العاجوزة بالله يا سيدتى تصبر على قليلا فان
 هذا امر عظيم ولم تنزل العاجوزة تتضرع
 حتى امهلتها الى ثلاثة ايام قال الراوى ثم

قالت لها أعلم يا داية أن هذه الثلاثة أيام
 عندي كالثلاثة أعوام فإن فاتت ولم تحضري
 به عملت على قتلك فراححت من عندها إلى
 منزلها وهي تدبر في أمرها فلما كان من الغدا
 دعت بمواشيط وطلبت منهن نقشا مليجا
 برسمة التركيب وخضابا مليجا فأحضروا لها
 ذلك ثم فتحت صندوقها وأخرجت منه آلة
 النسوان ورفعت الجميع إلى منزل الغلام
 فطرقت الباب فخرج إليها فلما رآها فرح فرحا
 شديدا وسألها عن حالها فقالت يا ولدي
 تريد أن تجتمع بحياة النفوس فقال لها
 وكيف لا أحب ذلك وروحي بلغت المهالك
 فقالت له أنزع ثيابك فترغها فركبت ذلك
 النقش والخضاب على يديه ورجليه وكمالته
 ثم أخرجت حلة كسروية وثوب عنكبوت
 يقطع الياقوت ثم لقنته كما تفعل النساء

وسورته بسوابر الذهب وجعلت تعلمه كيف
 يمشى مشى النسوان فشى قدامها فصار
 كأنه حورية من حور الجنان ففرحت العاجوزة
 بذلك فرحا شديدا فقالت له ما بقى الا
 شيا واحدا وهو انك تكون قوى القلب
 فانك قادم على قصر ملك من الملوك ولا بد
 ان يكون على باب القصر حجاب وخدام
 وغير ذلك وان انت عجلت في مشيك تروح
 ارواحنا فان كان مالك صبر ولا ثبات على
 ذلك فاعلمنى حتى ادبر حيلة غير هذه فقال
 لها اعلمى ان اى رجل تاجر متعود بمعاشرة
 الناس والامرا والملوك فهذا شى لا يهمنى فلا
 يكون قلبك الا طيب قال الراوى فعند ذلك
 خرجت به خلفها الى ان وصلت الى القصر
 واذا هو ملان بالناس فالتفتت العاجوزة تنظر
 الغلام ان كان توهم من ذلك ام لا فوجدته

على حالته لم يتغير وهو كأنه حورية فطاب
 قلبها فلما وصلت ونظر اليها الزمام عرفها
 ووجد معها جارية لا يشبهها شمس ولا قمر
 فتعجب الزمام من صفتها وحسنها فقال
 الزمام اما العجوزة فهي الداية واما التي
 خلفها فما ارى من يناظرها الا حياة النفوس
 وهي مكنونة فليت شعري كيف خرجت الى
 الطريق وليس لها عادة ثم نهض قائما على
 قدميه يكتشف الخبر فتبعوه نحو ثلاثين
 خديما وبايديهم السيف فلما نظرت العجوزة
 الى ذلك قالت انا لله وانا اليه راجعون
 راحت ارواحنا واما الزمام فانه ادركه الخوف
 لما يعلم من سطوتها اي بنت الملك فقال
 في نفسه قد يكون الملك اذن لها في الخروج
 ولا تشتتني احد ان يطلع عليها وعرفت
 اباهما بذلك وانا مالي في هذه الحاجة فرجع

والخدام معه فهذا ما كان منهم وأما ما كان
 من أمر العاجوزة فأنها دخلت والغلام خلفها
 وجعلت كلما مرت بأحد تسلم عليه برأسها
 وقد دخلوا من الابواب حتى وصلوا الى الباب
 السابع وهو باب القصر الاكبر فيه سرير الملك
 ومنه يدخل الى مقاصير الملك قال الراوى
 فعند ذلك وقفت العاجوزة وقالت يا ولدى
 هذا قصر الملك ندخل منه ونمشى بين
 الحاجر والمقاصير حتى نصل الى مقصورة بنت
 الملك وهو اخطر من الذى قطعناه كله ولا
 ينتم لنا امر حتى ندخل فى الظلام فانه
 ستر على الحاجب قال لها صدقت وكيف لليلة
 وقد حصلنا فى هذا المكان فهلا حسبت
 هذا للحساب قبل وصولنا لهذا المكان قالت
 له لا تخف فاني اعرف خلف هذا الباب جبا
 عميقا مظلما وعليه مطبق فيحتاج الى انزلك

فيه الى الليل وانا اتيك واخرجك منه ونتأخضوا
 هذه الامكان والذي ستر علينا في الاول
 يستر علينا في الاخر فقال لها الغلام افعل
 ما تريدان فادخلته في لُجْب وانصرفت عنه
 حتى اقبل الظلام فانت اليه واخرجته من
 اللُجْب وادخلته من باب قصر الملك حتى انت
 به الى مقصورة بنت الملك حياة النفوس
 فطرقن العجوزة الباب فخرجت اليها جارئة
 فلما دخلت على بنت الملك وجدتها قد
 جهزت المجلس وصبغت الاواني وفرشت
 المراتب ووضعت المساند ووقدت الشموع
 في حسك الذهب والقضنة وعبات الللاوات
 والفواكه واطلقت البخور بالند والعنبر
 والمسك الادنى والعود والكافور واصناف
 الطيب وقعدت وجعلت متكأها محشوة
 بريش النعام وبقت تلمظ الشموع والقناديل

تسرح و صار وجهها يغلب ضوء الشمس فلما
 نظرت الى الداية قالت لها يا داية واين هو
 محبوب قلبي ومن ملك عقلي ولبي فقالت لها
 يا سيدتي ما قدرت عليه وها انا جيت اليكي
 باخته فقالت لها انتي ماجنونة وما لي حاجة
 باخته فقالت لها الجوزة يا سيدتي انظري
 اليها فان رضيت بها والا اخرجها ثم كشفت
 عن وجهها فاذا هو الغلام محبوب قلبها
 فنهضت على اقدامها وضمته الى صدرها
 وغشى عليها ساعة فصبت عليها الداية ما
 الورد وسحيق الكافور حتى افاقت فجعلت
 تقبله في فمها وبين عينيها وانشدت تقول هذه
 الابيات شعر

زارني محبوب قلبي في الغلس :
 فنت اجلالا له حتى جلس *
 قلبت يا سولي ويا كل المنا :

زرتنى فى الليل ما خفت العسس ۞
 قال لى خفت ولكن الهوا :
 ملك القلب وروحى وانفس ۞
 واعتنقنا ثم منا ساعة :
 كادت الارواح منا تختلس ۞
 ثم منا ما بنا من ريبنة :
 فنفض الاذيال ما فيها دنس ،
 الليلة الثالثة والثمانون والثلاثماية
 فلما فرغت من شعرها قالت له يا نور عينى
 ويا حشاشنة كبدى نظرتك الان فى مجلسى
 وجدتك ندى ومونسى وقوى عليها الهوا
 فانشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر
 ومحبوب قلبى زارتى وقت الدجا :
 وكنت الى لقاءه مرتقب ۞
 فما راعنى الا خيم كلامه :
 يقول حبيب فلت اهلا ومرحبا ۞

فقبلت اقدام الحبيب الذميمة :
 ووجهها مصونا عن سوا حجبها ☞
 فلم ار في عمري متيلا لليلة :
 فيما سهري فيها لقد كان طيبا ☞
 فنى جزاه الله ما هو اهله :
 وحياة عيني كل ما هبت الصبا ☞
 حبيبا لاجلى قد تعنا وزارنى :
 وما قضى حتى مشى وتهذبا ☞
 ساشكر كل الشكر احسان محسنى :
 تحييه حتى يزارنى وتسببا ،
 فلما فرغت من شعرها ضمها الى صدره وعانقها
 بيديه ووضع خده على قدمها ومرغ وجهه
 فى الارض وبكى من جور حبها وغرامها
 وانشد يقول هذه الابيات شعر
 ايا ليلة من دهرنا ما الدهنا :
 سواها من الاعمار لست اعدمها ☞

واخذ من الكاسات ما راق نشره :
 وعند فراغ الشراب ارددها
 واسكرني من شربها ما شخصته :
 وعنت عني ايدينا قريح نهدها
 حباتي بها ما دام شخصي لشخصها :
 وراها وقوف من جفاها وصددها
 فيا رب لا تقص علينا بفرقة :
 فقد اخذت مني المسائل حدها ،
 فلما فرغ من شعرة غشى عليه فرمت نفسها
 عليه وقبلت يديه ورجليه وباتوا ليلتهم في
 اشعار ومنادمة وشرب وكاسات تدار وتقبيل
 وعناق ولم يكن بينهم غير ذلك فلما قرب
 الصباح رفعوا الاواني وطووا الفراش ونظفوا
 المكان وقعدت على كرسي جلوسها وامرت
 بفتح الباب فدخلت الخدام اليها على سبيل
 عادتها ودخلت للجوار واعطوها حق الخدمة

وانصرفوا فغلقنت الابواب وردت المكان مثل
ما كان في الاول ودارت الكاسات واغتتموا
الساعات وتناشد الاشعار واكثروا من العناق
والملازمة بالاطواق طول ليلتهم وكذلك يومهم
كله ولم يكن بينهما شيا وقد سلموا من
الحنا ودخلت الخدام والجوار على عاداتهم
واعطوها حق الخدمة ثم انصرفوا فعند ذلك
حطوا المدام واستجروا على ذلك مدة من
الايام وهم على تلك الحالة هذا ما كان منهم
واما ما كان من الوزير فانه اقام اياما وهو لا
ينظر ابن الملك ولا سمع له خبر فادركه الخوف
وخاف ان يقع في امر من الامور وان يجرا
على ابن الملك شي فتروح روحه فقال ما لي
الا اروح للديار واعرف الملك بالاخبار فان
اصاب ولده شي فيكون لي عنده عذر فنهض
الوزير وخرج راجعا الى بلاده فهذا ما كان

منه وأما ما كان من ابن الملك فإنه أقام عند
 الجارية ولم يكن بينهما خيانة فلما طال
 بينهما الأمر وكان أقامته عندها شهراً كاملاً
 فعند ذلك تفكر ابن الملك وقال في نفسه
 والله إننا على خطر عظيم ومتى ظهر أمرنا
 كان سبب لقتلنا وما أعرف إلى متى يكون
 حالنا وما لي إلا أن أعلمها بذلك وأنهيبها
 عن معادة الغفلة حتى أسمع جوابها
 الليلة الرابعة والثمانون والثلاثماية
 فلما كانت ليلة من الليالي طاب لهما المدام
 وتقوى بهم الغرام وسكر ابن الملك حتى
 خرج عن حده فقال للجارية يا ست البدور
 يا من أنا فيها في عشقها معذور أعلمى أنه
 ما بقى خفا ونحن الآن روحين في جسد
 واحد ولا يمكن إخفى عليك شياً قالت له
 والأمر كذلك قال لها يا سيدتى أعلمى أن

والدى ليس هو التاجر ولا يعانى صنعة من
الصنایع وانما والدى الملك الاعظم صاحب
الارض بالطول والعرض وانا ولده ارثشير
الذى كنت ارسلت وزيرى الى عند ابيك
ليخطبك منه فما حصل من ابيك موافقة
ورجع الوزير من عندكم بلا فائدة فغضب
والدى لذلك غضبا شديدا وقال مثلى من
يرسل الى ملك من الملوك فى حاجة ولم يقضها
وامر باخراج الخيام وتجهيز الجيوش والعساكر
وان يسير اليكم فعلت ان والدى عزيز
السلطان كثير الجيوش والفرسان والجنود
والاعوان فخشيت ان يطا ارضكم ويخرب
بلادكم ودياركم وينهب اموالكم ويقتل
رجالكم وابطالكم ويسبى حريمكم فقلت فى
نفسى انك تقتل نفسك ولا اتال منك مراد
فتقدمت اليه وقبلت الارض بين يديه

وراجعته عن ذالك وقلت له يا والدي انا
 اروح اليهم بنفسى واقضى شغلى بيدي فقال
 لي خذ الوزير معك يدبر احوالك وزودني
 بالاموال والتخف فاخذت الوزير معي وخرجت
 من مدينتي وتزيت بزى التجار وجيت الى
 هذه الديار وجرا لي معك ما جرا وقسى
 قلبك علىّ الى ان كدت ان اموت كمدا والان
 قد لين الله قلبك علىّ وعطفك الىّ ونحن على
 خطر عظيم فانه متى والاعيان بالله طلع الخبر
 وانكشف حالنا راحت ارواحنا والناس
 تقول بين ما ياتي الترياق من العراق مات
 الملسوع وانا اردت وقصدت ان اعرفك بهذا
 واقصه عليك فلما سمعت حياة النفوس انه
 ابن الملك الاعظم وقدره رفيع قبلت الارض
 شكرا لله تعالى لانها كانت تلوم نفسها وتقول
 في جهرها وسرها يا حياة النفوس وصلني الى

هذا الامر بان تفسد مع تاجر من التجار
 يدور في البلاد على درهم يحصل له او دينار
 فان فشى سره او ظهر امره فكيف يكون
 عارك بين بنات الملوك ولو كان جرا هذا مع
 ابنا الملوك لكان اخف ذنبا وتقام للحاجة
 فتقول هذا الا انه غلب عليها حب الغلام
 فلما سمعت منه ذلك وتحققت انه ابن ملك
 تعجبت من صبره وكتمان امره وقالت له يا
 حبيبي ما اصبرك مع انك من ابنا الملوك ومن
 عادة ابنا الملوك شرف النفوس وكيف صبرك
 على فعلى بك ومكاتبتى اليك وسبى فيك
 بالقتل والهلاك فلو كان غيرك سار الى ابيه
 واحضره بالعساكر ولكن اعترفت بخصالك
 وحمدت افعالك فما الذى خطر ببالك فقال
 لها يا حشاشنة كبدي ويا غاينة املى وقصدي
 فاني اردت ان اعود الى الديار واعرف والدي

بالآخبار وأدعه يجهز الوزير الى ابيك ويخطبك
 منه وتقبلني انتي منه الخطبة ونجوا من هذا
 الخطر للجهم فلما سمعت حياة النفوس منه
 هذا الكلام فلم يكن لها جواب الا انها
 بكت بكاء شديدا فصار ارضشجر يكفف
 دموعها ويهدى روعها ويقبل يديها ورجليها
 ويقول لها ان كنت وقعت في الخطا فاعفو
 على ما صدر ومضى والله تعالى بمن علينا
 ولم ينزل يلاطفها حتى سكن روعها فقالت
 له يا حبيبي ما كان ظني فيك انك تتركني
 وتفصد البعد مني وما يبعد ان قلبك مولع
 بغيرنا فان كان الامر كذلك فاعلمني اقتل
 نفسي قبل فراقك مني فقال لها وحق رب
 الارباب ما حصل قلبي قط في شرك احد سواك
 والذي يخطر ببالك انا افعله فعند ذلك
 طاب قلبها وقالت له يا حبيب قلبي كيف

ارضى ببعادك عنى فان الدهر لا يؤمن وربما
 تحدث من بعد الامور امورا فتروح انت
 الى ارضك وتنسى محبتى والا ابوك لا يوافقك
 على ذلك فاموت انا ولكن اولى ما تكون فى
 قبضتى الى ان تدبر حيلة ونخرج انت وانا
 جميعا واروح معك الى ارضك واقيم عند
 اهلك ولم يزانوا على ما هم عليه مدة ايام
 وليالى فلما كانت ليلة من بعض الليالى لذ
 لهم المنام وطاب لهم المدام فلم يهجعوا الى
 الصباح وقد هاموا وغلب على انفسهم العشق
 وناموا وهم لا يعلمون ان الصباح قريب واذا
 باحد الملوك قد ارسل الى ابيها هدية مليحة
 وفى جملة الهدية قلادة من الجوهر النفيس
 فاعجبت الملك عجبا عظيما فقال فى نفسه ما
 تصلح هذه القلادة الا بنتى حياة النفوس
 ثم التفت الى كافر الخادم الذى قلعت

اضراسه فناداه الملك وقال يا كافور قال لبيك
 قال خذ هذه القلادة وادبها الى بنتى حياة
 النفوس وبعد ان تسلم عليها قل لها ان
 القلادة قد وردت عليه هدية من بعض الملوك
 فارسلها اليكى لتجعلها فى ذخايركى فقال
 الخادم سمعا وطاعة فاخذ القلادة وسار الى
 ان وصل باب المقصورة فوجد الباب مقفولا
 والعجوزة نائمة على الباب فايقظها من نومها
 وقال لها انتم راقدون الى ان طلع الصباح
 فانتيهت العجوزة وهى مرعوبة فقال لها افتحى
 الباب قالت له ما حاجتك فى هذا الوقت
 قال لها الملك ارسلنى الى بنته فى حاجة
 فالتفتت العجوزة يميناً وشمالاً وقالت المفاتيح
 ليسهم حاضرين عندى فرح الى ان تحضر
 المفاتيح فقال لها هات المفاتيح بسرعة فاني على
 عجل من امرها انا واقف منتظر فابطت عليه

فخاف من بطيه على الملك فسك باب المقصورة
بيديه جذبه اليه فانقطع القفل وانفتح الباب
فدخل الباب الثاني فوجده مفتوحا وكذلك
الثالث والرابع الى ان وصل باب المقصورة
فوجدها مفروشة فراشا عظيما وشمع وحسكات
وشراب فتعجب من ذلك وتمادى حتى وصل
الى التخت الذى عليه ابنة الملك راقدة
وهو من العاج مصفح بالذهب الوهاج وعليه
ستر من الحرير فكشف الستر فوجد بنت
الملك راقدة وفي حضنها شاب مليح مثل القمر
فلما راي ذلك قال والله طيب وصلت ابنت
الملك الى هذا الحديث وهذا الذى تبغض
الرجال لاجله وتقلع اضراسى والله لا اخفيت
هذا على الملك ثم رد الستر مثل ما كان ورجع
طالب الباب فانتبهت ابنة الملك وهي مرعوبة
فنظرت كفور وهو راجع الى الباب فنادته فلم

يجيبها فنزلت من على التناخت ولحقته عند
 الباب ومسكت ذيله وقالت له يا كافور استر
 ما ستر الله فقال لها لا يستر من يسترك
 وانى فعلتى بنى قليلا قلعتى اضراسى وهدمت
 ساسى وشمنتت بنى اعداى تم جذب ذيله من
 يدها وخرج وغلق الابواب وحط خديها
 على الباب ودخل على الملك فقال له الملك
 وصلت القلادة قال له والله ان بنتك تستاهل
 اكثر من ذلك قال له ما معنى كلامك قال له
 نعلمك بينى وبينك قال له الملك قل بلا خلوة
 وكان فى المجلس جماعة من الوزراء ومعهم الوزير
 الكبير وهو واسطة سو قال له كافور اعطنى
 منديل الامان فرماه له قال له ايها الملك انى
 دخلت على حياة النفوس فوجدت المقصورة
 مفروشة بانواع الفراش وشموع توقد واوانى
 شراب ووجدتها راقدة على فراشها وفى

حصنها شاب ابهى من الشمس فقد وصلت
 ابنة الملك الى هذا الحال بعد بغضها في الرجال
 ثم غلقت عليها الباب وقد حضرت بين
 يديك بالخبر فلما سمع الملك ذلك كان متكبيا
 استنوا قاعدا وادما بالزمام فحضر بين يديه
 قال له خذ معك صبيان وادخل الى مقصورة
 حياة النفوس فان وجدتتها على سريرها اجلبها
 ومن معها واحضرهم الى عندي ومن خالفك
 اضرب عنقه الليلة الخامسة والثمانون
 والثلاثماية فخرج الزمام واخذ معه
 خدامه ودخل المقصورة فوجد ابنة الملك
 قائمة على اقدامها وهي تبكي وكذلك الغلام
 فقال لها الزمام ايها الملكة انصاجي على
 السرير كما كنتي وكذلك الغلام كما اشار
 الملك وامر باحضاركم بين يديه ومن خالف
 منكم سبق راسه رجليه قال فخافت ابنة

الملك على ارضشير وعلى نفسها وقالت له هذا
 ليس وقت خانتكك انصاجع انت وانا كما
 كنيا والامر لله تعالى يفعل في ملكه ما يشاء وبجكم
 ما يريد قال فانصاجعا كما امرهم ومضوا بهم
 الى الملك فكشف الغطا عنهما فنهضت حياة
 النفوس قايمه فنظر اليها الملك وسل سيفه
 ليضرب عنقها فنهض الغلام ورمى نفسه
 عليها وقال له ايها الملك ليس لها ذنب انما
 الذنب لي فاقتلني قبلها فم كذلك واراد
 يضرب عنقه فارمت نفسها عليه وقالت ايها
 الملك اقتلني ولا تعارض هذا الغلام فانه ابن
 الملك الاعظم فلما سمع الملك ذلك الكلام
 التفت الى الوزير الاكبر وقال له ما تقول في
 هذا الامر الذي تم علينا قال له ما نقول اذا
 كان من وقع به واقع مثل هذا يحتاج الى
 انكذب وما لهم الا ضرب الاعناق بعد ان

تعذبهم بأنواع العذاب فعند ذلك ادع الملك
بسياف النقمة فحضر بين يديه ومعه صبيانه
كانهم زبانيين فقال لهم خذوا هذه الفاجرة
والغلام اضربوا ارقابهم ولا تشاورني فعند ذلك
حط يده على ظهرها لياخذها امامه فغضب
الملك عليه وقال له يا كلب انت حلیم عند
غضبي حط يدك بناصبتها واسحبها على
وجهها وكذلك افعلوا بالغلام واجعلوا تحته
نطعة الدم وجرد السيف واخرت بنت
الملك واشتغلت بالغلام ولعب بالسيف ثلاث
مرات على راسه وجميع من حضر يتباكون
على الغلام ويطلبوا على الله ان يضع فيهم
الشفاعة فرغ السياف يده الى ان ظهر سواد
ابطه وهم ان يضربه واذا بزعة عالمة فنظروا
فاذا باغبار قد علت وسقط الاقطار فرجفت
قلوب الناس واما السياف ما بقى يده

تظاوعه واما الملك فانه قال يا قوم اكشفوا
اخبار الناس وما هذه الغبار الذي غطا
الاقطار والاصوات التي صمت الاذان فنهض
الوزير الاكبر ونزل من بين يدي الملك فنظر
خلقا كالجراد المنتشر وهم ينادون بالويل
والثبور وعظايم الامور فرجع الوزير وقال
يا قوم قد اتاكم عسكر مثل الجراد وقد ملا
الجبال والودية فانتم الملك لذلك غما شديدا
وقال ما سبب ماجى هذا العسكر الى بلادنا
فانزل ايها الوزير وابصر من هو اميرهم واجبه
عنى بالسلام وان كان له نار على احد كنا
معه ورد علينا الجواب فنزل الوزير ولم ينزل
ساير الى ان خرج ظاهر المدينة فنظر الى تلك
الودية والجبال قد ملئت فتعجب الوزير من
ذلك وجعل الوزير يمشى بين المضارب
والخيام ويتخطفى جنود وعوان مختلفين

الألسوان من باكراً النهار الى قريب العصر
 ويتعدى من ناس الى ناس الى ان وصل الى
 مجلس الملك فنظر الى ملك عظيم وهيبة
 جديدة فتصايحوا عليه روس النوايب بس
 الأرض فباس وقام فعيط عليه اولا ونانيا الى
 عشرين مرة حتى اراد ان يقع على الأرض من
 شدة الهيبة ثم قال ايها الملك ادام الله ايامك
 ورفع قدرك وشانك ان الملك ارسلني اليك
 وهو يسلم عليك ويقبل الأرض بين يديك
 ويسانك في أي المهمات اتيت وفي أي الخوايج
 قبلت ليكون مساعدا اليك فقال له بعض
 الوزراء على لسان الملك ايها الرسول ارجع الى
 صاحبك وقل له ان الملك الاعظم وانسلطان
 الاكرم له ولد وقد سار الى هذه الديار له
 مدة وقد انقطعت اخباره وخفيت اثاره
 فان كان عندكم منه خبر اخذه وارتحل وان

كان جراً عليه أمر من الأمور خربنا منكم
 الديار وقطعنا منكم الأثار ونهبت الأموال
 واقتل الأبطال فعرف صاحبك ورد علينا
 الجواب من قبل أن تخرج من القوم الأفعال
 فقال سمعاً وطاعة فلما أراد الانصراف صاحوا
 عليه بس الأرض فقام وقعد عشرين مرة
 وخرج من المجلس وقد أدركه الوسواس وخاف
 على نفسه وعلى الناس فلما حضر بين يدي
 الملك القادر قال له أيها الملك الذي نزل عليك
 ملك عظيم الشأن وذكر أن له ولد غائب
 في هذه المدينة وهو ولده الذي همت
 بقتله والجد لله الذي ما تجلت عليه بشي
 والا تخرب ديارنا فقال له الملك ما هذا من
 رأيك الفاسد ثم ادعى بالسيف وقال له ابن
 الغلام الذي هو ابن الملك فقال له يا سيدي
 أنت أمرتني بقتله من غير مهاودة فصاح الملك

عليه وقال له يا كلب السيفيين كنت للحقتك
به قال له يا مولاي هو بقيد الحياة ففرح الملك
وقال ايتوني به فاحضروه بين يديه فقام له
الملك قائما على قدميه وقال له يا ولدي
استغفر الله في حقك فلا تخبر والدك
بصنيعنا معك فقال له الغلام وحق نعمتك
لا اخرج من بين يديك الا بوجه حتى ابرى
عرضى وعرض ابنتك فيما نسبتنا اليه وان
ابنتك بنت عذرا فاطلب واكشف حالها
فان وجدتها ثيب الله يجلد لك دمي وان
كانت عذرا فيبرى عرضها فقال الملك احق
ما تقول يا غلام قبل ان ننفضح مرة اخرى
فقال له والله ايها الملك ان ابنتك بنت بكر
حرة عذرا عاقلة لبيبة ثم ان الملك ادعا
بالقوابل وامرهم ان ينظروها فوجدوها كما قال
الليلة السادسة والثمانون والثلاثماية

ففرح الملك بذلك ووقع الفرح في قصر الملك
 وانطلقت جميع الخريم والجوار بالزغاريت ثم
 ان الملك بعد ذلك تقدم للغلام وعانقه
 وامره بالحمام وكساه خلعة سنينة ما لها قيمة
 وتوجه بتاج يلمع واركبه على مركوب من
 الخاص وامر الوزير ينوب في الركوب في خدمته
 الى ان وصل الى ابيه مكروما مناجلا ثم
 وصى الغلام ان يستافن اياه على حضور
 الملك القادر فقال الغلام نعم فان كلها رجعت
 اليك فشكره الملك على ذلك وقال له يا ولدي
 لا تعرف والدك بما وقع منا وقد رد الله
 العاقبة الى خير فاكتمه بذلك فقبل الغلام
 الارض بين يديه وركب في حاشية عظيمة
 واهل المدينة كلها في الطريق يتفرجون على
 جمال الغلام وقد سمع بقصته وفرح بسلامته
 لان في سلامته صلاح بين الملوك ولم ينزل الغلام

ساير حتى دخل على ابيه في تلك الحاشية
 فسلم عليه ووقع السرور والفرح في عسكر
 الملك وحضر للجيش والوزرا وقبلوا الارض
 بين يدي الملك وهنوه في ولده ونادى ابن
 الملك في العسكر ان لا يطرد من يريد الفرجة
 فكل من كان قد دخل السوق يتفرج في
 الغلام وهو جالس في الدكان يتعجب كيف
 رضى لنفسه ذلك وشاع الخبر فنظرت الناس
 من عظم ملك السلطان وبلغ ذلك الى حياة
 النفوس فشرفت من اعلا القصر ونظرت تلك
 الجبال والودية قد امتلات بالعساكر والجيش
 فقالت العظيمة لله وكانت في قصر ابيها تحت
 الخوف وهي تنتظر ما يفعل بها ابوها وخافت
 ان ابن الملك ينساها فارسلت الوصيغة التي
 كانت عندها في المقصورة برسم الخدمة وقد
 تغير حالها فقالت امضى الى سيدى اردشير

ابن الملك ولا تخاف فانه امر ان لا يرد احد
 ولا يمنع احد من الفرجة فاذا وصلت اليه
 قبل يديه وعرفيه بنفسك وقل له ان الست
 في قصر ابيها تحت الاحتفاظ ولا تدري ما
 يفعل معها ابوها وتطلب من احسانك لا
 تنساها لانك اليوم مهما اشرت بشي لا يقدر
 احد يعارضك وان كان لك في غرض فاخطبني
 من عند ابي وتعرفني محبتك وان كان ما
 بقى لك في غرض فادع والدك يشفع في عند
 ابي ولا تدعه يرحل حتى ياخذ من ابي العهد
 والميثاق انه لا يفعل بي شيا ولا اوحش الله
 منك عنى خيال وهذا الوداع منك فان هواك
 قتلنى وان دام عنى يسكنى اللحد قال
 فخرجت الوصيقة وسارت الى ان وصلت الى
 ابن الملك وعرفته بنفسها فقام اليها وعانقها
 وترحب بها فخبرتة بجميع ذلك فلما سمع

للجواب بكى بشدة وكاد أن ترهق روحه
 وقال لها أعلم الست أن أنا عبدها واسيرها
 وليس أحب سواها فوالله لا انقطع العهد
 الذى بيننا فقولى لها انى احكيت بامرها لاني
 ولا نروح الا بها لان ابها لا يتخالف ابى
 فعادت الوصيغة الى الست وقالت لها بما
 اخبرها وقصت عليها ما جرى فلما سمعت
 بكى من شدة الفرح وحمدت الله وشكرته
 هذا ما كان منها واما ما كان من ابن الملك
 فانه خلا بابيه في الليل فسأله ابوه عن جميع
 احواله فحدثه بجميع ما اتفق له من المبتدأ
 الى المنتها فقال له يا ولدى ما تريد انا افعله
 لك فان اردت خرب ديارهم وهتك حريمهم
 فعلت ذلك فقال له والله ما فعل معى شيئا
 يجب ذلك مع ان قلبى معلق بحب خبابة
 النفوس وانها بنت عذرا عاقلة ولى معها

مدة كثيرة وما مالت نفسها لشي فاريب من
 نعماتك تجهز هدية عظيمة وترسلها الى ابيها
 ويكون صاحب الهدية الوزير فلان الوالد
 الشفيق الحبيب العزيز الرفيق صاحب الراى
 الصافي فهو سيد الوزرا ويكون خاطب حياة
 النفوس ويكون ذلك سببا لعلو منزلته
 وارتفاع مرتبته فاني قد وعدته بذلك فقال
 والده سمعا وطاعة وفي الحين فتح الخرايين
 واخرج هدية مديحة من كل شي مسك وكافور
 وذهب وفضة وغير ذلك يعجز عنها الوصف
 واعرض ذلك على ولده فرضى بذلك واعجبته
 وادعا بالوزير وامره ان يغدى بذلك ويسرع
 في خطبة الملك القادر فقال الوزير سمعا
 وطاعة واخذ الهدية وسار بها الى ان دخل
 الى الملك القادر الذي من حين فارق الغلام
 كان خائفا مرعوبا فهو يتختم في ذلك واذا

بالوزير دخل عليه وقبل الارض بين يديه
 وقال له ان الملك يسلم عليك ويقول لك اني
 خاطبا راغبا في ابنتك حياة النفوس لولده
 ارفشير فقال الملك حبا وكرامة فاعطاه الهدية
 فقبلها وفرح بها وامر العسكر فركبوا وعرضه
 الملك الاعظم فسلم عليه وقبل الارض بين
 يديه وصار بينهما مهرجان عظيم ودخلوا
 الى المدينة جميعا وجعل فيها عرسا عظيما
 وقام عند الملك القادر مدة زمانة وبعد
 ذلك اراد الرحيل الى بلاده فجهزوا ارواحهم
 وارتحل الملك الاعظم بولده وحياة النفوس الى
 ارضه وبلاده وبقوا في فرح وهنا مجتعبين الى
 ان اتاهم اليقين والجد لله رب العالمين قانت
 شاهرزاد ولكن يا ملك السعيد اين هذه
 من قصة حسن البصرى وجزاير واق الواق
 فانه قيل انه كان في قديم الزمان

وسالف العصر والاولان بمدينة البصرة شاب
 بديع الحسن والجمال والقدر والاعتدال يُسَمَّى
 حسن البصرى وكان له ابا تاجرا صاحب
 مال كثير فأت وتترك المال والعقارات
 والبساتين وخلف زوجته وولده حسن
 بعد موته فالتفت حسن الى معاشره الناس
 من النساء والغلمان والجلوس فى البساتين
 ويعمل لهم الطعام والشراب مدة شهر ولم
 يلتفت للتجارة مثلما كان ابيه الا انه فرح
 بكثرة المال فبعد مدة من الزمان فقد جميع
 ما كان فى يده من المال وباع كامل املاك ابيه
 ولم يبق فى يده شى لا قليل ولا كثير ولم يبق
 احدا من اصحابه يعرفه فقعد ثلاثة ايام
 بالجوع هو وامه فشى يوما من ذات الايام
 وهو لا يدر اين يذهب فقابله رجل من
 اصحاب ابيه فساله عن حاله فاخبره بما جرى له

الليلة السابعة والثمانون الثلاثمائة
 فقال له يا ولدي انا لى اخ صايغ فان اردت
 تكون عنده تتعلم صنعة الصياغة وتصير
 ماهر فيها فاجابه وذهب معه فوصى عليه
 اخيه وقال له ان هذا ولدى وتعلمه لاحل
 خانلى فجلس حسن واشتغل فى الصياغة
 ففتح الله عليه فر عليه يوم رجل عجمى
 بشيئة كبيرة وعلى راسه شاش ابيض وعليه
 علامة التجار فسلم على حسن فرد عليه
 السلام واكرمه فقال له العجمى ما اسمك فقال
 حسن فقال له اعندك بودقة كبيرة فاته بها
 فوضع فيها نحاسا وجعلها فوق النار فذاب
 النحاس فاخرج من عمامته شى مثل الخشيش
 فوضع منه قليل على النحاس وصار ذعبا على
 وعمله سبيكة وقال لحسن انت متزوج فقال
 لا فقال خذ هذه تزوج بها اوقام وتركه فكان

حسن ان يطير من الفرج وتعلق قلبه لما
 رأى ما فعله وصار ينتظر رجوعه فتانى يوم عاد
 العجمى وجلس على الدكان فضى النهار الى
 العصر وخلا المكان والسوق من الناس اقبل
 العجمى عليه وقال له السلام عليك فرد عليه
 السلام وامره بالجلوس فجلس وصار يتحدث
 هو واياه فقال له يا ولدى والله انى حبيتك
 ووقعت محبتك فى قلبى لله لا لغرض ولا لغرض
 ولعل الله ان يحن على واجعلك ولدى وقد
 علمنى الله صنعة ما يعرفها احد من الناس
 وسماحت بانى اعلمك هذه الصنعة واجعل
 بينك وبين الفقر حجاب وتستريح من هذه
 النار وهذه المنسقة والسندان فقال له يا
 سيدى ومنى تعلمنى فقال له فى غدا ان شا
 الله اجى لك واصنع لك من النحاس ذهباً
 بحضرتك قال ففرح حسن واشتغل فى اللام

الى وقت العشا فقام حسن وودع العجمي
 وتوجه الى بيت والدته فدخل البيت وسلم
 على والدته فاحضرت له زاد وقعدت تاكل
 معه فصار ياكل بلا وعى ولا عقل مما تعلق قلبه
 من كلام العجمي فسالتها والدته فاخبرها
 بما قال له العجمي قال فلما سمعت ذلك الكلام
 رجف قلبها وضمتها الى صدرها وقالت له يا
 ولدى احذر ان تسمع كلامه فان هولا زغليئة
 ونصابين ويعملوا صنعة الكيمياء وينصبوا على
 الناس وياخذوا اموالهم وياكلوها بالباطل
 فقال لها يا ~~ابني~~ حسن ناس فقرا ما لنا مال
 حتى يعملوا علينا الخيلة وهذا ~~شروع~~ كبير
 وعليه اثار الصلاح والخير وقد حنته الله علينا
 وقد اتخذني له ولدا قال فسكنت امه على
 مضض واما حسن فما اخذه نوم من شدة
 الفرح فلما اصبح الصبح نهض قائما اخذ

المغانج وفتح الدكان وجلس واذا بالعجمي
 قد اقبل فنهض اليه واراد ان يقبل يديه
 فامتنع و جلس وقال لحسن يا ولدي عمر
 البودقة وركب الكبر ففعل ما امره به العجمي
 واوقد الفاحم وقال له عندك نحاس قال عندي
 طبق مكسور فامرته ان يقطعها بالكناز فقطعه
 قطع صغار واخذ منه وحط في البودقة ونفخ
 عليه حتى صار ما فد العجمي يده الى عمامته
 واخرج منها ورقة ملفوفة ففتحها ودر منها
 في البودقة مقدار نصف درهم شبه الكحل
 الاصفر و امر حسن ان يسوق عليه بالكبر
 ففعل ذلك واقلبها سبيكة ذهب عال العال
 قال فلما نظر حسن الى ذلك تهلل وتجنن من
 الفرح واخذ السبيكة بيده وقلبها واخذ
 المبرد بردها فوجدها ذهبا خالصا فطار عقله
 من الفرح واتحنى على يد العجمي يقبلها

فقال له يا ولدى اعط السبيكة الى الدلال
واقبض تمنها سرا قال فدفع السبيكة الى
الدلال فاخذها وحكها فوجدها ذهباً خالصاً
ففتحوا بابها عشرة آلاف درهم وتزايدوا فيها
التجار فبيعت بخمسة عشر ألفاً درهم فقبض
التمن ومضى به الى البيت وحكى الى والدته
ما فعل وقال لها يا امي انى تعلمت هذه
الصنعة فضحكت امه عليه وقالت لاحول
ولا قوة الا بالله العالى العظيم وسكنت على
مضض ثم ان حسن قام واخذ من جهله
هاون واتى به الى العجمى وهو قاعد فى الدكان
فوضعه بين يديه فقال له العجمى يا ولدى
ما تصنع بهذا الهاون قال تعمله سبايك ذهب
فضحك العجمى عليه وقال له اكرباى انت
مجنون تنزل سبيكتين فى يوم واحد ما
تعلم انهم ينكروا علينا وتروح ارواحنا ولكن

يا ولدى اذا علمتكم هذه الصنعة لا تعملها
الا فرد مرة في السنة فهي تكفيك من السنة
الى السنة قال صدقت يا سيدى ثم طلع الى
الدكان وركب البودقة على النار فقال العجمى
يا ولدى ماذا تريد تعمل قال تعلمنى هذه
الصنعة فضحك عليه وقال لاحول ولا قوة الا
بالله العالى العظيم انت صبي قليل العقل ما
يصلح لهذه الصنعة الشريفة قط احدا
يتعلم الصنعة على قارعة الطريق فى الاسواق
حتى يقول الناس هولا يعرفوا صنعة الكيمياء
فيسمعوا للحكام بنا قتروح ارواحنا واما ان
كنت تريد هذا على الفور والعجلة امضى
معى الى بيتى قال فا صدق حسن حتى قام
وغلف الدكان وتمشى صحنه العجمى الى وسط
الطريق فتنكر قول والدته وحسب فى خاطره
حساب كبير فوقف على الارض ساعة

زمانية يتفكر فالتفت العجمي رآه واقف
 الليلة الثامنة والثمانون والثلاثماية
 فضحك وقال له يا محروم انت باهت الى ايش
 انا اضمر لك الخير في قلبي وانت تحسب حساب
 الشر فوقف واضرق براسه فقال له ان كنت
 تخاف منى فانا امشى معك واعلمك في بيتكم
 امض قدامى قال فسار قدامه الى منزله
 والعجمي خلفه الى ان اتى الى داره فدخل الى
 والدته واعلمها بحضور العجمي معه ففرشت
 لهم البيوت وزينتها فلما فرغت امرها ولدها
 ان تروح الى بعض بيوت الجيران فتركت لهم
 الدار وراحت الى حال سبيلها فاذن حسن
 العجمي ان يدخل فدخل ثم ان حسن
 اخذ في يده طبقا ومضى الى السوق وعبا
 فيه شى من الماكول واخضره ووضعها بين
 يدي العجمي وقال له كل يا سيدى حتى

يبقى بيننا وبينك خبز وملح وخان الله
 خاين الملح فقال له العجمي صدقت يا ولدي
 ثم تبسم وقال يا ولدي من يعرف قدر الخبز
 والملح ثم تقدم فاكل هو وحسن حتى اكتفوا
 فقال له العجمي يا ولدي يا حسن هات لنا
 شي من الحلوى فضى حسن الى السوق واحضر
 عشر قعبان حلوى وقد فرح حسن بكلام
 العجمي قال فلما قعدوا ياكلوا الحلوى قال له
 العجمي جزاك الله خيرا يا ولدي يا حسن
 مثلك من يصدق به الناس ويظهروه على اسرارهم
 ويعلموه ما ينفعه ثم رفع العجمي يده هو
 وحسن من اللذات وقال لحسن احضر العدة
 لما صدق حسن بهذا الحديث الا وقد خرج
 مثل المهر اذا انطلق على الربيع حتى اتى
 للدكان واخذ العدة ورجع اليه ووضعها
 بين يديه قال فاخرج العجمي من راسه قرطاس

ورق وقال يا حسن وحق الخبز والملح لولا
 انك اعز من ولدى ما اطلعتك على هذه
 الصنعة وما بقى معى شى من هذا الاكسير
 الا هذا القرباس ولكن حتى اخرج الخوايج
 واعملهم قدامك واعلمك صنعتهم واعلم يا
 ولدى يا حسن ان كل عشرة ارطال نخاس
 لها من هذا الاكسير الذى فى الورقة قدر
 نصف درهم يصير العشرة ارطال ذهباً خالصاً
 ثم قال له يا ولدى يا حسن فى هذه الورقة
 ثلاث اواق مصرى وبينما ما تفرغ عملت
 لها غيرها فاخذ حسن الورقة فوجد فيها
 شى انعم من الاول فقال له يا سيدى ما اسم
 هذا واين يوجد وفى اى شى يعمل فضحك
 عليه وطمع فيه وقال له تسال من ايش انت
 صبى عجول اعمل وانت ساكت فقام حسن
 واخرج طاسة من البيت وقطعها بالكاز

ودورها في البودقة ورمى عليها شي قليل من
 الورقة فصارت سبيكة ذهب احم خالص فلما
 نظر ذلك فرح فرحا شديدا وبعى متحيرا
 في دهشه وان حسن لما اشتغل برفع السبيكة
 اخرج العاجمي من راسه صرة فيها بنج
 اقربطشي لو شمها انقبيل رقد من الليل الى
 الليل وحط في قطعة حلاوة شي يسير وقال
 له انت يا حسن صرت ولدي واعز من رحي
 التي بين جنبي وعندى بنت لمرات الراون
 صفتها من حسن وجمال وقد واعتدال
 ورايتك ما تصلح الا لها وهي لا تصلح الا
 لك وان شا الله نزوجك بها فقال حسن يا
 سيدي انا عبدك مهما فعلته معي كان مع
 الله تعالى فقال العاجمي اكرباى يا ولدى
 طول روحك يحصل لك الخير قال ثم تاوله
 الحلاوة المبنجة فاخذها وقبل يده ووضعها

في فيه وما يعلم ما خبي له في الغيب وصاحب
 الغيب يعلم الغيب كيف يشاء ثم بلع القطعة
 للكلوة فسبقت رأسه رجليه فلما راه العاجمي
 وقد حل به البلا فرح فرحا شديدا وقام
 قائما على قدميه وقال وقعت يا كلب العرب
 لي سنتين ادور عليك حتى حصلتك قال ثم
 ان العاجمي شد وسطه وكتفه وربط رجليه
 مع يديه واخذ صندوق فرغه ووضع حسن
 فيه واخذ السبايك الذهب حنهم في
 صندوق ثاني وقفلهم ثم خرج يجرى الى
 السوق واحضر جمالين فشالوا الصناديق
 وخرج بهم الى ظاهر المدينة حطام على ساحل
 البحر وتقدم الى مركب بجانب الصناديق
 وكانت للعاجمي معينة والرايس في انتظار
 العاجمي فلما نظره الرايس والنواتية اتوا اليه
 وحملوا الصناديق وضعم في المركب وصرخ

العاجمي على الرايس وقال له سر بنا قضينا
 الحاجة وبلغنا المراد فصرخ الرايس على
 الرجال وحلوا الفلاح وسارت المركب في حال
 بريح طيب هذا ما كان من امر العاجمي
 وحسن واما ما كان من حديث امر حسن
 فانها انتظرت ولدها الى العشا فلم تسمع له
 حس فجات الى البيت فوجدته مفتوحا
 فدخلت فلم تجد احدا فيه ورات قد فقد
 من البيت صندوقين والمال فعلمت ان ولدها
 فقد ونفذ فيه سهم القضا قال فللمت على
 وجهها وشقت اثوابها وصاحت وولولت
 وتقول يا ولداه يا ثمرة الغواد اه ثم انشدت
 وجعلت تقول هذه الابيات النفيسة شعر
 لقد عز صبري ثم زاد تمللي :
 وزاد تحببي بعدكم و تعللي ☞
 ولا صبر لي والله بعد فراقكم :

وكيف اضطبارن بعد فرقة هيكلى ۞
 وبعد حبيبي كيف بالكري :
 ومن نى الذى يعيش مذلللى ۞
 رحلت فاوحشت الديار واهلها :
 وكدرت رغبا بالجمفا كان منهمل :
 وكنت معينى فى الشدايد كلها ۞
 وعزى وجاهى فى الورى وتوسلى :
 فلا كان يوما اصبحت فيه غايبا :
 عن العين حتى ان اراك تعود لى ،
 اللتلة التاسعة والثمانون والثلاثماية
 ثم انها بكت وناحت الى الصباغ فدخلوا
 عليها الجيران وسالوها عن امر ولدها فاخبرتهم
 ثم بما جرا له مع العاجمى وانها ما بقت
 تراه فجعلت تدور البيت وتبكي فلما حلت
 بعينها فرات على الخايط سطر بن مكتوبين
 فاحضرت فقيه فقراهم لها واذا فيهم بيتين

من الشعر

سرى طيف ليلي طارقا يستغزني :
 سحيرا وصاحبى فى الغلا رقود
 فلما انتبهنا للاخبال الذى سرى :
 نرى الدار قفرا والمزار بعيد ،
 فلما سمعت ام حسن هذه الابيات صاحت
 وقالت نعم يا ولدى ان الدار قفرا والمزار
 بعيد قال ثم ان الجيران ودعوها بعد ان دعوا
 لها بالصبر وجمع الشمل وانصرفوا ولم تنزل
 ام احسن تبكى الليل والنهار وبنت فى وسط
 البيت قبر وكتبت عليه اسم حسن وتاريخ
 فقده فكانت لا تفارقه وكان هذا دأبها من
 حين فارقت ولدها فهذا ما كان من حديث
 ام حسن واما ما كان من حديث حسن
 مع المجوسى فان العاجمى كان مجوسى وكان
 يبغض المسلمين وكان كل من قدر عليه من

المسلمين هلكته وهو مطالبى كيماروى ناجم
كما قال فيه الشاعر

ابن الليام وابن كلب مارد :

وابن الزنا وابن البغى الجاحد :

ما فيه مرقد موضع لبعوضنة :

الا وفيه نطفة من كل واحد ،

وكان اسم ذلك الملعون بهرام الجوسى وكان
له فى كل سنة واحد من المسلمين ياخذة
ويذبحه على المطالب قال فلما تمت حيلته
على حسن الصايغ وسافر به من اول النهار
الى الليل ارست المركب وقت الصباح قال
فلما طلعت الشمس امر عبده وغلما انه ان
يجتروا بالصندوق الذى فيه حسن الصايغ
فاحضروه له ففتحه واخرجه منه وسعطه بالخل
ونفخ فى انفه فعطس وحمد الله تعالى ونظر
بيننا وشمالا فوجد نفسه فى وسط البحر

ساير والعاجمي قاعد حذاه فتحقق انها
 حيلة عملها عليه الملعون وانه وقع في الامر
 الذي كانت امه تحذره منه فقال كلمة لا
 يخجل قايلها لاحول ولا قوة الا بالله العالى
 العظيم انا لله وانا اليه راجعون اللهم الطف
 بى في قضايك وصبرنى على بلايك يارب العالمين
 ثم التفت الى العاجمي وكلمه بكلام رقيق
 وقال يا سيدى ما هذه الفعال واين العهد
 والميثاق واين اليمين الذى حلقت وكيف
 خنت للخبز والملح فنظر اليه العاجمي وقال
 له يا كلب يا ابن الكلب مثلى يعرف خبز
 وملح وانا قتلت الف صبي الا صبي مثلك
 وانت كماله الالف ثم صاح عليه فسكت
 وعلم ان سم القضا نفذ فيه قال فعند ذلك
 امر الملعون بحل كتافه وسقوه قليل من الماء
 وصار المجوسى يضحك عليه ويقول وحش

النار والنور ما كنت اقول انك تتفع لي ولكن
النار قريبتني اليك واعانتني على قبضك حتى
اقضى حاجتي وارجع اقربك لها حتى ترضى
عليّ فقال حسن خنت الخبز والملح فشال
المجوسى يده وضرب حسن ضربة كدم الارض
باسنانه فغشى عليه وجرت دموعه على خده
ثم امر المجوسى عبده ان يوقدوا له النار فقال
له حسن ماذا تصنع بالنار فقال له المجوسى
انظر الى هذه النار صاحبة النور والاشرار
اعبدها مثلى وانا اعطيك نصف مالى وازوجك
بنتى فصاح عليه وقال يا ويلك انت مجوسى
تعبد النار دون الملك الجبار ما هذه الا مصيبة
في الاديان فعندها غضب المجوسى ووجد للنار
وامر غلمانة يمدوا حسن على وجهه فدوه
وقام المجوسى وضربه بسعط جلد مصفور
حتى شرح اجنابه وهو يستغيث فلا يغاث

ويستجير فلا يجار فرفع طرفه الى الملك القهار
 وتوسل اليه وقد علم الاضطبار وجرت
 دموعه على خديه مدرار وانشد
 صبوا لحكمك يا الهى فى القضا :
 انا صابر ان كان فى هذا ترضى
 جاروا علينا واعتدوا وتحكموا :
 فعساك بالاحسان تغفر ما مضى ،
الليلة التسعون والثلاثماية
 ثم ان المجوسى امر العبيد ان يقعدوه على
 حبله وان يرشوا على وجهه الماء فاقعدوه وامر
 له بشى من الماكول والمشرب فاحضروا له ذلك
 فلم ياكل منه شيا وصار هذا الملعون يعذبه
 بطول الطريق وهو صابر على احكام الله تعالى
 ويتضرع لمن هو عالم بحاله ومطلع عليه وقد
 قسى قلب هذا الكافر عليه فلم يزلوا
 سايرين فى البحر مدة ثلاثة اشهر فلما كان

بعد ذلك بتقليل ارسل الله سبحانه وتعالى
 على المركب ريح اسود بارد فاسود البحر
 وهاج بالمركب من كثرة الموج فقال الرايس
 والنواتية هذا كله بذنب هذا الغلام
 الذى يعاقبه هذا المجوسى وهذا شى لا يرضى
 الله ولا رسوله ثم انهم اتفقوا مع بعضهم بعض
 وقتلوا عبيد هذا الملعون فبقى وحده فلما
 رآهم فعلوا ذلك ايقن بالهلاك فخاف على نفسه
 فحل حسن من الكفاف واعتذر له وقلع
 الذى عليه من الخوايج الدنسة والبسه غيرهم
 وصاحه واوعده ان يعلمه الصنعة ويرده الى
 بلاده وقال له يا ولدى لا تواخذنى فيما
 حصل منى وسوف ترى ما يسرك فقال له
 حسن كيف بقيت اركن عليك بعد الذى
 جرا منك فقال يا ولدى لولا الذنب ما كانت
 المغفرة وانا ما فعلت ذلك الا حتى اختبرك

وانظر صبرك وانت تعلم ان الامر كله بيد
الله سبحانه وتعالى قال ففرحت النواتية
والرايس بخلاصه ودعاهم حسن ومد الله على
ذلك وشكره فهمد الريح وزالت الظلمة
وطاب لهم الريح فسافرت بهم المركب ثم ان
حسن قال للماجوسى يا خواجه الى اين
تطلب فقال له اطلب جبال السحاب الذى
فيه الاكسير الذى نعلمه كيميا وحلف له
المجوسى بالنار والنور والظل والحرور ما بقى
لك عندى خديعة فطاب قلب حسن وفرح
بكلامه وجعل ياكل معه ويشرب معه وينام
معه ولم يزالوا سايرين مدة ثلاثة اشهر اخر
حتى تم لهم نصف عام فارست بهم المركب على
بر طويل كله حصا ابيض واصفر واسود وازرق
سماوى ومن جميع الالوان قال فلما ارست
المركب قام العاجمى قائما على قدميه قال

يا حسن قمر اطلع قد وصلنا الى مطلوبنا
ومقصودنا فعندها قام حسن وطلع حبة
العاجمي وصاروا يمشوا في هذا البر الطويل
بعد ان اوصوا الرايس على المركب وقالوا له
انتظرنا مقدار شهر كامل ثم ساروا الى ان
غابوا عن المركب فاخرج العاجمي من عبه
طبل نحاس منقوش عليه اسما وطلاسم وضرب
عليه واذا بغبرة ظهرت من صدر البرية
فتعجب حسن من فعله وخاف منه وندم
على طلوعه معه من المركب فنظر اليه المجوسي
وقد تغير لونه فقال له يا ولدي يا حسن
وحق النار والنور ما بقى عليك منى خوف
ولو لا ان حاجتى ما تقضى الا على اسمك
ماكنت طلعتك من المركب فابشر بكل خير
وهذه الغبرة التى نظرتها هو شى تركبه
يعيننا على قطع هذه البرية وبعد المسافة

فما كان الا قليلا حتى انكشفت هذه الغبرة
 عن ثلاثة نجيب فركب العاجمي واحد
 وركب حسن واحد وحملاوا زادهم على واحد
 وساروا نحو سبعة ايام فانتبهوا الى ارض واسعة
 فلما توسطوا تلك الارض نظروا الى قبة معقودة
 على اربعة اعمدة من الذهب الاحمر فنزلوا
 عن النجيب ودخلوا تلك القبة فاكلوا وشربوا
 واستراحوا فحصلت من حسن التفاتة فرأى
 شى عالى فقال للمجوسى ما هذا فقال له قصر
 قال فما تعزم بنا ندخله ونستريح ونتفرج
 فغضب المجوسى وقال لا تذكر لى هذا القصر
 مرة اخرى فان فيه عدوى وجرت لى فيه
 حكاية ولا بد ما اعلمك بها ثم انه اخذ
 حسن من يده وطلع به يجرى ودق الطبل
 فاقبلت النجيب فركبوا وساروا سبعة ايام
 فلما كان اليوم الثامن قال المجوسى يا حسن

ما تنظر فقال انظر الى سحاب وغمام ما بين
 المشرق والمغرب فقال له المجوسى ما هذا سحاب
 ولا غمام هذا جبل عظيم شاهق ينقسم
 عليه السحاب وما ثم سحاب يعلو فوقه من
 علوه وارتفاعه وان هذا للجبل هو المقصود
 وفوقه حاجتنا ولاجل ذلك صحبتك معى
 وحاجتى ما تقضى الا على يديك قال فعند
 ذلك ايس حسن من الحياة ثم قال للمجوسى
 بحق معبودك وما تعتقده ايش فى الحاجة
 التى جئنا اليها فقال له صنعة الكيميا ما
 تصح الا بحشيش لا يطلع عليه السحاب
 وهذا للجبل ما يطلع عليه سحاب والحشيش
 فوقه وانا اريد ان اطلعك فوقه واوريك سر
 هذه الصنعة التى مرادك تتعلمها فقال حسن
 من خوفه نعم يا سيدى وقد ايس من الحياة
 وبكى على فراق والدته ووطنه ومخالفته

لوالدته فانشد وجعل يقول هـ
الاييات شعر

تأمل صنع ربك كيف يأتي :

بما تهواه من فرج قريب هـ

ولا تياس اذا ما جا خطيب :

فكم في الغيب من عجب عجيب هـ

وساروا من ذلك اليوم مدة اربعة ايام اخر

حتى وصلوا الى ذلك الجبل وقعدوا تحته

فنظر حسن واذا فوق ذلك الجبل قصر فقال

حسن للماجوسى ومن قدر على بنا هذا

القصر هاهنا فقال له الماجوسى هذا مسكن

الجان والغيلان والشياطين قال ثم ان العجمى

تقدم الى حسن وباس راسه وقال له يا ولدى

لا تواخذنى بما فعلته معك فى الاول وانا احلف

لك انى لا اخونك وكذا انت تحلف لى انك

لا تخوننى فى شى مما تحضره وتكون سوا فيه

فقال حسن السماع والطاعة قال ثم ان العجمي
 اخرج طاحون واخرج جراب فيه قسح
 وطاحنه وعجن منه ثلاثة اقراص واوقد النار
 وخبزهم واخرج الطبلنة النحاس ودق عليها
 فجاوا النجب فاختر منهم نجيب فذبحه
 وسلخ جلده ثم انتفت الى حسن وقال له يا
 ولدي اسمع ما اوصيك به والا هلكنا جميعا
 فقال له قل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فقال له ادخل في هذا الجلد وانا
 اخيطة عليك واطرحاك في البرقناتي الارخاخ
 فيجملوك ويطيروا بك الى اعلى الجبل فاذا
 عرفت انهم حطوك على الجبل فخذ هذه
 انسكين معك شق بها الجلد واخرج فان
 الارخاخ يطيروا عنك فطل الى من اعلا الجبل
 كلمني حتى اقول لك الذي تعمله ثم اعطاه
 الثلاثة اقراص وركوة ما وحطهم في الجلد

وخيطة عليه وأبعد عنه فجاء فرخ فرخ فحملة
 وطار به الى اعلى الجبل ووضعها فلما علم ان
 الفرخ وضعه على الجبل شنق الجلد وخرج منه
 وكلم الجوسي من اعلا الجبل فلما سمع كلامه
 فرح ورقص وقال له امض الى وراك ومهما
 رايت اعلمني به قال فضى حسن غير بعيد
 او قريب فاذا هو يري رمم كثير وعندم
 حطب فقال الجوسي هو المقصود والمطلوب
 خذ من الحطب ستة حزم فلما راى الجوسي
 الحزم وقد حصلت عنده قال لحسن يا علف
 يا كلب انتقصت الحاجة ان شيت تموت او
 لا تموت وتركه وسار فقال حسن لاحول ولا
 قوة الا بالله العلى العظيم غدر بنى الملعون ثم
 جلس وناح على نفسه وانشد يقول هذه
 الابيات شعر

هي المقادير فدعني او قـدر:

ان كنت اخطات فما اخطا القدر
 اذا اراد الله امر بامرى :

وكان ذا عقل وسمع وبصر
 اصم اذنيه واعى قلبه :

وسل منه عقله مثل الشعير
 حتى اذا نفذ فيه حكمه :

يرد عليه عقله ليعتبر
 لا تقل فيما جرا كيف جرا :

كل شى بقضا وقدر،

الليلة الحادية والتسعون والثلاثماية

ثم ان حسن وقف على حيلة والتفت بينا

وشمالا وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى

العظيم ثم مضى يمشى فوق الجبل واضم

لنفسه الموت وما زال يمشى حتى وصل لطرف

الجبل فرأى تحت الجبل بحر ازرق اسود

متلاطم بالامواج كل موجة كالجبل العظيم

فجلس حسن على حبله وقرا شي من القران
وسال الله تعالى ان يهون عليه اما يموت
او يخلص من هذه الضيقة ثم صلى على نفسه
صلاة الموت وارمى نفسه في البحر فحملته
الرياح مع سلامة الله تعالى الى ان نزل الى
البحر سالما وحفظه الملك الموكل بالبحر واطلعه
الى البر سالما بقدرة الله سبحانه وتعالى فحمد
الله وشكره ثم قام يمشى يطلب شي ياكله من
شدة الجوع فاذا هو في المكان الذي كان فيه
هو وبهرام المجوسى ففرح بالسلامة وحمد الله
تعالى عز وجل ثم مشى ساعة واذا بقصر
عظيم شاهق في الهوى فدخلاه فاذا هو القصر
الذى سال عنه المجوسى وقال له هذا فيه
عدوى فقال حسن والله لا بد لي من دخول
هذا القصر لعل ان يكون لي فيه فرج ومخرجا
فلما جا اليه وجد بابه مفتوح فدخل من

الباب فوجد دكة على الدهليز وعلى الدكة
 بنتين كالتار وبين ايديهم رقعة شطرنج و
 يلعبون قال فرفعت واحدة منهن رأسها فرأت
 حسن فصاحت من فرحتها وقالت والله
 ادمى واظنه الذي جابه بهرام الجوسي في
 هذه السنة قال فلما سمع حسن كلامها رمى
 نفسه بين يديها وبكى بكاء شديدا وقال نعم
 يا ستاتي انا والله ذلك المسكين فقالت البنت
 الصغيرة اشهدى على يا اختي ان هذا اخي
 بعهد الله وميثاقه وانى اموت لموته وافرح
 لفرحه واحزن لحزنه ثم نهضت اليه وعانقته
 وقبلته واخذت بيده ودخلت القصر واخذتها
 معها فقلعن جميع ما كان عليه من الثياب
 الدنسة واحضرت له بدلة من ملايبس الملوك
 والبستها له ثم احضرن من الطعام المقتخر
 وقدمته له وقعدت في واخذتها واكلوا معه

وقالوا له حدثنا بما جرا لك مع هذا الكلب
 الفاجر الساحر من حيث وقعت في يديه
 الى حين خلصت منه ونحن نحدثك بما جرا
 لنا معه من اول الامر الى اخره حتى تبقى على
 حذر منه اذا رايتنه قال فلما سمع حسن
 كلامهم وراى ذلك الاقبال منهم عليه اطمأنت
 نفسه ورجع له عقله واخذ يحدثهم بما
 جراه معه من الاول الى الاحز وقال لهم انى
 سالتنه عن هذا القصر فقال لى لا تجيب لى
 حديثه فان هذا القصر للشياطين والابالسة
 فغضبوا البنات غضبا شديدا وقالوا عملنا
 هذا الكلب من الشياطين والابالسة فقال
 لهم حسن نعم فقالت الصبية اخت حسن
 والله لاقتلنه اشر قتلة واعدمه روحه فقال
 لها وكيف تصلى اليه وتقتليه فقالت له هو
 فى موضع بستان يسمى المسيد ولا بد لى من

قتله عن قريب فقالت لها اختها صدق
حسن وجميع ما قاله في هذا الكلب صحيح
ولكن حديثه كحديثنا حتى يبقى على
ذهنه فقالت البنت الصغيرة أخت حسن
اعلم يا اخي اننا من اولاد الملوك وابونا ملك
من ملوك الجن العظام الشان وله جنود
واعوان وخدم من المردة والجان وله اخوين
شيوخ سحرة ورزقنا سبع بنات من امرأة واحدة
ولحقه من الجن والغيرة وعزة النفس لا يزوجنا
لاحد من الرجال ثم احضر وزراء واصحابه وقال
تعرفوا لي مكان لا يطرقه احد من الناس لا
من الانس ولا من الجن ويكون كثير الاشجار
والاثمار والانهار فقالوا له ما الذي تصنع به
فهو قصر جبل السحاب وان هذا القصر كان
انشاه عفرية من الجن المردة تنمردوا على
سليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام فلما

هلك لم يسكنه احد لانه منقطع بعيد لكن
 حوله الاشجار محملة بالثمار والانهار جارئة
 احلا من الشهد وابرد من الثلج ما شرب منه
 احد به البرص الا عوفي من وقته وساعته
 فلما سمع ابى بذلك المكان ارسلنا اليه وارسل
 صبيتنا العساكر والجنود وجمع لنا فيه ما
 نحتاج اليه من ماكل ومشرب وغير ذلك ولنا
 اخوة خمسة وهم الان خرجوا يتصيدوا في
 هذا الوادى المزهر فان فيه من الوحوش
 والغزلان ما لا يعد ولا يحصى ونحن بالنوبة
 نقعد نساوي لهم الطعام وكنا نسال الله تعالى
 يرزقنا بواحد ادمى يونسنا فالجد لله الذى
 اجمعنا عليك واجمعك علينا قال ففرح حسن
 وطاب قلبه وحمد الله تعالى الذى هداه الى
 طريق الخلاص وحنن عليه القلوب ثم قامت
 اخته التى خاوته وادخلته مقصورة واخرجت

منها قماش وفرش شئ كثير قال ثم بعد ساعة
 حضروا البنات اخواتهم من الصيد والقنص
 فاخبروه بحديث حسن ففرحوا له ودخلوا
 عليه المقصورة وسلموا عليه وهنوه بالسلامة
 ثم اقام معهم في اطيب عيش وسرور وهنا
 ومحبة وصار يخرج معهم يتصيد ويذبح لهم
 الصيد واستانسوا به ولم يزل كذلك حتى
 صح جسده وبرى من الذي كان به وغلظ
 وسمن ما هو فيه من الكرامة وقعدة بين سبعة
 اثار يتمنوا له الرضا حتى يرضى في قصر قد
 زخرف بجميع الالوان والصناعات الغربية
 العجيبة في وسط البساتين والازهار وهم
 ياخذوا بخاطرة ويسقوه من سلافة ويقوم الجلاب
 بنات كواعب اتراب قد تزينوا بالحسن والجمال
 والبها والكمال والقدر والاعتدال وهم في فرح
 وسرور ثم ان اخته الصغيرة حدثت اخواتها

بحديث بهرام الجوسى وأنه جعلهم من
 الشياطين فحلفوا لأبد لهم من قتله
 الليلة الثانية والتسعون والثلاثمائة
 فلما كان العام الثانى حضر الملعون بهرام
 الجوسى ومعه شاب كأنه القمر وهو معذب
 بقبيل فى رجلاه فنزل تحت قصر البنات الذى
 فيه حسن وهو على النهر تحت الأشجار
 فلما رآه حسن خفق قلبه وتغير لونه وقال
 للبنات بالله يا أخوتى أعينونى على قتل هذا
 الملعون فيها هو قد حضر وفى قبضتكم قد
 حصل ومعه شاب من أبنا الناس مسلم
 أسير وهو يعذبه بأنواع العذاب وقصدى
 أخلص تارى منه واقتله واشفى فوادى وأخلص
 هذا الشاب منه قبل ما يعمل معه مثلما عمل
 معى ويصعد على الرخ ويروح ويتأخلى عنه
 وأنا أعجل عليه وأربح الثواب وأرد هذا الشاب

الى اوطانه وجمع شمله مع اخوانه واهله
 واحبابه ويكون ذلك صدقة عنكم وتحظوا
 بالاجر والثواب من الله تعالى فقالت البنات
 السمع والطاعة لله ولك يا اخونا يا حسن قال
 ثم ان البنات صرّوا لهم ثاماً ولبسوا الات
 للحرب وتقلدوا بسلاحهم ثم انهم احضروا
 لحسن جواداً من احسن الخيل ولبسوه عدة
 كاملة ودفعوا له سلاح ملبج ثم ساروا الى ان
 قربوا من المجوسى فرأوه قد ذبح جمل وسلاخه
 وهو يعاقب الشباب ويقول له اقعد فى هذا
 الجلد فجا حسن من خلفه وما عنده علم
 به فزحف عليه حسن فاذله وخبله ثم تقدم
 اليه وقال له امسك يدك يا ملعون يا عدو
 الله وعدو المسلمين عن الشباب يا كلب يا غدار
 يا عيار يا عابد النار يا من يسلك ضريق
 الفجار تعبد النار والنور وتقسم بالظل

والحُرور فالتفت المجوسى فرأى حسن فراد
 الملعون أن يخدع حسن بالكلام فتقدم إليه
 حسن فقال المجوسى يا ولدى كيف تخلصت
 ومن أنزلك إلى الأرض فقال حسن للمجوسى
 خلصنى الذى جعل قبض روحك على يدى
 أعدبك كما عذبتنى بطول الطريق يا كافر يا
 زنديق قد وقعت فى المصيق وزغت عن
 الطريق فلا ينفعك اليوم لا أخ ولا صديق
 إلا أن يكون لك أجل وثيق وعمر حقيق
 أنت قلت يا ملعون من يخون الخبز والملح
 الله يخونه وأنت خنت الخبز والملح وأوقعك
 الله فى قبضتى وبقى خلاصك منى بعيد فقال
 له المجوسى والله يا ولدى يا حسن أنت
 عندى أعز من روحى ونور عينى فتقدم إليه
 حسن وعجل عليه بضربة على عاتقه أخرج
 السيف يلمع من علايقه وعجل الله بروحه إلى

انوار وبيس القرار قال ثم ان حسن اخذ
 الجراب الذي كان مع المجوسى وفتحه واخرج
 الطبل منه والزخمة وضرب بها على الطبل
 فجات النجب مثل البرق الى بين يدى حسن
 فحل الشاب من كتافه وشد له نجيب وجاب
 له الزاد وودعه وزوده ثم سار الشاب الى بلاده
 وخلصه الله تعالى من الضيق ثم ان البنات
 لما راوا حسن ضرب رقبة المجوسى فرحوا
 وتعجبوا الذى جعل الله قتلة هذا الملعون
 على يديه وهنوه بالسلامة وقالوا له يا حسن
 لقد فعلت فعلا اشغيت العليل وارضيت به
 الملك الجليل قال ثم ان حسن رجع هو والبنات
 الى القصر واقام معهم فى اكل وشرب ولعب
 وضحك وطابت له الاقامة ونسى امه فبينما
 هم فى الذ ما يكون من الفرح والسرور واذا
 قد طلعت غيرة عظيمة من صدر البرية اظلم

لها لئو فقالوا البنات قم يا حسن ادخل
 مقصورتك اختفى وأن شيت في البساتين
 بين الشجر والكرم فما عليك بأس فعند ذلك
 قام حسن ودخل واخترفى في مقصورته
 وغلقها عليه وبعد انكشفت الغبرة وبان من
 تحتها عسكر جرار مثل البحر العجاج المتلاطم
 بالامواج من عند الملك ابو البنات فلما وصل
 العسكر اليهم انزلوه واطافوه ثلاثة ايام وبعد
 ثلاثة ايام سالوهم البنات عن حالهم وعن
 خبرهم فقالوا قد جينا من عند الملك في
 طلبكم فقالوا ما يريد الملك بنا قالوا ان
 بعض الملوك يريد يدخل بنته واراد الملك
 ان تحضروا وتتفرجوا لاجل خاطرهم فقالت
 البنات وكم يريد ان نغيب عن موضعنا
 فقالوا رواج واقامة وماجى شهرا واحدا فقامت
 البنات دخلن على حسن واعلمنه وقلن له

الموضع موضعك وبهدك فطلب نفسا وقر عيننا
 ولا تخف ولا تحزن فان ما احد يجي اليك
 ولكن يا اخونا نحن نسالك بحق الاخوية لا
 تفتح هذا الباب فان ما لك بفتحه حاجة ثم
 انهم ودعوه وساروا جميعا والعسكر مخف
 بالبينات وقعد حسن في القصر وحده وقد
 ضاق صدره وعيل صبره ونمى كربه واستوحش
 وحزن حزنا عظيما لفراقهم والفتنه لهم وضاق
 عليه القصر فلما رأى روحه وحده تذكر
 انهم وكلامهم وانشد وجعل يقول شعر
 ضاق الفضا جميعه في ناظري :
 وتكدت منى جميع خواطري ٥
 مذ صار في الايام صفوى بعدم :
 كدر ودمعى سال من محاجري ٥
 والنوم فارق مقلتي لفراقهم :
 وتكدت منى جميع سرايري ،،

قال صاحب الحديث العجيب والامر المطرب
 الغريب والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 الحبيب الذي من صلى عليه ينجا من عذاب
 السعير ورضى الله تعالى عن اهله واصحابه
 الطيبين الطاهرين امين ثم ان حسن صار
 كل يوم يركب ويتصيد ويذبح وياكل لكن
 اكل من غير هنا فاقام على هذا الحال مدة
 عشرة ايام فضايق صدره وحرار في امره فقام
 على حيله وتمشى في القصر وقتش جميع
 القصر وفتح مقاصير البنات ونظر كلما فيها
 من الاموال والتحف والذخاير كل ذلك ولم
 يهنا له عيش من اجل غيبتهم وصار في قلبه
 النار من اجل الباب الذي وصته اخته عليه
 ان لا يفتحه فقال في نفسه ما وصتني اختي
 على هذا الباب الا فيه شي لا تريد احدا
 يطلع عليه ذهب ما منعته اشيا تغاربتق ما

متعته ذخاير تحف ما منعتهما عنى والله لا فوم
 افاحه وابصر ايش فيه ودع يكون فى فتحه
 المنية فقام اخذ مفاتحه وجا اليه وفتحه فلم
 يجد فيه شيا سوى سلام فى صدر المكان
 وهو معقود بحاجر جرع يمانى فطلع على ذلك
 السلم الى ان وصل الى سطوح القصر فقال فى
 نفسه هذا الذى منعونى منه ودار فوفه
 فاشرف على مكان تحت القصر من المروج
 والبساتين والاشجار والازهار والانهار
 والوحوش والطيور وهى تسبح لله الواحد
 القهار ونظر الى بحر عجاج متلاطم بالامواج
 فما زال يدور فوق القصر يمينا وشمالا الى ان
 انتهى الى مقعد منقوش بساير الاجار مثل
 الياقوت والزمرد والبلاخش وهو كله من
 اصناف المعادن والبنا طوبتين ذهب وطلوبه
 من فضة وفى وسط المقعد بحرة ملانة بالماء

وعليها مكعب من الصندل والعود وانند
الرتب مشبك بقضبان من الذهب الابر
ومن فوق المكعب كرم عنب عنافيدها
مثل اليافوت الذي كل حبة منه مثل بيضة
اليمامة وعلى جانب البجرة تخت من العود
والرتب مرصع بالدر والجوهر مشبك بالذهب
الابر وفيه من جميع الفصوص الملونة والانيار
تناعى على الاشجار بلغات مختلفة يسبحون
الله الواحد القهار قال فلما نظر حسن ذلك
دهش وتحير في امره فجلس على حيله وصار
يتعجب مما راي ولم ينظر فيه احد من خلوي
الله الا الطيور والوحوش وهو متعجب في
نفسه ويقول يا تربي لمن يكون هذا الخل من
الملوك او يكون هذا المكان امر ذات العباد
الذي يقولوا عنها ومن يقدر على ذلك وهو
متعجب في نفسه واذا بعشرة طيور اقبلوا

من كبد البرية قاصدين ذلك القصر وتلك
المنظرة فعرف حسن انهم قاصدين المنظرة
يشربوا لما فلما رأهم حسن قام من موضعه
خوفا أن ينظروه فيفروا فاستخفى منهم وما
كان غير طرفة عين حتى نزلوا على البجرة
وداروا عليها فرأى فيهم نايير فاينى ملبج
احسن ما فيهم والتسعة محتالين به وفي
خدمته فتعجب حسن من ذلك فصار ذلك
الطير ينقر التسعة ويتناقل عليهم وهم يهربوا
منه وحسن واقف يتفرج عليهم من بعيد
وينظرهم وهم لا ينظروه ثم انهم قعدوا على
السريير وشق كل طير منهم بماخالبه حله وخرج
منه فاذا هو ثوب ريش وقد خرج من الثياب
عشر بنات ابكار قد فاقوا في الحسن كالاتار
فنفروا من قاشم الذي كان عليهم ونزلوا
جميعهم في البجرة يستحموا ولعبوا وضحكوا

وصارت الطيرة الكبيرة عليهم تشيلهم وتغسلهم
 وهم يهربوا منها ولا تمد واحدة منهم يدها اليها
 الليلة الثالثة التسعون والثلاثماية
 فلما نظرها حسن غاب عن صوابه وسلب
 عقلاه وعلم ان البنات ما نهوه عن فتح هذا
 الباب الا لهذا السبب فتعلق قلبه بها لما راى
 حسنها وجمالها وقدها واعتدالها وهم في
 لعب ومحادثة والملحمة تغسلهم في الماء وهم
 عراية وكل شى باين وحسن واقف ينظر
 ويتحسر الذى ما هو معهم يلعب وقد تحير
 من حسن الجارية الكبيرة وتعلق قلبه بها
 ووقع في شرك محبتها وفي شرك نبلها والعين
 نظارة والقلب سنارة والنفس امارة فبكى
 حسن وانطلق في قلبه النار وزاد لهيب لا
 يطفى ومحبة لا تخفى ثم انهم طلوعوا من
 البجرة واليبيب واقف ينظرهم ويتعجب من

فقالت كلام مليح العبارة :
 شفقنا مرابير احبابنا :
 فآمن نسيه شوق المزاره ،
 قال الراوى ثم ان البنات لما لبسوا حوايجهم
 فعدوا يتحدثوا ويحاكوا ويتصاحكوا وهى
 تتناقل عليهم وتميل على هذه وعلى هذه وما
 منهم واحدة تمد يدها اليها وحسن واقف
 يغلى على النار غرقان ولهان حيران وهو يقول
 يا ليتنى ما فتحت هذا الباب ولا نظرت لهذا
 الجمال من اين يا حسن تحصله او تملكه وكيف
 تملك طير طائر في كبد السما والله يا حسن
 رميت روحك في بحر ما له قرار وشبكت
 روحك بشى ما انت قدرته فت كمدنا وما
 يدري بموتك احد وكيف لا اموت فى هذا
 الجمال ثم انه جعل ينظر الى محاسن الجارية
 وقد فاقت بحسنها جميع البشر وكيف لا

تفوق على جميع البشر والفم خاتم سليمان
والشعر كالليل البهيم وعيون تحاكي المها
والغزلان تسحر القلوب بالسحر الحلال وانف
انقا وخدود كأنهم شفايف النعمان وشفيفات
كأنهم ياقوت بهرمان واسنان كأنهم عقد فصوص
منظوم في مرجان ورقبة منعنة ولسان يحكي
خشتانكة كسماط سلطان ونهود كأنهم فحلين
رمان وصدور كأنه شادروان ويطن طيان وأركان
ينهلل فيه العاشق ويصبح ولهان وسرة تسع
أوفية دهن بان وفحذان غلاط سمان كأنهم
عواميد رخام أو مخدتين محشين ريش
نعام وبينهم شى كأنه عقب لبان أو أرنب
مقلش الأذان وله سطوح وأركان وشى يحير
الأذهان قد فاقت بحسنها وقدها غصون
البان أو قضيب الخيزران وهي كما قال فيها
الشاعر حيث يقول هذه الأبيات

وخود ملبج ويقها يحكي الشهد :
 لها مقلة امضى من الصارم الهندي ✨
 وتاخجل غصن البان من حر كاتها :
 اذا تيسمت فلاقحوان لها يبدى ✨
 وقايست بالورد المضعف خدعا :
 قصدت وقالت من يقايس بالوردى ✨
 ومن شبه بالرمان نهدي فا استكى :
 ومن اين للرمان تقع من الندى ✨
 وحق جمالي والعيون وبهاجتي :
 وزينة شعري ثم بالفاحم للجدى ✨
 لين عاد للنشبيه حقا حرمته :
 لذيد وصالي ثم اقلناه بالصدى ✨
 يقولون في البستان ورد مضعف :
 ولكن قدى فات الغصن مع نهدي ✨
 اذا كان قدى في البساتين عنده :
 فايش الذي جا يطلب من عندي،

الليلة الرابعة والتسعون والنلائم
 فما زالوا يضحكوا ويلعبوا وحسن وافف على
 قدميه يشاهد الجمال وفد نسي اخواته
 الذي كان لاجل غيبتهم قلعان حيران الى
 وقت العصر فقالت المليحة لصاحبياتها يا
 اولاد الملوك امسى علينا الوقت وبلادنا
 بعيدة ونحن تعبانيين قوموا بنا نروح فقامت
 كل واحدة منهن لبست ثوبها الريش
 وانضمت فيه فصاروا طيور كما كانوا وطاروا
 جميعا وذلك الصبية في وسطهم فايس حسن
 منهن واراد ان يقوم ينزل فما قدر يقوم فبكى
 وان واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر
 انا خاين للعهد ان كنت بعدكم :
 عرفت لذبد النوم كيف يكون ❀
 ولا غمضت عيناى بعد فراقكم :
 ولا لذى بعد الرحيل سكون ❀

يخيل لي في المنام اني اراكم :
 فيها لبيت احلام المنام يقين *
 واني لاهوى النوم من غير حاجة :
 لعل لقاكم في المنام يكون ،
 ثم انه تمشى قليلا وقعد ثم منسى فلم يبيند
 الى الطريق الا بعد جهد وهو يزحف الى ان
 نزل الى اسفل القصر ولم يزل يزحف الى باب
 المتخدد فدخل وقفل عليه الباب وانضجع
 لا اكل ولا شرب وهو غاطس في بحر افئدة
 مما هو فيه وما زال يعالج نفسه الى ان دخل
 الليل فبكى وناح وذكر سيدنا محمد سيد
 الملاح تذكرك الامم الغرام قباج وانشد عند
 ذالك يقول هذه الابيات

طارت طيور بالعشا وصاحوا :
 من مات وجدنا ما عليه جناح *
 ليس حديث العشق ما امكن البعا :

- * وان غلب الشوق الشديد فباح
 سرى طيف من حكي بطلعته الصحا :
- * وصير ليلى والمسا صبـاح
 انوح عليهم والخلبون نـوم :
- * ويسقون من كاس المراج مباح
 سمحت بدمى دم مالى ومهاجنى :
- * وعفلى ولبنى والسـباح رباح
 وما حيلة المضى سوى بذل نفسه :
- * وجود بها فى الحب وهو مـراج
 يقولون عشق الغانيات محرـم :
- * وسفك دما العاشقين مباح
 اصبح اشتاق كلما مر ذكر كـم :
- * وغاية جهد المستهام صبـاح
 الا انما المسكين مشتاق الفـه :
- وكيف يطير طير بغير جناح ،
 فلما طلعت الشمس فتح باب الماخذع و

طلوع فوق القصر و جلس في مكان مقابل
 المنظرة الى ان اقبل الليل فما حضر احد من
 الطيور فبكي بكاء شديدا حتى غشى عليه
 ووقع على الارض مطروحا فلما افاق من
 غشوته و خف نزل الى اسفل القصر وقد اقبل
 الليل الى ان اتي الصبح و ايضا بكوكبه و لاج
 و طلعت الشمس على التلالى و البطاح و ذكر
 سيدنا محمد بين الملاح و هو لا ياكل ولا يشرب
 ولا ينام و يغمص عين و لا يقم له فرار ولا تاوى
 به الديار حيران حزبن و ليله سهران من
 الفكر و الحسب كما قال فيه الشاعر حيث قال
 و نحن نصلى على سيدنا محمد و حبه شعر
 و نحاجلة لشمس المنيرة في الضاحا :
 و فاضحة الاغصان من حيث لا تدري ❁
 تسمح الايام منك بـ ————— ودة :
 و تخمد نار الهجر يهدى بها سرى ❁

ويجمعنا عقد العنان عشية :
 وخذك على خدي وحرك على تحري
 فمن قال ان لخب فيه حلاوة :
 ففي لخب ايام امر من الصبري ،
 الليلة الخامسة والتسعون والثلاثماية
 لما فرغ حسن من شعره الا وقد نظر الى غيرة
 قد طلعت من البر فقام نزل الى اسفل واختفى
 وعلم ان اصحاب الفصم قد حضروا فلم يكن
 غير ساعة الا والعسكر قد نزل ودار في الفصم
 ونزلوا السبع بنات ودخلوا الفصم فنزعوا
 ثيابهم وما كان عليهم من آلة الحرب واما البنات
 الصغيرة اخن حسن فلم تقلع شي مما عليها
 بل جات على الفور الى مقصورة اخيها لما
 وجدته ففتشت عليه فوجدته في مخدع
 من بعض المخدع مخبي وهو ضعيف نحيف
 قد نحل جسمه ورق عظمه واصفر لونه وغارت

عيناه في وجهه من قلة الاكل والشرب والمنام
ومن كثرة الولوج بذكر الصبية والتشويش
اليها فلما راته اختها على هذه الحالة ما كان
عليها وسالته عن حاله وما هو فيه واى شى
اصابه وقلت له اخبرنى يا اخى ما الذى
دهاك واى شى جرا عليك اكون لك الفدا
اخبرنى يا اخى عن حالك حتى اتحيل لك
في كشف ضررك فيكى حسن حتى غشى عليه
وانشد يقول شعر

تجنب اشارنا اذا ما نظاهرت :

تبدى علامات بها غرر صفر

فبالله سقم وظاهره جوى :

واوله ذكر واخره فكم ،

فتعجبت اخته من فصاحتها ومن قوله فقالت
له يا اخى متى كان هذا الامر الذى انت
فيه ومتى حصل لك ذلك ونراك تتكلم

بلاشعار وترخى الدموع الغزار فبالله عليك
 يا اخى وبالعيش الذى تراضعنا فيه اخبرنى
 بحالك واضلعتى على سرى ولا تخفى منه شى
 مما جرا عليك فى غيابنا فقد ضاق صدرى
 وتكدر عيشى بسببك فتنهد حسن
 وارخى دموع مثل المطر المتحدر وقال اخاف
 يا اخى تساعدنى على مظلونى وتخليبنى
 اموت كمدا بغصتى ففالت له والله يا اخى
 لو كان برواح روحى ما تخليت عنك فحدثها
 بجميع ما جرا له وما عينه لما فتح الباب
 وقص عليها قصته من اولها الى اخرها وما
 وقع له من الصبية واحبابها وان سبب الضر
 والبلا من محبته لها وانه له عشرة ايام لم
 استطلع فيها بطعام ولا بشراب ثم انه بكى
 على اخته واشتكى اليها حاله وانشد يقول
 هذه الابيات شعر

ردوا الفداد لما عهدت منه الحشا :
 والمقلنين الى الكرا ثم اعجبوا *
 ازعمتم ان الليالي غيـرت :
 عهد الصبا لا كان من يتغيروا ،
 فبكت اخته لبكايه ورقت لحاله ورحمته
 لغريته ثم قالت له يا اخي تب نفسا وقر عيننا
 فاني ان شا الله اخاطر بنفسي معك وابدل
 روحي في رضاك وادبر لك خيلة تمكلها بها
 ولو كان فيها ذهب روحى ولكن اوصيك يا
 اخي بكتمان سرى من اخواتى ولا تظهر على
 احد منهم تروح روحى وروحك وان سالوك
 عن الباب انت فتخته او لا فقل لهم ما فتخته
 ابدا وانا مشغوف القلب بسبب غيابكم عنى
 ووحشى وانقرادى فى هذا القصر وحدى
 فقال نعم هذا هو الصواب ثم انه قبل وصيتها
 فطاب قلبه وانشرح خاطره وكان خايف منهم

في فتح انبواب وردت له روحه بعد ما كان
 هالكا ثم ان اخته لما راته ردت له روحه
 وادشرح خاطره احضرت له الماكل والمشروب
 وخرجت من عنده وعبرت على اخواتها وهي
 حزينة باكية فسالوها عن حالها فاخبرتهم
 ان اخوها ضعيف وان له مدة عشرة ايام
 ما نزل بطنه زاد فسالوها عن مرضه وما هو
 فيه فقالت لهم بسبب غيبتكم عنه وذكر
 انكم اوحشتوه وكانت هذه الالبام التي غبناها
 عنه كانت عليه اسول من الف سنة وهو
 معذور لانه غريب ووحيد وتركناه وحده
 وليس عنده من يونسه ولا يعطيها خاطره
 وهو شاب على كل حال واشتاق الى والدته
 وهي امرأة كبيرة تبكي عليه وقد كان سلاها
 بصاحبتنا به قال فلما سمعت اخواتها كلامها
 بكوا عليه ثم انهم خرجوا الى العسكر واصرفوه

ودخلوا على حسن سلموا عليه ونظروه وقد
 تغيرت محاسنه وتحل جسمه فبكوا وقعدوا
 يسلموه ويحكوا له ما راوا في طريقهم من
 العجايب والغرائب وما جرا للعروسه وللعريس
 ثم ان البنات قعدوا عنده يوانسوه ويتيبوا
 خاطره بحديث احلا من الجلاب وكيف لا
 يكون ذلك وهو بين سبعة ابيكار كالاتار
 والعاقبة للحضار ثم ان حسن من اشتغاله
 من العشن والغرام كاره لقعاد البنات عنده
 لاجل طلوعه فوق القصر فاموا البنات عنده
 شهر كامل وهو كل يوم يرداد مرضا على مرضه
 وكلما راوه على هذه الحالة وزاد مرضه بكوا
 عليه وبعد الشهر اشتاقت البنات لركوب
 الخيل والصيد والقتص فعزموا على ذلك وسالوا
 اخنم تتركب معكم فقالت لهم والله يا اخوتي
 ما اقدر اخرج معكم واخى على هذا الحال

حتى يصيب العافية وينزل مرضه فلما سمعوا
 البنات كلامه اختتم شكروها على صنيعها
 ومروتها وقالوا لها كل ما فعلى مع هذا
 الغريب توجرى عليه ثم ودعوها وركبوا
 واخذوا معهم زاد عشرين يوم الليلة
 السادسة والتسعون والثلاثمائة
 فلما بعدت البنات عن القصر اقبلت الجارية
 على اخيها حسن وقالت له قيم اورينى هذا
 الموضع الذى رايت فيه البنات فقال لها بسم
 الله وفرح بقولها وايقن ببلوغ مقصوده ثم
 انه اراد ان يقوم يوربها المكان فلم يقدر
 فحملته اخته فى حضنها وبين نهودها وجات
 به وفتحت باب السلم وصعدت به الى فوق
 القصر وهى حاملته فلما صار فى اعلا القصر
 اوراها الموضع الذى نظرها فيه وكيف تعرت
 واوراها المقعد والبركة اما التى نزلن فيها

فقالت له صفها لي يا اخي فوصفها لها فلما
 سمعت وصفها اصفر لونها وتغيرت حالتها
 فقال لها يا اخي ما لوجهك اصفر وتغيرت
 حالتك فقالت له يا اخي اعلم ان هذه
 الصبيبة بنت ملك من ملوك الجان العظام
 الشان وقد ملك ابوها الانس والجان والسحرة
 وكهان وارهاط واعوان واقليم وبلدان
 وجزاير كثيرة واموال عظيمة وابونا من تحت
 يده نايب ولا يقدر احدا عليه من كثرة
 عساكرة ووسع مملكته وغزير ماله وانه جعل
 لاولاده البنات الذي رايتهم مسيرة سنة كاملة
 نول وعرض وقد ادار على تلك الاقاليم نهر
 عظيم مطوق به ولا يقدر احد يصل الى
 ذلك المكان لامن الانس ولا من الجن وله عسكر
 من البنات الضاربات والطاعنات خمسة
 وعشرين الف بنت كل بنت منهم اذا ركبت

جوادها تلقى من الشجعان العوابس وله
 سبعة من البنات فيهم من الشجاعة والعز
 شبه ما في الاسود واكثر وقد ولي الملك هذه
 الافاليم التي عرفتك عنها مسيرة سنة طول
 وعرض لابنته الكبيرة وهي اخبر اخواتها وفيها
 من الشجاعة والفروسية والحداعة والمكر
 والسحر ما تغلب به كل من في مملكتنا وهذه
 البنات التي معها هم ارباب دولتها واعوانها
 وهذه الجلود الريش الذي يطبخوا بها البنات
 هم صنعة سحره اللجان فاذا اردت ان تملك هذه
 الملكة والجوهرة الفريدة وتتملا بجمالها
 وحسنها وكمالها اقعد هنا انتظرها وهي
 تحضر رأس كل شهر الى هذا المكان فاذا رايتهم
 حضروا اختفى واياك الخذر ثم الخذر ان
 ينظروك تروح ارواحنا كلنا وروح والدنا معنا
 فاعرف الذي افوله لك واحفظه على ذهنك

ثم اعد في مكان يكون قريب منهم بحيث
تكون تراهم ولا يرونك فاذا فعلوا ثيابهم اجعل
بالك من الثوب الريش بتاعها لا تاخذ شيا
غيره فانه هو الذي يوصلها الى ملكتها فاسرقه
وخبئه فان ملكته ملكتها واياك ان تتخذك
بالكلام تقول يا من سرق ثوبي رده على واديني
عندك وفي قبضتك متى اعطيتها اياه قتلتك
واخربت علينا الفصر وبغتلوا ابونا فاعرف كيف
تكون فاذا راتها اخواتها وقد سرق ثوبها
شاروا وخلوها قاعدة وحدها ولا تبغى تنظرهم
بعينك ابدا فاذا تركوها وحدها وطاروا
وايست منهم ادخل انت عليها وامسكها
من شعرها وخذها اليك وقد ملكتها وصارت
في حوزتك واحتفظ على هذا الثوب الريش
فا دام الثوب الريش عندك في قبضتك
وفي اسرك وانت مالكها وانا اوصيك لا تبين

لها انك اخذت الثوب فاذا اخذتها اجملها
وانزل بها الى مقصورتك فلما سمع حسن
كلام اخته اطمأن خاطره وطاب قلبه وسكن
روعه ثم انه قام قائما على قدميه وباس رأس
اخته ودعا لها ثم انهم نزلوا هو واخته واما
ليلتئما وهو يعالج الى الصباح فلما طلعت
الشمس قام وفتح الباب وطلع وما زال فاعد
الى العشا فطلعت له اخته بشي من الماكل
والمشروب فاكلت معه ثم قام موضعه ولم ينزل
على هذا المنوال الى ان هل الشهر فلما طلع
الهلال استبشر فبينما هو قاعد ياخذ ويعطى
واذهم قد اقبلوا عليه مثل البرق فقام لما راهم
اختلفى في مكان ينظروهم وهم لا ينظروه فنزلت
الطهور وقعدت كل طيرة منهم في مكان
وقلعت ثوبها الريش واما الطيرة الكبيرة
قلعت ثوبها بالامر المفدر في مكان قريب من

حسن ونزلت راحت الى البحرة صحبة الطيور
 فعند ذلك قام حسن مشى قليلا مختفيا
 وستره الله تعالى واخذ الثوب ولم ينظره
 احد منهم وهم يلعبوا مع بعضهم مشغولين
 بتغطيسهم في الماء وبلعبيهم وضحكهم فلما فرغوا
 تلعبوا ولبست كل واحدة منهن ثيابها
 واخذت ثوبها الريش لبسته والمشار اليها
 اخرهم لبست ثيابها وطلبت ثوبها الريش
 تلبسه فلم تجده فصرخت وصاحت ولطمت
 وجهها فاقبلت اخواتها عليها وسالوها عن
 سبب ذلك الصراخ فاخبرتهم ان ثوبها الريش
 عدم فبكوا وصرخوا ولم يعلموا لذلك سبب
 واحتاروا في امورهم ولم يعرفوا ما يفعلوا وقد
 ادركهم المساء فخافوا يقعدوا حذاها يجرى
 عليهم كما جرى على اختهم فودعوها وطاروا
 فلما رآهم حسن قد غابوا عن عينه سمعها

تقول بالله عليك يا من اخذ ثوبي وعرائني يبرده
على ويرد لهفتي فلا اذاتك الله حسرتي فلما
سمع حسن هذا الكلام الذي الذ من
الجلاب ما نملك عقله وطار لبه وزادت محبته
وعشقه لها ولم يطلو بصبر عنها فقام
يجري وهجم عليها وتمسكها من شعرها
وجذبها الى عنده وسلمها ونزل بها الى اسفل
العصر فادخلها مقصورته وارمى عليها ملاية
حريير وفي تبكي وتعص في كفوفها فلما ادخلها
مقصورته فقل عليها الباب وراح الى اخته
اعلمها انه حصلها ونزل بها الى مقصورته
وفي الان قاعدة عندي تبكي وتعص على
كفوفها قال فلما سمعت اخته كلامه فامت
فاحتها فوجدتها تبكي وه حزينت فقبلت
الارض بين يديها وسلمت عليها فقالت لها
الصبية كذا تكون الناس مثلكم تفعلون مع

بنات الملوك هذه الفعال الرديئة واننى تعرفى
انى وسلوته وملكه وعساكره وان جميع
الملوك تنزع منه وتخشاه وعنده من السحرة
والحكما والكهنا والجان والشياطين والجند
خلق كثير لا يعلم عدتهم الا الله تعالى وانتم
يا بنات الملوك بقيتم تاوون عندكم الرجال
وتطلعون على احوالكم واحوالنا ومن اين
وصل لكم هذا الرجل الغريب السوق فقالت
لها اخت حسن يا بنت الملوك ما قصده
قبح وما خلفت النساء الا للرجال والرجال
للنساء ونظرك نظرة اعفبته السقم والاحزان
واحكت لها جميع ما حكاها لها اخوها عنها
وكيف رآهم فى الفسقية وهم عراية والمخبي بان
وصارت اخت حسن تأخذ حاطرها وتلاطفها
بالكلام وهى غايبة عن وجودها الى ان صحت
ورافت لنفسها فخرت على يديها وقدميها

تقبلهم فلما سمعت كلامها ايسست من الخلاص
 فعند ذلك قامت اخت حسن من عندها
 احضرت لها بدلة فاخرة والسببها لها
 واحضرت لها الزاد فالتت هـ واياها وطيبت
 خاطرها وهدت اخلافها وقالت يا ستنى
 ارمى من نظرك نظرة اصبغ فتيل في هواك
 الليلة السابعة والتسعون والثلاثماية
 ولم تنزل تلافيا وتراضبها وتحسن لها القول
 والعبارة وهـ تبكى الى ان سلع الفاجر فهديت
 اخلافها وطابت نفسها وسكنت من بكائها
 لما علمت انها وقعت ولا بقى لها خلاص
 وقالت بهذا حكم الله على ناصيتى بغيرتى
 وانقضى عن اهلى واخوتى وبلدى وصبر
 جميل على ما قضاه رنى قال ثم ان اخت حسن
 اخلت لها بيت فى القصر ولم تنزل عندها
 تسليها وتطيب خاطرها وتطمين قلبها حتى

رضيت وطابت وأنشرحت وضحكت وزال
 ما بها من الغبن وضيق الصدر من فراق
 أهلها وأخواتها وملكها ثم إن أخت حسن
 خرجت إليه وقالت له قم وأدخل عليها
 وبس رأسها ويديها وتلطف بها فقام من
 وقته ودخل لها وانكب على رأسها بأسها
 وعلى رجليها باسم ثم قبل ما بين عينيها
 وقال لها يا ست أملاح وحيات الأرواح في
 الأشباح ونزهة الناظر كوني مطمينة الخاطر
 أنا ما أخذك إلا أكون تلى عبدا إلى الممات
 وأختي هذه لك جارية وأنا يا ستي ما قصدي
 إلا للحلال بسنة الله تعالى وسنة رسوله صلى
 الله عليه وسلم أتزوجك وإن أردتني أسافر
 بكى إلى بلدي أسكن أنا وإننى في مدينة
 بغداد واشترى لك الجوار والعبيد ولى يا ستي
 والددة شفقة تاخدمك بعينيها ويا ستي

بلادنا مليحة واعلمها ناس ملاح بوجوه صباح
 فبينما هو باخاطبها ويوانسها وهي لا ترد عليه
 حرف واحد واذا بباب القصر بدق فخرج
 حسن ينتظر من بالباب واذا هو بالبنت ود
 حضروا من الصيد والغنص ففرح بهم وتلقاهم
 ودعاهم فهنوه بالسلامة والعافية فدعا لهم الاخر
 وتتشكر من فضلهم فنزلوا عن خيولهم ودخلوا
 القصر ودخلت كل واحدة الى مقصورتها
 وقلعت ما كان عليها وليست وخرجت
 وتلبوا الصيد فاحضروا شي كثير فقدموا شي
 للذبح وسببوا الباقي عندهم في القصر وحسن
 معهم مشدود الوسط يذبح لهم وهم منبسطين
 به منشرحين فرحانين الذي هو وادف
 بينهم فلما فرغوا عملوا شي للغدا ثم ان حسن
 تقدم الى البنت الكبيرة قبل راسها وتقدم
 الى بقية البنات وصار يقبل رؤسهم واحدة

بعد واحدة فقالوا له حاشاك يا اخونا هذا
 نبي يلزمنا نفعاه معك انت فانت افضل منا
 على كل حال فيكى وان واشنكى ففانوا له
 ما خبرك وما بيكيك وقد كدرت عيشنا
 بنكدك كانك قد اشنفت الى بلدك والى
 والدتك تجهزك وتساغر لها فقال لهم والله
 ما مرادى اثاركم فقالوا له من شوش عليك
 حتى انت منكدر فحاجل ان يقول لهم على
 الصبية وخاف ان ينكروا عليه فسكت ولم
 يفدر يعلمهم بشى من حاله فقامت اخته
 وقالت لهم كانه صاد طيرا من الهوى ويريدكم
 تعينوه على اكلها فقالوا كلهم نحن جميعا بين
 يديك ومهما طلبت عملناه معك قص علينا
 خبرك ولا تكتم عنا حالك فقال لاخته قصى
 عليهم قصى فانا اسنحى اقبلهم بهذا الكلام
 فقالت اخته يا اخوتى لما سافرنا الى الصيد

وخلينا هذا الغريب المسكين وحده خاف
 وضاق عليه القصر جميعه وخاف من احد
 يدخل عليه وانتم تعرفون ان العقول
 تختلف فضاق عليه ففتح باب سنوح القصر
 وطلع قعد واشرف على الوادى وبقي يطل
 على الباب ليلا يجي احد الى القصر فيبينما
 هو جالس يوم من الايام ان اقبل عليه عشرة
 طيور قاصدين القصر ولم يزالوا سايرين حتى
 جلسوا على البحرة التى فوق المنطرة فنظر الى
 ضايرة منهم فايقنة فى الحسن والجمال وانبها
 والكمال وهى تتناقل عليهم وما معهم واحدة
 تمد يدها اليها ثم حطوا مخاليبهم فى اطوافهم
 وفتحوا وخرجوا من الجدل الريش بنات كالاتار
 ثم نزعوا ثيابهم وحلبهم وبان الماخبا وحسن
 واقف ينظرهم ثم نزلوا الما وصاروا يلعبوا
 والست الكبيرة تغطسهم فى الما وتلاعبهم

وتشرح معهم الى ان قرب العصر نزلوا من
 البجرة ولبسوا اثيابهم وحلبهم ودخلوا في
 قصان الريش وانضموا فيها فصاروا شبور كما
 كانوا ثم طاروا فاشتغل قلبه واشتغل في فواده
 النار عن الطيرة الكبيرة وندم الذي ما سرق
 فيصعبها الريش فاقام فوق الغصير ينتظر^م وامتنع
 من الاكل والشرب والمنام مدة بقية الشهر
 فلما طلعت الهلال وبان وهو قاعد واذا^م قد
 اقبلوا على عادتهم فقلعوا ثيابهم وتعبروا من
 قاشم ونزلوا البجرة فسرق ثوب الكبيرة
 محبوبة قلبه فكانه ملك الدنيا جميعها
 وخباه في مكان وصبر حتى راحوا فقام مسكها
 ونزل بها وحطها في المقصورة وهذه حكايته
 والسلام فقالوا لها اخواتها وهي عنده في
 المقصورة قالت نعم فقالت البنات يا حسن
 يا اخينا صفها لنا فوصفها لهم ثم قالوا له قم

بنا اليها فقام معهم وهو فرحان الى ان اتى بهم
 الى المفصورة التي فيها بنت الملك وفتح الباب
 ودخل قدامهم ودخلوا خلفه فلما راوا
 الصبيبة وعينوا جمالها فبلوا الارض بسين
 يديها وتعجبوا من حسن صورتها ومعانيها
 فسلموا عليها وقالوا نينا والذ يا بنت الملك
 هذا نى ما علمنا به وهل هو قريبك او دنا
 منك بمكروه فقالت لهم لا فقالوا لها والذ لو
 قريبك او ارادك بفاحشة ضربنا عنقه ولكن يا
 سنى وصف الرجال فى النساء كنت اخذت
 لدهرك عجب والنساء يا سنى ما خلقت الا
 للرجال وخصوصا لخب النوليان وطالب الخلال
 ولو علمنا ان البنات تستغنى عن الرجال
 صرفناه عن مملووبه ولو لا عرفنا عن الثوب
 الريش انه حرقه لكنا اخذناه منه ثم ان
 واحدة من البنات توأخت في وايها وتوكلت

في أمرها وعقدوا لها عن حسن وصفها
 ووضع يده في يدها وأزوجوها له بأذنهما
 وعملوا لها ما يصلح مثلها في الخوندات الكبار
 وأدخلوه عليها فقام حسن وفتح الباب
 وكشف الحجاب وفك خاتمها وثقب كورها
 وزادت محبته فيها وعظم وجدته وشغف بها
 فهنا نفسه وقد حصل إلى مثلوبة وبغيته
 وأنشد من كثر محبته فيها وجعل يقول هذه
 الأبيات شعر

فوامك فتاني وليرفك أحور:

ووجهك في ما الملاحنة يقطر

تصورت في عيني أجل تصور:

فنصعك ياقوت وتلتك جوه

وخمسك من مسك وسدسك عنبر:

وانتي شبيه الدر بل انت اذهر

وما ولدت حوا من نسل ام:

وما في جنان الخلد منك أخسر
فإن شئت أن تقتل عبيدك في الهواء :
وإن شئت أن تعفو فانت خير
فيا زينة الدنيا ويا غاية المسنا :
من ذا الذي من حسن وجهك يصبر ،
الليلة النامنة التسعون والثلاثمائة
وكانت البنات واقفات على أبواب فلما سمعن
الشعر قالوا لها يا بنت الملك سمعنى قول هذه
أخبة فيك قتلومينا عليه يا بنت الملك وقال
غير هذا الشعر ألف شعر فلما سمعت
ذلك انبسطت وانشرحت وفرحت بهم ثم
أن حسن أقام معها مدة أربعين يوما في
غبطة وسرور ولذة والبنات تتخذ له كل
يوم فرح ونعمة وهداية وتحف وهو بينهم
مسرور فرحان وطلاب لبنت الملك القعاد
بينهم ونست الأهل والخلان ثم بعد الأربعين

يومه وحسن تأيمر في احلا نومه ولذيد
 احلامه راى والدته وهي حزينة عليه وقد
 رق عظمها ونحل جسمها واصفر لونها وتغيرت
 احوالها فلما راته قالت له يا ولدى يا حسن
 انت تعيش في الدنيا ونسيتنى يا ولدى
 انظر حالى بعدك وانا ما انساك وما انسى
 ذكرك حتى اموت وقد عملت قبرك عندى
 فى الدار حتى لا انساك ابدا يا ترى يا ولدى
 هل بقت عينى تنظرك ويعود الوصول كما
 كان فانتبه حسن من نومه وهو يبكى وينوح
 ودموعه تجرى على خديه وهو حزين كايب
 لا تنشف له دموعه ولا اخذه اصطبار فلما
 اصبح دخلوا عليه البنات يصبجوا عليه كما
 هو عادتهم معه فلم ينظر اليهم ولم يستقبلهم
 فسالوا زوجته بنت الملك عن حاله وخبره
 فقالت لهم والله ما ادرى سبب ذلك ولم

يعلمنى شى من حاله فقالوا لها تقدمى له
 واساليه فتقدمت له وقالت ما خبرك يا
 سيدى فاعلمها بما رأى فى منامه ثم اخبرت
 زوجته البنات فيما قاله لها ثم حسن هاج
 عليه فرائى والدته فانشد يقول

قد بغينا موسوسين حيارى :

فتطلب القرب ما اليه سبيل

فداوى الهوى تخن الينا :

وخفيف الهوى علينا ثقيل ،

فلما سمعوا البنات الشعر بكوا وحزنوا عليه و
 رثوا لحاله وقالوا له يا اخينا يا حسن ما احد
 منا يمنعك من زيارة والدتك ونساعدك على
 زيارتها بكل ما تصل قدرتنا اليه لآكن لنا
 عليك شرط وميثاق انك لا تنفلع عنا وتبقى
 تزورنا فى كل ستة اشهر مرة واحدة فقال لهم
 سمعا وطاعة وحبنا وكرامة فقاموا البنات من

وقدم وساعتهم عملوا له الزاد وجهزوا له
 ولبنت الملك زوجته من القماش الفاخر
 والعقود الجوهرة وكل شئ نفيس ثم انهم ضربوا
 على الطبل فجاتهم النجب من كل مكان
 فاختاروا منهم ما يحمل جميع ما جهزوا له
 واملوا خمسة بغل من الاقشنة المثمثة والحلى
 والجوهرة وكل شئ غالى ومليح وخمسة وعشرين
 بغل للزاد وغير ذلك من التفاريق ثم ركبوا
 وركبوا بنت الملك وساروا حجتهم مدة ثلاثة
 ايام ثم حلف عليهم حسن ان يرجعوا فودعهم
 ثم ان اخت حسن اعتنقته وبكت وغشى
 عليها وانشدت تقول شعر

لا كان يوم الغراف اصلا :

ثم يبق في المقلتين نوما هـ

شنت منى ومنك شملا :

فسر يوما وسا يوما ،

فلما فرغت من شعرها اقسمت عليه اذا وصل
 الى بلاده واستقر في وطنه واجتمع بوالدته
 وهدى سره لا يقطعها من الزيارة فقال لها يا
 اختي ويا روى التي بين جنبي انا ما انا
 رايح الا غصبا على لاجل والدتي وروحي كلها
 عندكم فكيف انساكم واصبر عنكم فقالت
 له يا اخي اذا اهمك امر او نالك مكروه
 او خفت دق الطبل بتاع اليهودي فتحضر
 اليك النجب اركب و عد الينا ولا تتخلف
 عنا فحلف لها على ذلك ثم اقسر عليهم
 بالرجوع بعد ان ودعوه وحننوا على فراقه
 واكثرهم حزنا اخته الصغيرة فانها ما هدى
 لها قرار وصارت تبكي عليه الليل والنهار هذا
 ما كان منهم واما حسن فانه ما زال ساير الليل
 والنهار يقطع البراري والقفار والودية والوعار
 وكتب الله عليه السلامة الى ان وصل الى

مدينة البصرة فلما وصل الى داره حط اجماله
على الباب واصرف الناجب وتقدم الى الباب
ليفتحه فلما وقف عليه سمع والدته تبكي
بصوت ضعيف وكبد خيف وهي تنشد
وتقول هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا
محمد سيد السادات شعر

وكيف يذوق النوم من عدم الكرى :

ويسهر ليلا والانام رقود

وقد كان ذو مال واعل وعزة :

فاضخى غريبا في البلاد وحييد

تولى عليه الوجد والوجد حاكم :

يبوح بما يلقاه وهو جليل

له جمرة بين الضلوع وانسة :

وشوق شديد ما عليه مزيد

وقصته في الحب تشهد انسه :

حزين كايب والدموع شهود،

الليلة والتاسعة والتسعون والثلاثماية
 فبكى حسن لما سمع والدته تبكى وتندب
 ثم طرقت الباب طرقة مزعجة فقالت له من
 انت فقال لها افتحي فلما سمعت قوله افتحي
 فتحت الباب فنظرت اليه لفته ولدها فعانقته
 وصرخت ووقعت مغشية عليها وما زال
 يلائفها الى ان افاق من غشوتها فعانقها
 وعانقته ثم ادخلها ونقل حوايجها ومتاعه الى
 داخل الدار وبنت الملك تنظر الى حسن
 وامه ثم ان ام حسن لما هدى سرها وجمع
 اللد شملها بولدها انشدت تقول هذه
 الابيات شعر

اذا التفتينا اشتكيننا بعض الذي قد نالنا :

ما هو ملبج الشكوى على لسان رسول ﷺ

ما الناجية بكرها مثل الخزينة قلبها :

ولا رسولى يقول ما كنت عنك اقول ،

ثم ان والدته حسن قعدت هـ واياه وقالت
له يا ولدى كيف كان حالك مع العجمي
فقال يا امي ما كان عجمي ما كان الا ماجوسى
يعبد النار دون الملك للجبار ثم احكى لها
كيف فعل معه وسافربه وكيف حمله في جلد
الجل وحمته النسورة وحطوه فوق الجبل
ونثر ما فوق الجبل من الخلق الميتة الذى
ينصب عليهم المجوسى ويوديتهم ويتركهم فوق
الجبل بعد ان يقضوا له حاجته وكيف رمى
روحه من الجبل الى البحر وسلمه الله تعالى
عز وجل واحياه ووصله الى قصر البنات
ومواخاة البنت الصغيرة وقعاده عندهم
وكيف جاب الله المجوسى للمكان الذى هو
فيه وكيف قتله وضرب رقبتة وعن خلاصه
للشباب الذى كان معه وعن الصبية بنت
الملك وكيف اصطادها وعن رويتها في فومه

الى ان جمع الله شمله بها فلما سمعت حكايته
 تعجبت وحمدت الله سبحانه وتعالى على عافيته
 وسلامته وقامت الى تلك الامال فظمتهم
 وسالته عنهم فاخبرها بما فيهم ففرحت ثم
 تقدمت الى الجارية بنت الملك تستانس بها
 فلما وقعت عينها عليها بهنت في حسنها
 وجمالها وظرفها وكمالها وفدها واعتدالها
 ثم قالت له يا ولدى الحمد لله على السلامة
 ورجوعك الى سائر ثم ان امه قعدت بجانب
 الصبية وقبلت يديها وما بين عينيها ولبيت
 خاطرها ثم نزلت من باكر النهار الى السوق
 واشترت لها عشر بدلات قماش اخصر ما في
 المدينة واحضرت لها من كل شى نفيس
 وزينت البيت بكل شى ملج ثم اقبلت على
 ولدها وقالت له يا ولدى نحن بهذا المال
 ما نقدر نعيش بهذه المدينة وانت تعرف

اننا ناس فقرا والناس يتهمونا بعمل الكليبية ولا
 يخلوننا في حائنا فقم بنا نسير الى مدينة
 السلام بغداد نقيم تحت حرمة الخليفة
 وتفعد انت في دكان تبيع وتشتري وتتقى
 الله عز وجل وتحمد الله الذي رزقك بهذا
 المال واحياك وسلمك فلما سمع كلامها
 استصوب رايها وراه حسن فقام من وقته
 وساعته وخرج من عندها وما زال ساير الى
 الدجلة اكرى مركب لبغداد دار السلام ثم
 نقل جميع ما له وحوايجه ووالدته وزوجته
 وكلما عنده وباع البيت وركب في المركب
 وسارت بهم بريح شبية مدة عشرة ايام فاشرف
 على بغداد فلما اشرفوا عليها فرحوا بوصولهم
 سالمين ودخلت بهم المركب المدينة فطلع
 من وقته الى المدينة اكرى تخزن في بعض
 الخانات ثم نقل حوايجه واهله من المركب الى

الخان وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح
 غير حواججه وشفق المدينة وسال عن دلال
 فدلتوه عليه فلما رآه الدلال وساله عن حاجته
 وما يريد منه فقال اريد دار تكون مليحة
 واسعة جديدة فاعرض عليه الدور الذي
 معه فاعجبته منهم واحدا كانت لبعض الوزراء
 فاشتراها بالف دينار وخمسين دينار وكانت
 قيمتها عشرة الاف دينار ذهب فوزن الثمن
 ثم عاد الى الخان ونقل اهله وما له الى الدار
 ثم توجه الى السوق واخذ كسوة الدار
 وجميع ما يحتاج اليه ثم اشترى الخدم
 الداخل والخارج واللمان وارتاب مع زوجته
 في الذعيش وسرور مدة ثلاث سنين ثم انه
 رزق من زوجته غلامين ذكور سمي احدهم
 ناصر والآخر منصور ثم بعد هذه المدة تذكر
 البنات اخوته وتذكر احسانهم اليه وكيف

فعلوا معه من الاحسان والجميل فاشتاق الى
 رويتهم والاجتماع بهم فشوق المدينة واشتري
 منها شيئا لا راه عندهم ولا يعرفوه من حلوى
 وملبس وسكر ونقل وتماش وتحف وغير ذلك
 وجابه الى البيت فسانته امه عن شراه في
 هذا فقال انى عزمت على زيارة اخوتى الى
 فعلوا معى كل جميل وكل رزق انا فيه من الله
 تعالى تعالى وم السبب فى ذلك واربد انثر
 اليهم وابل شوق منهم وانتشكر من فضلهم
 واحسانهم واعود ان شا الله تعالى عن قريب
 فقلت له امه يا ولدى لاتغيب عنى فقال لها
 اعرفى يا امى كيف تكون مع زوجتى وهذا
 ثوبها الريش مدفون فى ارض الخزانة فى
 صندوق احتسى عليه الا تاخذه وتروح فى
 واولادها ولا ابقى اقع لها على خبر واموت كمدا
 واعلمى يا امى واحذركى انك لا تذكره

عند هاولا تجيبى لها حديثه واعلمى انها
 بنت ملك كبير عظيم ذو جند واعوان
 وحكما وكهنا وانها ملكة قوميا واعزم عليه
 فاخدميها بنفسك ولا تمكنيها تنظر من باب
 ولا من ساق ولا من حائط ولا تمكني احدا
 من النساء يتلع اليك فاني اخاف عليها من
 الهوا اذا هب واذا جرا عليها امر من الامور
 فاني اقتل نفسى واقتلك قبلها فقالت والدته
 اعوذ بالله يا ولدى انا ماجنونة حتى توصيني
 بهذه الوصية يا ولدى سافر وتليب قلبك
 سوف تحضر في خير وتنظرها وتاخبرك بما جرا
 لها معى ولاكن يا ولدى لا تفعد عنى غير
 مسافة الطريق الليلة الكاملة الاربعماية
 وكانت الصبية بالامر المقدور واقفة تسمع
 كلامه وهى تنظرهم وهم لا ينظروها قال ثم ان
 حسن قام خرج الى برا المدينة ودق الطبل

فحضرت النجب فحمل منهم عشرين نجيب
 من تحف العراق وودع والدته وزوجته وأولاده
 وكان عمر أولاده الواحد سنتين والآخر سنة
 ثم انه رجع الى والدته وأوصاها ثانيا ثم انه
 ركب وسافر طالب القصر نحو اخوته وسار
 ليلا ونهارا في اودية وجبال وأوعار مدة عشرة
 ايام ووصل الى القصر ودخل على اخته وقدم
 لها الهدية هـ واخوانها واحضر لهم من
 التفاريق والتحف والماكول فلما راوا ذلك
 ألسى النفيس فرحوا به وهنوه بالسلامة
 والعافية وأما اخته فانها زينت القصر ظاهرة
 وباطنه ثم انهم تفرقوا الهدية وانزلوه في
 مقصورتها على العادة وسالوه عن والدته وعن
 زوجته فاخبرهم انه رزقه الله منها بولدين
 ذكور ثم ان اخته تزايد بها الفرح والسرور
 فانشدت تقول هذه الابيات من شدة الفرح

به واشتياقها له شعر

استنشق الريح من اكناف ارضكم :

عند الهبوب اذا مرت بكم سحرا ✽

واسال الريح عنكم كلما حضرت :

وغيركم بفوادي قط ما خطر،

تم اجلد الخامس

بعون الملك الوهاب

والحمد لله رب

الارباب

تم تم

تم

فهرست القصص والحكايات الموجودة في المجلد الاول

٢	المقدمة
١٩	حكاية الثور والحمار مع الفلاح
٣٣	الليلة الاولى قصة التاجر مع الجن
٤٥	قصة الشيخ الاول صاحب الغزاة
٥٥	قصة الشيخ الثاني صاحب الكلبتين
٦٣	قصة الشيخ الثالث صاحب البغلة
٦٩	قصة الصياد مع العفريت
٨٠	حكاية دوبان الحكيم
٩٠	حكاية الرجل الغيور مع الدرة
٩٣	قصة ابن الملك والغوثة
١١٤	قصة البركة والسماك الملونة
١١٨	قصة الشاب المسحور
١٤٦	قصة الجمال والثلاث بنات
١٩٢	حكاية القرندي الاول
٢٠٨	حكاية القرندي الثاني

٢٢٨	قصة المحسود والحاسد
٢٥٩	حكاية الفرندى الثالث المقدر عليه
٣٠٨	حكاية الصبية وانكبتين السود
٣٢٧	حكاية الصبية المضروية
٣٥٠	حكاية الصبية المقنوعة
٣٥٧	قصة الثلاث تفاحات

فهرست ما في أجلد الثاني من القصص والحكایات

- قصه شمس الدين محمد وزير مصر ونور الدين
٤ على وزير البصرة
- ١١٣٤ قصة الاحدب
- ١٣٧ قصة التاجر النصراني المفظوع اليد
قصه الشاهد وفي حكاية الشاب الهندي
- ١٦٥ اكل الربرباجه
- ١٨٦ قصة اليهودي وفي حكاية الشاب الموصلی
- ٢١٠ قصة الخياط
- ٢١٢ حكاية الشاب مع امرين
- ٢٥٣ قصة المزین
- ٢٥٧ حكاية الخياط البغدادي اخو المزین الاول
- ٢٢٦ حكاية اخيه الثاني
- ٢٧٢ حكاية اخيه الثالث
- ٢٨٠ حكاية اخيه الرابع
- ٢٨٧ حكاية اخيه الخامس

٣٠٥

حكاية اخيه السادس

فضة ابي الحسن العطار وعلى ابن بكار وما

٣١٦

جرا لهم مع الجارية شمس النهار

فهرست ما يتضمنه المجلد الثالث من القصص والحكايات

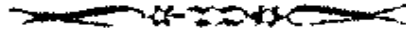
- كمال قصة ابي الحسن العطار وعلى ابن بكار
مع الجارية شمس النهار ٤
- حكاية نور الدين على والجارية انس الجليس ٦٧
- حكاية قمر الزمان وكيف عشق الست
بدور ابنت الملك غيور ١٩٩
- قصة اولاد قمر الزمان الاسعد والامجد ٢٧٥
- قصة الفرس الابنوس ٣٣٩
- قصة السندباد البحري والسندباد البري ٣٦٧
- السفرة الاولى ٣٧٨

فهرست القصص في جلد الرابع

٤	السفرة الثانية لسندباد
٢١	السفرة الثالثة
٤٨	السفرة الرابعة
٧٦	السفرة الخامسة
٩٨	السفرة السادسة
١١٥	السفرة السابعة
١٣٤	حكاية النايير واليقظان
١٣٨	حكاية الحرفوش والطباخ
	قصة الملك عاصم وابنه سيف الملوك مع
١٨٩	بديع الجبال
٣١٨	قصة خليف الصبياد
٣٢٥	قصة غنايم بن ايوب المتيم امسلوب
٣٧٣	قصة صواب وسبب فتويشه
٣٧٥	قصة العيد الثاني وسبب فتويشه

فهرست القصص في الجلد الخامس

- ٤ تمام فصحه غنايم ابن ايوب المتيم المسلوب
٣٤ حكاية الورق في الاكمام وانس الوجود
٩٥ حكاية ابي الحسن العماني
١٣٠ حكاية حياة النفوس مع ارضنبر
٣٨٤ قصة حسن البصري وجزاير واق الواق



Druckfehler:

Pag. 164. l. 12. عينا statt عيلا.

Dem gegenwärtigen Bande ist die dazu gehörige Inhalts-Anzeige, so wie die der vorhergehenden Bände beigelegt, dagegen fehlt das bis jetzt jedesmal angehängte Wort-Register. Statt diesen theilweisen Zerstückelungen scheint es zweckmäßiger, am Schluss des ganzen, auf eigene Kosten unternommenen Werkes, ein vollständiges Verzeichniß der darin vorkommenden, in GOLIUS und anderen Wörterbüchern fehlenden Wörter und Bedeutungen, genau alphabetisch zu ordnen; und die Anmerkungen beizufügen, welche vielleicht zur Erläuterung oder zum Belage nöthig seyn dürften.

*Eine vollständige Ausgabe des IBN AL WARDI
beabsichtigt der Herausgeber nach einer Hand-
schrift, welche selbiger als ein freundschaftliches
Andenken von dem ehrwürdigen Erzpriester Georg
Ghanem aus Bairut, jetzt in Triest wohnhaft,
erhielt, erscheinen zu lassen, wenn eine hinläng-
liche Anzahl von Subscribenten das Unternehmen
deckte.*

Tausend und Eine Nacht.

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

D^r. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau. Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris des Museums zu Frankfurt
a. M. der deutschen Gesellschaft zu Berlin der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Fünfter Band.

gedruckt mit königlichen Schriften

Breslau,

bei FERDINAND HIRT

SR. EXCELLENZ

**DEM KAISERLICH RUSSISCHEN WIRKLICHEN
STAATS-RATHE**

H E R R N

C. M. FRAEHN,

**DOCTOR DER THEOLOGIE UND PHILOSOPHIE, RITTER,
MITGLIED MEHRERER GLEHRTEN GESELLSCHAFTEN
ETC. ETC.**

in hochachtungsvollster Ergebenheit

gewidmet

von dem Herausgeber.

To: www.al-mostafa.com